

## رأس المال

كيف يعالج العالم نفاياته؟

- نيك عبود
- مستقبل العمل
- في خدمة رأس المال
- أيد الخليك
- السلطة والمال vs العمل
- كارول نخلة
- امال البتروك المعلقة
- على التكنولوجيا



## هجوم حلب الكيميائي: «اتفاق سوتشي» يهتز... ولا يسقط [14]



«بعم حزب الله» يُجبر حاصباني على خفض أسعار الدواء [4]

## لبنان يرفض هبة عسكرية روسية [2]

محاكمات التعاملات الأجنبية  
إملاء الفراغ بالحكم  
«المناسب»!

[9-8]



يعتمد القضاء اللبناني في محاكمات التعاملات في الخدمة المنزلية على نماذج محمد مسيحا تتضمن اتهامات جاهزة يملؤها القضاة بالحكم «المناسب» (مروان طحطح)

### اليمن

غريفيث  
إلى الرياض  
التصعيد يسابق  
جهود التهدئة



19

### البحرين

المقاطعة تنجح  
جولة ثانية  
من الانتخابات



18

### الحدث

السعودية إلى  
مرتع الهجوم  
انتقالة غير  
مضمونة النتائج



16

قضية اليوم

# لبنان يرفض هبة عسكرية روسية

بعد أشهر من المhapلة، رفض لبنان الحصول على هبة روسية لأسباب ظاهرها تقني وفحواها سياسي. بات واضحاً في لبنان كما في موسكو، أن الأميركيين ينعنون أي تعاون عسكري لبناني مع روسيا، لكن نمة في لبنان من ينفذ الرغبة الأميركية من دون مقاومة

قبل أيام من عيد الاستقلال، رفض لبنان استلام هبة ذخائر مقدّمة من وزارة الدفاع الروسية، تضم ملايين الطلقات متعددة العيارات لبنادق رشاشة ومتوسطة (تُمنها نحو خمسة ملايين دولار، بالإضافة إلى أعتدة وصواعق ومتفجرات)، بذريعة أن الأعيرة المقدّمة لا تتناسب مع الأسلحة التي يستخدمها الجيش اللبناني، والتي تتطابق مع أعيرة حلف الناتو. علماً أن الجيش يملك عشرات الآف بندق كلاشينكوف الروسية ورشاشات PKs المتوسطة، وبالتالي يحتاج هذه الذخائر، فضلاً عن أن إسرائيل، عدوة لبنان، وفي

**السلطة السياسية هي المسؤولة عن التسليح وعن الجهات التي يجب على المؤسسة العسكرية أن تتعاون معها**

**مصدر عسكري في موسكو: تعاون لبنان مع دول أخرى يجب أن لا يكون على حساب روسيا**

الوقت الذي تمك فيه أكبر ترسانة أسلحة غربية في المنطقة، تحافظ على قدر معيّن من الأسلحة الشرقية في مستودعاتها بضياعي ما تملكه بعض الدول الغربية. ويأتي التحرير التقني الذي أرسل للجانb الروسي عبر رسالة رسمية وصلت إلى المحففة العسكرية الروسية في بيروت، بعد أكثر من عائق ساهم في تأخير وصول الهبة في موعدها المقرر بداية حزيران الماضي، قبل أن تنتهي المسألة برفض «مهذب».

الرسالة تخفي قراراً سياسياً لبنانياً، غير معروف المصدر حتى الآن، لكنّه يصب في خانة وضع الجيش اللبناني في احضان التسليح



جنود من الجيش اللبناني في البقاع الشمالي عام 2014 (مهلب الموسوي)

## يوم رفض لبنان طائرات الميغ 29

في عام 2008، قررت روسيا تقديم هبة عسكرية للجيش اللبناني تتضمن عشر طائرات ميغ 29، و77 دبابة T-72 ومدافع هاون 130 ملم، و50 ألف قذيفة لكل من الدبابات والمدافع، وكان بإمكان هذه الهبة أن ترفع من مستوى تسليح الجيش اللبناني بشكل كبير. لكن لبنان، الذي كان يرأسه ميشال سليمان، رفض الهبة. وكانت الذريعة أن طائرات الميغ تحتاج إلى مطارات مجهزة خصيصاً لهذا النوع من الطائرات، فضلاً عن حاجتها إلى كلفة عالية للصيانة ودعمها بمنظومات إرادات وبناعات جوية. وبعد رفض الهبة، ردّ الروس بأنه يمكن أن يمنحوا لبنان مروحيات قتالية تستطيع التكيف مع ظروف البنية التحتية العسكرية في البلاد، بكلفة صيانة أقل، إلا أن السلطات اللبنانية ماطلت طويلاً حتى أسقطت العرض الثاني أيضاً. فالضغط الأميركي نجح يومها في رسم خطوط لبنان، وكشفت وثائق ويكيليكس لاحقاً كيف تمت عرقلة الهبة (8 نيسان 2011، https://al-akhbar.com/Politics/86502). وإفشال الجهود الروسية وحرمان لبنان هذه المساعدة المهمة، لأجل أسلحة أميركية تحصر مهام الجيش في مكافحة الإرهاب.

كذلك الأمر بالنسبة إلى اتفاقية التعاون العسكري بين لبنان وروسيا التي عمل الأميركيون والبريطانيون على الطلب من الرئيس سعد الحريري عدم توقيعها، وهو ما حصل بالفعل.

دائماً إلى مرفأ طرطوس السوري، وبإمكانها أن ترسو في بيروت وتنتزل حمولتها قبل أن تكمل رحلتها إلى سوريا من دون تكلفة إضافية. كل هذه الذرائع، انتهت الأسبوع الماضي، بموقف واضح برفض الهبة، التي عمل على تأميتها وتمهيد الطريق لها في موسكو مجموعة من الديبلوماسية والعسكريين الروس والننانيين، فسقطت جهودهم هباءً، لأن أحداً ما قرر أن يخضع مرة جديدة للإملاءات الأميركية.

خطوة لبنان فاجت موسكو، مصدر عسكري روسي امتنع الأسبوع الماضي عن التعليق لـ«الإخبار»، في انتظار تبلور الصورة في وزارة الدفاع وفي الدوائر المعنية، إلا أنه أكد أمس، أن «رفض هبة يحمل دلالات سياسية نحن نعتبر لبنان دولة صديقة وتاريخياً لدينا علاقات مع الحكومة اللبنانية. ونعتبر الجيش هو العمود الفقري للدولة اللبنانية». ويتابع المصدر: «من حق الجيش اللبناني أن يعتمد على أي جهة للتسليح، مع تفهماً لأن تكون للبنان صداقة مع أميركا وفرنسا والصين والدول الأخرى وأن لا يكون التعاون مع روسيا على حساب الدول الأخرى، ولكن ليس ليكون هذا التعاون على حساب الجيش الروسي ودور روسيا في إقليم الشرق الأوسط».

بدورها، تقول مصادر دبلوماسية معنية بشؤون الشرق، إن «الخطوة اللبنانية غير منطقية، وهي تأتي بسبب الضغوط الأميركية والبريطانية في سياق محاولة الغرب تقديد حركة موسكو في الشرق. لكن روسيا دائماً كانت نصيراً كبيراً للبنان في المحافل الدولية وفي مجلس الأمن والأمم المتحدة، وهي شكلت خطة لإعادة النازحين السوريين إلى سوريا للحفاظ على التوازن والاستقرار في لبنان».

هناك من يعتمد وضع الجيش تحت رحمة طرف تسليحي واحد، هو الولايات المتحدة الأميركية، دافعاً بالمؤسسة العسكرية إلى الفلق صراع المحاور على جيوش المنطقة. فحتى الجيش الأردني والإماراتي والسعودي والمصري، الذين يرتبطون بالجيش الأميركي ارتباطاً وثيقاً، يملكون هامش حركة كبيراً للحصول على أسلحة من مصادر متعددة. وكذلك الأمر بالنسبة للموقف السياسي، إذ إن المواقف الروسية في المحافل الدولية عادةً ما تصب في مصلحة لبنان، على عكس المواقف الأميركية التي تدعم إسرائيل في كل ما يخص مصالحها على حساب مصالح لبنان والدول العربية. وليس بعيداً من المواقف، فإن أزمة النازحين السوريين، التي يصفها وزير الخارجية جبران باسيل وحتى الحريري بالأزمة الوجودية، فإن روسيا كانت سباقة في السعي إلى إيجاد حل لها عبر طرح المبادرة من دون تكلف لبنان أعباء مالية، فيما حربية من المفترض أن ترسو في مرفأ بيروت، نظراً لضيق الخوص في القاعدة البحرية في بيروت، وفيما يؤكّد مصدر عسكري لبناني أن رسو أي سفينة حربية يحتاج إلى إذن من المفترض أن توقع قبل الانتخابات النيابية في شهر نيسان، قبل أن ينجح العسكريون والبريطانيون في إقناع رئيس الحكومة سعد الحريري بمنع تفرّاق؟ لا جواب على هذا السؤال حتى كتابة هذه السطور.

ولم يكن القرار الروسي بتقديم الهبة للجيش قراراً روسياً ذاتياً، بل حصيلة السياسة التسليحية. فهل اجتمعت الحكومة وقررت الشروع في هذه السياسة؟ على الأقل لم تفعل ذلك في ظل تصريف الأعمال فمن اتخذ القرار؟ لا جواب على هذا السؤال حتى كتابة هذه السطور. ولم يكن القرار الروسي بتقديم الهبة للجيش قراراً روسياً ذاتياً، بل حصيلة السياسة التسليحية. فهل اجتمعت الحكومة وقررت الشروع في هذه السياسة؟ على الأقل لم تفعل ذلك في ظل تصريف الأعمال فمن اتخذ القرار؟ لا جواب على هذا السؤال حتى كتابة هذه السطور.

باتت الدعوة إلى اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسنت نصرالله تنكّر كل حيت عليه لسان مسؤولي العدو ومراكز دراسته. نظراً إلى قدرة نصرالله وتأثيره على قيادة المصارك وعلته التأثير في بيئة المقاومة وفي العالم العربي وبيئة العدو ومروزه على حدّ سواء

علي حيدر

ليس مفاجئاً تكرار الدعوات في إسرائيل إلى اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، بل إن ما ينبغي التوقف عنده هو الإصرار على تواصل هذه الدعوات وتكرارها عبر قنوات وجهات متعددة، وفي أكثر من مناسبة. وينبع هذا الإصرار، بالاستناد إلى ما ورد في العديد من التقارير والدراسات، مما يتمتع به من مزايأ أهلته للقيام بدور دفاعي وهجومي على حدّ سواء في حركة الصراع مع إسرائيل، إذ تمكّن من خلال هذه المزايأ من لعب دور كبير جداً في تحصين بيئة المقاومة وإدارة معركة الجاهزية التي عزّزت حماية لبنان وعمق المقاومة، وصولاً إلى ما تتمتع به شخصيته من قدرات هجومية من خلال تأثيره الكبير على كيان العدو، في مؤسسات صناعة القرار السياسي والعسكري، وجمهوره، وهو ما تمّ إجمال وصفه بأنه بات يمثل «مركز ثقل» المقاومة.

المستجد النوعي في هذا المسار ما ورد في مجلة الجيش الإسرائيلي الرسمية، «معرضوت»، في مقالة كتبها العقيد روعي ليفي، أكد فيها ضرورة تنفيذ «اغتيال مركز» للأمين العام لحزب الله، عبر قوات كوماندوس مدعومة من سلاح الجو.. وتخطوي هذه الدعوات التي صدرت على لسان أكثر من جنرال

إسرائيلي، بعضهم مقرب من دوائر القرار، على أكثر من مؤشر يتحصل بالمرحلة السابقة والحالية واللاحقة. وتكشف ليس فقط عن مساعي من يسعون إلى تنفيذها، لو استطاعوا، بل أيضاً عن حجم المساعي الفاشلة التي بذلتها إسرائيل وحلفاؤها الدوليون والأقليميون في هذا السياق، وبشكل أخص منذ حرب عام 2006، وما توالي هذا الصراع الإسرائيلي وتأكيد ضرورة اغتيال السيد نصر الله إلا تعبير عن إدراكهم للخطورة الكامنة في استمرار قيادته ودوره في إبرة المواجهة.

في الدور الدفاعي، حوّل الحضور الراسخ للسيد نصر الله في وعي بيئة المقاومة ووجدانها، هذه البيئة إلى حصن منيع أسهم في احتواء الكثير من الهجمات التي تستهدفها في وعيها وخياراتها ومواقفها. وخصوصية هذا الدور تنبع كما عبّر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غادي أيزنكوت خلال عام 2010 (كان يتولى في حينه قيادة المنطقة الشمالية) بقوله إن «الشعبة مركز ثقل حزب الله»، ويعني ذلك في قواعد الصراع أنها هدف مباشر للعدو ينبغي استهدافه بكافة السبل المتاحة، انطلاقاً من أن إسقاطها يعني الانتصار في المعركة.

في السياق نفسه، يقود السيد نصر الله أكثر من معركة بشكل متوازن، من ضمنها معركة الجاهزية، وتحصين حماية لبنان وعمق المقاومة. احتدمت هذه المعركة منذ ما بعد حرب عام 2006، واستطاع خلالها وجبر رسالته التي استندت إلى التفاف صلب للمقاومة وبيئتها حول قيادته، إلى إرباك حسابات مؤسسة القرار السياسي والأمني في تل أبيب... أدت في النهاية إلى توفير مظلة روع حمت لبنان وعمق المقاومة، وأدت أيضاً إلى تطور قدرات المقاومة على كافة المستويات. هذه المفاعيل والأبعاد التي تخطوي عليها، بدأ حضورها المادي بارزاً أيضاً لدى الخبراء والمعلقين. من هنا لم يُخف الكاتب في مجلة جيش العدو خلفية الدعوة إلى اغتيال السيد نصر الله، بالقول إن ذلك يعود إلى «شخصيته وخبرته العسكرية التي حولته إلى مركز ثقل، أيوذي المس به إلى التئيل من كل المنظمة (حزب الله)،

تقرير

# مجلة الجيش العدو: نصر الله مركز ثقل المقاومة... يجب اغتياله

«أمان» وشخصية نصرالله

يعود إدراك قادة العدو لخطورة الدور الذي لعبه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في الصراع ضد إسرائيل، إلى تسعينيات القرن الماضي. وهو ما لخصه رئيس الاستخبارات العسكرية، «أمان»، في حينه، اللواء عاموس مالكا، في مقابلة مع صحيفة يديوت أحرونوت (اليكس فيشمان وسمدار بييري) 2001/9/26، بالقول «أنا مضطر إلى القول إن الشكل الذي يدبر ويقود من خلاله تنظيمه يجذبني، إنه ينطوي على الدمج بين التفكير الاستراتيجي والسيطرة الكاملة والعمل التكتيكي واستغلال العامل النفسي». وأضاف مالكا أن نصر الله «شخصية تجذب كل رجل استخبارات بشكل مطلق. أشعر بأنني أفهم مركبات كثيرة لديه، لكن تواضعي الاستخباري، ولأول وهلة، لا يسمح لي بالقول إنني أعرفه سابقاً».

من كبار قادتها إلى آخر مقاتل، وهكذا يتم ضرب الروح القتالية للعدو»، ويُعتبر مفهوم «مركز الثقل» عن تشخيص دقيق لنقاط قوة المنظمة المعادية وضعفها... يفترض أن تؤدي مهاجمتها إلى إفقاده حريته في العمل الاستراتيجي وقدرته على مواصلة القتال، أو على الأقل «هزّ نماذج القتالية».

على مستوى المزايأ الهجومية التي تتمتع بها شخصية السيد نصر الله، (التأثير في واقع كيان العدو)، شكل هذا الدور منطلقاً للإصرار على السعي إلى اغتياله، وهو ما برز في الفترة

الأخيرة. ومن ضمنها ما صدر على لسان مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق، اللواء غوزي ديان، الذي رأى أن «تصفية نصر الله ينبغي أن تكون الهدف الأول» وأرجع ذلك إلى ما سناه «التأثير الهائل على الإسرائيليين»، وتابع في شرح هذا التأثير بالقول إن «الجمهور الإسرائيلي يصدق ما يقوله... وأنه يفهم نفسية الإنسان في إسرائيل، وهو مطلع على السياسة الإسرائيلية، ويميز بشكل معقد التيارات العميقة في المجتمع الإسرائيلي». قبل ذلك، تناول العقيد غايي سيبوني «نيوزويك» الأميركية (2017-10-18)، حيث شدد على «ضرورة مواجهة خطابته المعرفية وتأثيرها السلب في الجمهور والجيش الإسرائيليين، في زمن الحرب واللاحرب». وتوقف عند دور السيد نصر الله في المعركة الوعي التي باتت جزءاً أساسياً من أدوات الحركة التي تخوضها المقاومة وكيان العدو، وحتز أيضاً من أن رسائل السيد نصر الله يمكن أن تؤثر في زمن الحرب، على «مغويات الجمهور وعلى الجيش، وتؤثر أيضاً على تخطيط إسرائيل وعملياتها».

## بدل النقطة، نقطة ونص لما تستعمل بطاقة Visa Credit Card بلبنان

احصل على نقطة ونصف بدلاً من واحدة كل مرة تستخدم فيها بطاقة VISA Credit Card\* من بنك عودة على أي نقطة بيع داخل لبنان.

العرض صالح من تشرين الثاني لاية 31 كانون الأول، 2018. تطبيق الشروط والأحكام.



1570 bankaudi.com.lb

قضية اليوم

# «بعجم حزب الله» يُجبر حاصباني على خفض أسعار الدواء

مع مستوردي الأدوية، على ما يقول أحد نواب لجنة الصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية في مجلس النواب، فاللجنة نفسها كانت قد دعت إلى اجتماع طارئ في ايلول المنصرم حضره كل المعنيين بملف الدواء من وزير الصحة ونقيب مستوردي الأدوية إلى نقيب مصنعي الأدوية وغيرهم، وذلك على خلفية «البليلة التركية

الحاصلة في البلد». يومها قال رئيس اللجنة النائب عاصم عراجي إثر الاجتماع إن اللجنة سالت عن فارق سعر الدواء بين لبنان وتركيا والذي بلغ 85%. و«الحجة التي أخذناها من وزير الصحة وشركات الدواء أن هناك تسهيلات في تركيا أعلنت لشركات الأدوية كالأراضي ودعم الدواء (...) وقلنا لهم إن هناك العديد من الناس يذهبون إلى تركيا للاستجمام ويأتون بالأدوية، وهذا الأمر إذا ازداد فإنه سيؤثر في سوق الدواء في لبنان». على هذا الأساس أخذنا وعداً بخفض أسعار الدواء.

يخسر الكثير مع سفر اللبنانيين إلى تركيا لشراء الدواء الأرخص بسبعة أضعاف من السعر اللبناني. ولا يمكن هنا التحجج بتسهيلات الدولة التركية، فالفارق كبير جداً والنائب عاصم عراجي لا يستطيع ويصعب تبريره». الأمثلة هنا كثيرة: دواء خفض نسبة الدهون في الدم يباع في لبنان بنحو 80 ألف ليرة، فيما سعره في تركيا لا يتعدى 8 آلاف ليرة لبنانية. وأحد الأدوية

التي يتناولها مرضى القلب بصورة دائمة كان سعره 100 دولار قبل أن يخفض إلى 50 لكنه لا يزال أضعاف السع الذي يباع فيه في تركيا وهو يعادل 10 آلاف ليرة لبنانية. والحل منذ سنوات نطالب بمختبر مركزي لتشجيع الصناعة المحلية على أن تكون أسعارها مشابهة لأسعار تركيا. ويفترض أيضاً تشكيل الهيئة الدوائية بأسرع وقت لأن كلفة

الفاخرة الدوائية باتت غير مقبولة نهائياً». فوفقاً لعراجي «لا يعقل أن يبقى سوق الدواء فائتاً. الفاتورة الدوائية هي نحو مليار ونصف مليون دولار، وهذه نسبة عالية جداً إذا أردنا أن نحسبها بالنسبة إلى الفرد في لبنان». إذا، من يعتزم إصلاح السياسة الدوائية والوضع الصحي وتخفيف الأعباء عن كاهل المواطن، كان المنشأ ففتح من مقارنة الأسعار، لتلجأ إلى تسعيرتها الخاصة. ما أبقى مئات الأدوية الباهظة الثمن والأكثر تداولاً، كأدوية القلب والشرابين والأعصاب والضغط بأسعار مرتفعة، وصولاً إلى بيع بعض أدوية المناعة التي يبلغ سعرها 500 دولار أميركي بـ 3 مليون و500 ألف ليرة في لبنان». والإصلاح هنا يبدأ من «محااسبة لجنة التسعير على نهب الملياتر من أموال اللبنانيين ورفع الفاتورة الدوائية إلى حدود خيالية».

سكرية: وزارة الصحة تصرف النظر عن «نزوير» شركات الأدوية لسعر الدواء المستورد من بلد المنشأ

سيعد منذ اللحظة الأولى لوصوله إلى الوزارة إلى الضغط باتجاه إعادة المختبر المركزي إلى الحياة، ومراجعة أسعار الدواء باستمرار لا كل 3 سنوات بحيث ينخفض أحياناً السعر في دول المنشأ ويبقى الجينيريك في لبنان أعلى سعراً من الدواء الأصلي حيث صنغ. وكان حاصباني حين صدوره، لم يعد «غير معتز عن الواقع». بات يمكن للمواطن لا مستوردي الأدوية، أن يلزم هؤلاء التقيد بالقانون الذي يحتم عليهم التسعير بحسب سعر الدواء في دولة المنشأ. لكن ما يحصل هو بمثابة «نزوير» يقوم به المستوردون. ويشرح رئيس الهيئة الوطنية الصحية النائب السابق إسماعيل سكزية أن «تاجر الأدوية يتواطأ مع المصنع الذي يستورد منه إلى لبنان، فيأخذ عبره شهادة سعر، لا عبر الدولة رسمياً، ما يسمح له بالتلاعب بالسعر وإضافته كما يحلو له ثم إضافة الرسوم العادية فوق السعر المتلاعب به أي نسبة ربح المستورد والصيدلي وأعياء الشاحن». لذلك «يزيد سعر الدواء حين يصل إلى لبنان نحو سبعة أضعاف عن سعره في الدول المجاورة، من دون أي حساب أو رقيب». وحاصباني، وفقاً لسكزية، «اعتمد نفس السياسة المعتمدة من غالبية أسلافه، دافع عن

ما إن انشر في مكاتب وزارة الصحة حديثاً عن برنامج عمل حزب الله هناك وعلّمه راسه خفض أسعار الدواء حتى هرع وزير الصحة غسان حاصباني ليبلغ «فضيحة» قريبة. سرعان ما سقط كل حججه عن تفاوت سعر الدواء بين لبنان والدول المجاورة. ليعلم اليوم عن قرار خفض الأسعار، امره كات يفترض باي وزير حريص على مصلحة المواطن لا المستورد ان يبدأ بعهد، واذهب بنخذه قبل نهاية عهده... «خوفاً من حزب الله»

رثه إبراهيم

منذ نحو شهرين، تحوّلت أزمة غلاء سعر الدواء في لبنان، أكان مستورداً أو مصنّعاً محلياً، إلى قضية رأي عام. ويات المواطنون يلجأون إلى تركيا لشراء الأدوية التي يحتاجونها، لكن بسعر أقل من مثيله في لبنان (يصل السعر في تركيا إلى 15 في المئة من السعر في لبنان). يومها، بدأ وزير الصحة غسان حاصباني التقلّب بين شاشات التلفزة، ليبرر التفاوت في سعر الدواء بين لبنان وتركيا، معللاً بأن «الصناعة في تركيا مدعومة بكلّفتها، وكذلك الدواء وكهرباء المصنع وليس كما يحصل في لبنان حيث يدفع المصنع فاتورتي كهرباء أكبر بكثير من فاتورة كهرباء المصنع في تركيا». كذلك «حجم سكان تركيا يوازي 17 ضعف حجم سكان لبنان». أما في لبنان، ف«يحدد سعر أي دواء بناء على مقارنة بين أسعاره في 14 دولة، إضافة إلى الدولة المصنعة، ويعتمد الأدنى سعراً». يصعب تأويل كلام حاصباني فهو واضح في ما يعنيه أنه لا يمكن للوزارة خفض الأسعار في غياب دعم الدولة وغلاء الكهرباء وارتفاع أسعار السلع في شكل عام. ولكن فجأة، يصبح كل ذلك متاحاً ليعقد حاصباني مؤتمراً اليوم يعلن فيه خفض أسعار الدواء في شكل كبير. والسبب؟ «الخوف من حزب الله». ما إن شاع في أوساط الوزارة برنامج الحزب الذي سيختمه وزيره فور استلامه ويقضي بخفض سعر الدواء على المواطن، حتى هرع حاصباني يلمّ «الفضيحة» المفترضة والتي ستكشف تطاوؤه



اعتمد حاصباني نفس سياسة غالبية أسلافه: دافع عن غلاء الأسعار مراراً وتكراراً وركب قطار المستورد (مروان بوحدر)



(مروان بوحدر)

المشهد السياسي

## نصر الله: لا تراجع عن توزيع السنة المستقلين

النواب، وما صدر عن مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو من اتهامات بحقهم، إلى رؤساء الحكومة السابقين، بالإضافة إلى محاولات تهيج الشارع، خصوصاً في طرابلس، ضد النواب المستقلين. وفيما نقل عن الحريري خلال اليومين الماضيين أنه لا يمانع لقاء النواب المستقلين في حال حملوا إليه خلال اللقاء اسماً يمثلهم من خارجهم، أكد أكثر من نائب من هؤلاء لـ«الأخبار» أن هذا الطرح لم يصلهم، وحتى لو وصلهم فإنه لن يكون هناك اسم قبل اللقاء. وقال النائب جهاد الصمد لـ«الأخبار» إن موقف النواب حتى الآن هو أن يتمثلوا بواحد من النواب السنة، فيما أكد مراد لـ«الأخبار» أنه «لم نسمع من الحريري أي موقف، وموافق كهذه لا تصلنا عبر الإعلام أو بالواسطة. اللائق أن يقوم الحريري بالاجتماع معنا، وعندها يطرح علينا حلوله البديلة إن وجدت، ونفكر معاً. أما أن يضع علينا شروطاً قبل اللقاء، فهذا الأمر غير منطقي». وبالتوازي، يبدو ياسين ومعه عون على موقفهما السابق برفض التنازل عن مقعد وزارتي، حتى يتمكّن النواب السنة من أن يتمثلوا، ما دام الحريري بعد رفع السقوف لم يعد باستطاعته التنازل عن أي مقعد من حصته. ويمكن القول إن الجميع الآن في مرحلة عض الأصابع وانتظار من يتعب أولاً، وسط إصرار الجميع على مواقفهم، في وقت يبدو فيه الرئيس عون أكبر الخاسرين، مع بقاء عهده سنة أشهر من دون حكومة، ما بعد الانتخابات الأولى في عهده، وفي ظل قانون الانتخابات الجديد، يليه الحريري. غير أن الحريري، الذي أنزعج من طرح ياسين للعودة عن القبول بحصول الحريري على وزير مسيحي مقابل وزير سني لرئيس الجمهورية، أبلغ أكثر من طرف نتهه عدم التراجع والاستمرار في التكليف إلى أن يتراجع حزب الله أو عون عن موقفه، ولن يقدم على الاعتذار تحت أي ظرف، ولو استمرت الجبال من دون حكومة.

ولم يجرّد كلام النائب السابق وليد جنبلاط، يوم السبت، أي مبادرة حكومية، بعد أن أكد أن «التسوية ضرورية أياً كانت مراراتها تقادياً لاتبها». مع أن أكثر من طرف استبشر خيراً في كلام جنبلاط، عطفاً على تفريدة سابقة مشابهة حول ضرورة التنازل، انتهت لاحقاً بتنازله عن إصراره على تسمية الوزراء الدرزيين الثلاثة، وحل ما كان يسمى حينها العقدة الدرزية.

بعد سنة أشهر على تكليف الرئيس سعد الحريري لتشكيل الحكومة، تتجه الأزمة الحكومية إلى التعقيد مع تشدّد الأطراف بمواقفهم ورفض تقديم تنازلات تتيح إيجاد مخارج لازمة لتمثيل النواب السنة المستقلين في الحكومة. فحتى مساء أمس، كان موقف النواب السنة المستقلين على حاله بالإصرار على توزيع أعضائهم، مدعوماً من حزب الله وحركة أمل، وموقف الرئيس ميشال عون والوزير جبران باسيل برفض التنازل عن وزير من حصتهما لتمثيل هؤلاء، فيما لا يزال الرئيس سعد الحريري يرفض حتى لقاء النواب، فيما نقل زوار التقوا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، أخيراً، عنه قوله «لا تراجع عن دعم تمثيل النواب السنة المستقلين وزارياً طالما بقوا هم على تمثيلهم». وفي خطوة غير بروتوكولية في الشكل والمضمون، لم يرّد الحريري بعد على طلبين من النائب عبد الرحيم مراد لعقد لقاء مع «نواب التقتل الوطني». بعد أن كثر مراد الطلب يوم عيد الاستقلال. وبدل الجلوس مع النواب والبحث عن مخارج، يعمل الحريري على حشد الأصوات خلفه من دار الإفتاء التي عمّمت في الأيام الماضية أجواءً على المشايخ للهجوم الكلامي على

### 13 - صفر... نتيجة انتخابات الصيادلة

اكتسحت اللائحة المدعومة من حركة أمل وحزب الله والجماعة الإسلامية والكتائب والتقدمي الاشتراكي الانتخابات في نقابة الصيادلة. فازت اللائحة التي يرأسها غسان الأمين بمنصب النقيب ومجلس النقابة ومجلس التأديب ومندوب التقاعد في انتخابات تجاوزت فيها نسبة المقترعين ستم في المئة. الأمين حمص 2905 أصوات في مقابل 1864 صوتاً لمنافسه محمد البرقاوي الذي ترأس اللائحة المدعومة من تيار المستقبل والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية.

(الأخبار)

كتلتها الوزارية، بصرف النظر عمّا إذا كان حزبياً أو لا، فهذا ليس المعيار. علماً أن الأسم لم يجبر اختياره، رسمياً حتى الآن». الأكيد أنه سيكون من الفعّال «بسبب التوزيع الجغرافي للحقائب، ولا سيما أن من المفترض أن تمثّل بيروت وجبل لبنان محدود قسماً، والجنوب محمد فنيش». وكلّ الأسماء البقاعية المتداولة «حظوظها ضعيفة، حتى لا نقول معدومة». وتُضيف المصادر أنّ الطبيب المختار «ليس من التنظيم أو لديه مهمات كقضايا أو فنيش أو أي من المسؤوليات والكوادر المعروفة». وفي الوقت نفسه، ليس «صديقاً» بعيداً عن هذا المناخ، بل هو في خطّ المقاومة ويمثّل حزب الله».

يمكن وصفها بـ«قلب الطاولة»، في المقابل، يقول مسؤولون أميركيين في بيروت، كالتفاح «وسطي» ليكون «مخرجاً» والتفاح على أي عقوبات قد تُطوَّق. وقد أتى الجواب في حينه سلبياً، بمعنى عدم تفريق الأميركيين بين وزير حزبي أو غير حزبي، ما دام حزب الله سيستفي. يرّد المسؤولون في «8 آذار»، بالتقليل من لجوء الولايات المتحدة الأميركية والمجتمع الغربي إلى «تصعيد الضغوط لحدّ معاقبة كل الشعب، بموضوع حسّاس كالصحة والعقوبات التي نذرت في أوّل أيام الحرب، ولم يتعرّض أي فريق سياسي لضغوط من أجل منع حزب الله من تسلّم وزارة الصحة». فمُنذ البداية، سلّمَ مطلب الحزب للرئيس ميشال عون والحريري، ولم يكن لدى الأخير أي مانع». ولكن، من يهدف إلى إشارة جوّ سلبى تجاه حزب الله، «كان سيلجأ إلى أخبارات

## هل يختار حزب الله وزيراً غير حزبي لـ«الصحة»؟

لتكون جاهزة للتطبيق فور إصدار مرسوم تشكيل الحكومة، وحصول التسليم والتسلّم. إلا أن النقاش عاد ليُفتح من جديد بشأن هوية الوزير، هل يكون عضواً في التنظيم الحزبي أم من «جوّ الحزب»، في تكرار لتجربة الوزير طراد حمادة والنائب السابق بال فرحات؟ داخل فريق 8 آذار السياسي، تتنوع الإجابات. هناك مسؤولون يجزمون بأن «وزير الصحة حزبي»، وآخرون يؤكّدون أن الوزير جديد، وسيكون مُقرباً من حزب الله، «بينما فريق عمله من الحزبيين». النقطلة الوحيدة التي يتفقان عليها، أنّ «الوزير الجديد من منطقة البقاع»، ومن المرّجح ألا يكون فريق عن كتب، وتوضّع خطة العمل

لبنان القريب

يجري التداول بمعلومات متناقضة داخل فريقه 8 آذار، لوزارة الصحة، أو سيلجأ إلى تسمية شخص من «جوّ الحزب». الأمر الوحيد الذي يتفق عليه مسؤولون عدّة في البقاع، وهو قلّم بملفه

من تكليف سعد الحريري بالغ في مناقشة التي واجهته. خسم منذ البداية، أنّ هذه الوزارة من حصّة حزب الله وقد اتفق على ذلك رغم كلّ الأصوات التي ارتفعت والتهديدات التي لُوّح بها، من «قصاص» أميركي ستطبق على صعيد المساعدات الطبية أو الأدوية المستوردة، إن أتى على رأس الحقبة وزير ينتمي إلى حزب الله. لم يُردّ الظهر وحسب ما يتخيّر عن تهديدات أميركية، بل إنّ حزب الله أصبح له «وسطى قدم» داخل «الصحة»، إذ يُتابع ملفاتها فريق عن كتب، وتوضّع خطة العمل

تكن الحقبة الوزارية». ما بين الرأيين السابقين، ثمة ثالث يُزاوج بينهما، يقول إنّ «الوزير سيستفي الحزب وسيصنم إلى

هؤلاء، سبق أن طرحه فريق رئيس الحكومة على مسؤولين أميركيين في بيروت، كالتفاح «وسطي» ليكون «مخرجاً» والتفاح على أي عقوبات قد تُطوَّق. وقد أتى الجواب في حينه سلبياً، بمعنى عدم تفريق الأميركيين بين وزير حزبي أو غير حزبي، ما دام حزب الله سيستفي. يرّد المسؤولون في «8 آذار»، بالتقليل من لجوء الولايات المتحدة الأميركية والمجتمع الغربي إلى «تصعيد الضغوط لحدّ معاقبة كل الشعب، بموضوع حسّاس كالصحة والعقوبات التي نذرت في أوّل أيام الحرب، ولم يتعرّض أي فريق سياسي لضغوط من أجل منع حزب الله من تسلّم وزارة الصحة». فمُنذ البداية، سلّمَ مطلب الحزب للرئيس ميشال عون والحريري، ولم يكن لدى الأخير أي مانع». ولكن، من يهدف إلى إشارة جوّ سلبى تجاه حزب الله، «كان سيلجأ إلى أخبارات

(الأخبار)

تحقيق

# عن آلية التجريم وخلفية العقوبات استهداف حزب الله بحجج قضائية فارغة

لا شك في ان تعذّر المحوات الحربي على لبنان خالف المنط المعتمد من قبل المحو الإسرائيلي منذ عام 1978 ما استعمله عدوات من نوع سوريا والعراق وإيران منذ عام 2005. فشلت الخطة ففررت واشتنت السعي لخنق المقاومة وحشرها وتضييقها من خلال تفعيل عقوبات اقتصادية وتصنيف حزب الله منظمة إرهابية إجرامية دولية. تطلب ذلك صناعة حجج قضائية وتركيب ملفات وربطها ببعضها بعضاً لتثبيت ضلوع الحزب في جرائم الإرهاب والمخدرات من جهة، وتكليف رجالات إسرائيل في الإدارة الأميركية الإشراف على تنفيذ العقوبات وملاحقة اشخاص زعم انتماءهم للحزب. التقرير الاتي يبحث في خلفية العقوبات وآلية تنفيذها وتزامن إطلاقها مع قرب صدور الحكم بإدانة مقاومين في اغتيال الرئيس رفيق الحريري

عمر نشاية

«القضاء أدنى مرتبة من الإدارة التنفيذية»... «الضرب أولاً واسأل لاحقاً»... هذه ليست أقوال ضباط في الجيش الإسرائيلي بل شعارات رفعها «مرجع» قضائي أميركي يتولى حالياً أحد أرفع المناصب في إدارة الرئيس دونالد ترامب. هو المدعي العام الأميركي الجديد مايثو ويتكر الذي عينه ترامب الأسبوع الفائت محل جيف سيشنز (اقاله لاحقاً) بعد سبب عجزه عن إغلاق ملف التحقيق في مزاعم التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية. ويتكر يشرف حالياً على التحضير لاستراتيجية ملاحقة حزب الله قضائياً وفرض عقوبات في حق كل من يدمعه.

لا بد من عرض الخلفية القضائية التي اعتمدت في الولايات المتحدة لتبرير تجريم الحزب ومناصريه وداعميه، لكن قبل ذلك، لنعرض «مزايا» المدعي العام الجديد وإرثه الطويل في التعدي على أبسط معايير العدالة والإنصاف وحكم القانون، ومسؤوليته عام 2014 عن تهديد اشخاص ب«القوات

تقرير

## حل أزمة «التيارين» في مجلس قيادة الأمان الداخلي؟

رضوان مرزوق

فُتحت قوّة في جدار الأزمة المستمرة في مجلس قيادة قوى الأمان. ورغم أنّ الاتصالات كانت مقطوعة، إلا أنّ إيعازاً سياسياً جازفاً أتى بين رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، أثمر لقاءً بين المدير العام لقوى الأمان الداخلي اللواء عماد عثمان والنائب عن التيار الوطني الحر أسعد درغام المكلف بمتابعة ملف المديرية الأمنية. هذا الاتفاق أتى بعد مبادرة قام بها قائد الدرك العميد مروان سليلاني ليحصل اللقاء الجمعة ما قبل الفائت. لم يكن هذا اللقاء مسابقة، لجهة ليونة عثمان في

مصادر إسرائيلية في ملاحقتها لقاموين وهو ما يمكنها إخفاؤه من خلال بعض قواعد الإجراءات والإبثات الخاصة بها والتي تتنجح عدم الإفصاح عن مصادر بعض المعلومات التي يستند إليها في حكم الإدانة المتوقع. مستقالة المدعي العام دنيا بلمار من المحكمة الدولية 2011، لا تشكل أي تعثر أو تراجع في خطة مواجهة الحزب: بل إن المدعي العام الجديد مايثو ويتكر يبدو أكثر قدرة على تحطى أية عقبات «حقوقية» يمكن أن تعترض تجريم الحزب ومناصريه، وهو عازم على ما يبدو على توسيع هامش التحرك له «القضاء على حزب

لا يبدو أنّ تعيين المحامي العام الأميركي إيلان غراف رئيساً للجنة القضائية الفرعية لملاحقة حزب الله جاء بالصدفة. إذ تبين من خلال بحث أجرته «الأخبار» أنّ غراف صهيوني تخرج من مدرسة «شاليفيت»

مصادر إسرائيلية في ملاحقتها لقاموين وهو ما يمكنها إخفاؤه من خلال بعض قواعد الإجراءات والإبثات الخاصة بها والتي تتنجح عدم الإفصاح عن مصادر بعض المعلومات التي يستند إليها في حكم الإدانة المتوقع. مستقالة المدعي العام دنيا بلمار من المحكمة الدولية 2011، لا تشكل أي تعثر أو تراجع في خطة مواجهة الحزب: بل إن المدعي العام الجديد مايثو ويتكر يبدو أكثر قدرة على تحطى أية عقبات «حقوقية» يمكن أن تعترض تجريم الحزب ومناصريه، وهو عازم على ما يبدو على توسيع هامش التحرك له «القضاء على حزب

لا يبدو أنّ تعيين المحامي العام الأميركي إيلان غراف رئيساً للجنة القضائية الفرعية لملاحقة حزب الله جاء بالصدفة. إذ تبين من خلال بحث أجرته «الأخبار» أنّ غراف صهيوني تخرج من مدرسة «شاليفيت»

شأن المسائل العالقة التي أدت إلى انفراط عقد مجلس قيادة قوى الأمان الداخلي خلال الأسابيع الماضية. وأشارت المعلومات إلى أنّ عثمان ودرغام تطرقا إلى المسائل العالقة، بدءاً من التراخيص الاستثنائية المتعلقة بتشييد بناء أو حفر بئر وصولاً إلى «تشكيلات الضباط». فضلاً عن العقدة الرئيسية، وهي «تحقيق التوازن الطائفي في المراكز الأساسية في المديرية». وكبرت المصادر أنّ درغام وعثمان توصلا إلى ما يشبه اتفاق حول عدد من النقاط الخلافية، وتحديد الخلاف المتعلق بتشكيلات ضباط قوى الأمان الداخلي التي لم تحصل منذ عام 2004. وعلمت «الأخبار» أنّ عثمان

«الشعلة» بالعبرية) الصهيونية في ولاية كاليفورنيا، وهي «أكثر من مجرد مدرسة، بحسب مديرها الحاخام آري سيغال. ومن بين زملاء إيلان غراف في «شاليفيت»، الناطق باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو دافيد كيز (يخضع حالياً للتحقيق بعد أن اتهمته 11 سيدة بالتحرش بهن). أما رئيس غراف، المدعي العام الأميركي الجديد ويتكر، فقد كان قد عثر عن مواقف عنصرية متطرفة خلال ترشحه لنيل منصب في مجلس الشيوخ عام 2014. إذ قال إنه يحذر القضاة المدنيين من خلفية إنجيلية في إشارة واضحة للتمييز بين الطوائف والمذاهب. كما عبر عن رفضه لأي مسالة قضائية للقوات التنفيذية.

لكن ما يثير الريبة في المدعي العام الأميركي ليست مواقفه العنصرية غير المستغربة في ظل إدارة ترامب، إنّما النهج الذي يتعمده في أدائه. فقد كان ويتكر عام 2014 عضواً في مجلس استشاري لشركة «ورلد باتنت ماركتينغ» (World Patent Marketing) التي قررت الهيئة

مصادر إسرائيلية في ملاحقتها لقاموين وهو ما يمكنها إخفاؤه من خلال بعض قواعد الإجراءات والإبثات الخاصة بها والتي تتنجح عدم الإفصاح عن مصادر بعض المعلومات التي يستند إليها في حكم الإدانة المتوقع. مستقالة المدعي العام دنيا بلمار من المحكمة الدولية 2011، لا تشكل أي تعثر أو تراجع في خطة مواجهة الحزب: بل إن المدعي العام الجديد مايثو ويتكر يبدو أكثر قدرة على تحطى أية عقبات «حقوقية» يمكن أن تعترض تجريم الحزب ومناصريه، وهو عازم على ما يبدو على توسيع هامش التحرك له «القضاء على حزب

لا يبدو أنّ تعيين المحامي العام الأميركي إيلان غراف رئيساً للجنة القضائية الفرعية لملاحقة حزب الله جاء بالصدفة. إذ تبين من خلال بحث أجرته «الأخبار» أنّ غراف صهيوني تخرج من مدرسة «شاليفيت»

وعد بإنجاز ملف تشكيلات الضباط خلال شهرين كحدّ أقصى، مع مراعاة مبدأ المناصفة في المراكز بين المسلمين والمسيحيين. فهل سيوافق عثمان على مبدأ المناصفة كما يطالب بها التيار الوطني الحز؟ ترد المصادر بأنّ عثمان وعد بأن يُبادر إلى إنجان تشكيلات تقرب من المناصفة، سعياً إلى معالجة الخلل القائم. وأضافت أنّ الهدف الأولي لتقليص الفارق رويداً رويداً، لافتة إلى أنّ «عثمان وعد أيضاً بإنهاء مسألة مصادرة صلاحيات رئيس الأركان في قوى الأمان الداخلي العميد نعيم الشماش، لتكون شعب المديرية تتبع له، فيما رؤساء هذه الشُعَب يتخطّون ليرأسوا المدير العام مباشرة». ومن بين هذه الشُعَب،

مصادر إسرائيلية في ملاحقتها لقاموين وهو ما يمكنها إخفاؤه من خلال بعض قواعد الإجراءات والإبثات الخاصة بها والتي تتنجح عدم الإفصاح عن مصادر بعض المعلومات التي يستند إليها في حكم الإدانة المتوقع. مستقالة المدعي العام دنيا بلمار من المحكمة الدولية 2011، لا تشكل أي تعثر أو تراجع في خطة مواجهة الحزب: بل إن المدعي العام الجديد مايثو ويتكر يبدو أكثر قدرة على تحطى أية عقبات «حقوقية» يمكن أن تعترض تجريم الحزب ومناصريه، وهو عازم على ما يبدو على توسيع هامش التحرك له «القضاء على حزب

لا يبدو أنّ تعيين المحامي العام الأميركي إيلان غراف رئيساً للجنة القضائية الفرعية لملاحقة حزب الله جاء بالصدفة. إذ تبين من خلال بحث أجرته «الأخبار» أنّ غراف صهيوني تخرج من مدرسة «شاليفيت»

وعد بإنجاز ملف تشكيلات الضباط خلال شهرين كحدّ أقصى، مع مراعاة مبدأ المناصفة في المراكز بين المسلمين والمسيحيين. فهل سيوافق عثمان على مبدأ المناصفة كما يطالب بها التيار الوطني الحز؟ ترد المصادر بأنّ عثمان وعد بأن يُبادر إلى إنجان تشكيلات تقرب من المناصفة، سعياً إلى معالجة الخلل القائم. وأضافت أنّ الهدف الأولي لتقليص الفارق رويداً رويداً، لافتة إلى أنّ «عثمان وعد أيضاً بإنهاء مسألة مصادرة صلاحيات رئيس الأركان في قوى الأمان الداخلي العميد نعيم الشماش، لتكون شعب المديرية تتبع له، فيما رؤساء هذه الشُعَب يتخطّون ليرأسوا المدير العام مباشرة». ومن بين هذه الشُعَب،



تزامن العقوبات الأميركية الجديدة مع موعد صدور الحكم في جريمة اغتيال الحريري (مروان طحطح)

دبل استي في الباراغواي عام 2016 بينما كان «يحاوّل تهريب 39 كيلوغراماً من الكوكايين إلى الولايات المتحدة» وسلم إلى الأميركيين. وزعم الادعاء العام الأميركي في ميامي أنّ شمس ينتمي إلى حزب الله ويعمل لمصلحته، لكنّ بعد اطلاع «الأخبار» على المستندات القضائية تبين الآتي: - أنّ قرار الاتهام الصادر بحق شمس في 2016-12-7 والذي يتهمه بالاتجار بالمخدرات ويوصي بسجنه لمدة 40 سنة، لا ترد فيه أي معلومات عن علاقة تربطه بحزب الله أو مجرد اتصال بأي شخص على صلة بالحزب؛

- المستند القضائي الرسمي الذي يعرض الوقائع والذي أضيف إلى الملف في 2017-9-24 يشير إلى علاقة تواصل بين شمس، من خلال التحقيقات في اتصالاته، مع شخص يدعى «كوكو» يقيم في ولاية تكساس، واستمرت الاتصالات بين شمس و«كوكو» حتى اعتقال شمس. تضمنت تلك الاتصالات تفاصيل عن تهريب كميات من الكوكايين إلى كندا وتركيا وأسعارها وتفاصيل عن تحويل الأموال من خلال شركة «مونغرام» (Money Gram) لتحويل الأموال. لكن لم يرد أي رابط أو أي إشارة إلى علاقة أو اتصال تربط شمس أو «كوكو» بحزب الله؛

- في 2017-10-31 أصدرت المحكمة الحكم الأولي بالإدانة وصفت فيه شمس بأنه ينتمي إلى حزب الله، زاعمة أنه يعمل لمصلحة «العمليات الخارجية»، للحزب من دون أن تكشف عن أي دليل يثبت ذلك، أو يثبت وجود «عمليات خارجية» أصلاً.

ولا بد هنا من الإشارة إلى وقائع تثبت عدم صحة المزاعم الأميركية هذه الملفات والتحقيقات في مقالات بالمشركة و«الذي يتكون من قوات سابقة» ومنها الحرب القضائية الأميركية على حزب الله: شاهد ما شافش حاجة «al-akbar» https://al-akbar.com/Politics (230641) وتطورت اليوم المساعي الأميركية في الاتجاه نفسه، ويتوقع أن ترتفع وتيرة الهجوم الأميركي الإسرائيلي العام المقبل، خصوصاً مع تعذّر شن عدوان على لبنان وبعد تعثر خطط إسقاط النظام في سوريا، وبعد صدور الحكم في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ومن بين الملفات التي يستند إليها القضاء تبين أنّ شمس قال في إحدى جلسات الاستجواب إنه «كوكو» كان يسعى إلى تهريبها إلى «كوكو»

فصل الضباط (تعيينهم مؤقتاً في مراكزهم، بقرار من المدير العام). فهذا التدبير المؤقت تخوّل إلى المراكز بين عمل في المديرية منذ عام 2005. لعجز مجالس القيادة المتعاقبة عن الاتفاق على «قرار نقل عام»، (أي تشكيلات عامة وقانونية لجميع الضباط). وعندما عجز عثمان، قبل أسابيع، عن تمرير التشكيلات، رفض مجلس القيادة تمديد قرارات الفصل التي يصدرها، فقرر الاستمرار فيها بذريعة «تسيير المرقق العام». أعقب ذلك تمترس «الضباط القادة» طائفاً، بفعل خلاف سياسي بين التيارين الأزرق والبرتقالي، التيار الوطني الحز اعترض على توزيع المراكز في المديرية الأمنية.

بعض مزاعم وزارة الخزانة

يهدف حسم ضلوع حزب الله في نشاطات «إجرامية»، يستند القضاء الأميركي كذلك إلى تقارير صادرة عن وزارة الخزانة الأميركية. ويُرّجح اعتماد المدعي العام في المحكمة الخاصة بلبنان تقارير مشابهة. تلك التقارير تتعلق بقائمة من الأشخاص تدعي أنهم قاموا بتبييض أموال وتهريب مخدرات لمصلحة الحزب. أحد التقارير يشير إلى أن من بين هؤلاء الأشخاص: - الشيخ عبد الكريم باز والشيخ طالب الخزرجي والشيخ علي قمي والشيخ إيداردو روبين وسويل أسعد الذين يزعم ضلوعهم بنشاطات إرهابية في أميركا الجنوبية لمصلحة الجمهورية الإسلامية في إيران من دون وجود أي إثبات قضائي. كل ما في الأمر أنهم رجال دين من المذهب الشيعي يؤيدون توجهات مرجعياتهم الدينية؛

- صبحي محمود فياض: لا علاقة للحكم الصادر بحق عام 2006 بحزب الله أو بالمخدرات أو بتبييض الأموال، بل جاء الحكم بسبب ضلوعه في التهرب الضريبي في الباراغواي. لكن تقريراً اعتمد من قبل لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي ذكر، نقلاً عن حساب فياض في موقع فايسبوك، أنه سافر إلى السعودية وإلى كبرلاء، وهو ما يدل إلى عمله لمصلحة حزب الله. - الشيخ بلال محسن وهبة: تعتبره الإدارة الأميركية «الممثل الرئيسي للحزب في أميركا الجنوبية» منذ عام 2010 وتدعي أنّ ما يدل إلى ذلك هو صورة التقطت له مع حفيد الإمام الخميني حسن أثناء زيارته إلى البرازيل عام 2015. والدليل الثاني هو ترحيبه بالسفير العراقي في البرازيل عمر إسماعيل في مركز الرسالة التابع للشيخ الخزرجي.

- حاتم بركات: يعمل في شركة تتاجر بملاب الأطفال والإلكترونيات تقع في أنغولا ويزعم الأميركيون أنّ لهذه الشركة صلات بحزب الله؛

- حمزة أحمد بركات: هو تاجر لبناني تعتبر الإدارة الأميركية أنه ينتمي إلى حزب الله ويدعمه مالياً منذ 2006، ويدعي الأميركيون أنّ ما يثبت ذلك هو الحكم الصادر بحق في أيار 2013 في البرازيل. ولكن لدى مراجعة نص الحكم تبين أنه لا يتضمن ما يثبت علاقة الزعومة بحزب الله؛ - محمد شمس ومحمد فايز بركات وغيرهما اتهموا أيضاً بالضلوع بنشاطات إجرامية في الباراغواي وفي بقية دول أميركا الجنوبية بينما لم تعرض أي إثباتات قضائية تحسم ذلك أو تدل على انتمائهم إلى حزب الله.

لا تتجاوز 3 كيلوغرامات وهو قبض مقابلها مبلغاً من المال لا يتجاوز 6 آلاف دولار من خلال شركة لتحويل الأموال إلى ماذا استندت المحكمة الأميركية إذا لربط نشاط شمس الجنائي بحزب الله؟

ثملاً استند القرار الاتهامي الصادر عن المحكمة الخاصة بلبنان على مزاعم من دون أي دليل قانوني يثبت صحتها تستند الإدارة الأميركية بدورها إلى تحليلات أقل ما يقال فيها أنها سخيفة.

فبعد مراجعة مستندات التحقيق القضائي تبين أنّ شمس قال في إحدى جلسات الاستجواب إنه «يشعر بالفرح عندما يشاهد حزب

المسيحيون يحصلون على ما نسبته 35% من المراكز المهمة، في مقابل 65% للمسلمين. يريد التيار العوني اليوم تقليص الفارق. وقد طلب أعضاء مجلس القيادة المسيحيون المناصفة إلى «قرار نقل عام»، (أي تشكيلات عامة وقانونية لجميع الضباط). وعندما عجز عثمان، قبل أسابيع، عن تمرير التشكيلات، رفض مجلس القيادة تمديد قرارات الفصل التي يصدرها، فقرر الاستمرار فيها بذريعة «تسيير المرقق العام». أعقب ذلك تمترس «الضباط القادة» طائفاً، بفعل خلاف سياسي بين التيارين الأزرق والبرتقالي، التيار الوطني الحز اعترض على توزيع المراكز في المديرية الأمنية.

بعد عمل عملاء بحل أزمة «مصادرة صلاحيات رئيس الأركان» (هيثم الموسوي)

سياسة

ضلوع حزب الله بجرائم المخدرات كذلك إلى تقرير وضعه المدير التنفيذي للمعهد الدولي لمكافحة الإرهاب (International Institute for Counter-Terrorism ICT) البروفسور الإسرائيلي في معهد هرتزيبيليا، بواز غانور عام 2013. التقرير يزعم أنّ «الحرس الثوري الإيراني نقل مصانع كبتاغون إلى حزب الله في البقاع خلال نهاية الحرب عام 2006»، ويتضمن مزاعم بأن «سلطات التحقيق اللبنانية تمكنت من مصادرة اثنين من تلك المصانع في مرفأ طرابلس واثنين في بعلبك واثنين في النبي شيت واثنين في بيروت والعديد منها في بريال»، وأن حزب الله يحمي المخطرين في صناعة وتجارة المخدرات في لبنان وأنه «يسيطر بالكامل على البقاع» وبالتالي لا يمكن أن تجري تلك العمليات الإجرامية إلا برعايته أو لمصلحته.

إضافة إلى ذلك يستند القضاء الأميركي لتجريم الحزب إلى تقارير وضعتها وكالة مكافحة المخدرات الأميركية (DEA) برئاسة مايكل براون. ويذكر أحد هذه التقارير أنّ «حزب الله ينقل مشاتل أطنان من الكوكايين من أميركا اللاتينية إلى أوروبا ويبيض مليارات الدولارات» وكان براون قد أدلى بهذه المعلومات أمام الكونغرس الأميركي في 8 حزيران 2016.

قد يصعب أخذ هذه الادعاءات على محمل الجد، لكن بما أنّ الإدارة الأميركية تتبناها في ملف تزعم أنه قضائي لا بد من الوقوف عندها لتوضيح الآتي: أنّ تقرير وكالة مكافحة المخدرات يذكر أشخاصاً من أصول لبنانية أيدياً قضائياً بالانحاز بالمخدرات والرباط الوحيد الذي استند إليه لحسم انتمائهم إلى حزب الله كان إما رابطاً مذهبياً (أنّهم مسلمون شيعية) أو رابطاً عائلياً (أنّ لديهم أقارب ينتمون إلى الحزب). ولم تعرض السلطات الأميركية ليدلاً قضائياً واحداً يثبت أي علاقة للحزب بالاتجار بالمخدرات.

مايكل براون، المسؤول السابق عن تحقيقات وكالة مكافحة المخدرات، ذهب أبعد من ذلك. إذ زعم خلال حديث إذاعي أجراه في 16 تموز 2015، في ما يشبه مشهداً من أساطير خرافية أو أفلام هوليوودية مشوقة، أنّ حزب الله يستخدم أسطولاً من «الغواصات» بالتعاون مع الشوار الكولومبيين لنقل الكوكايين والأموال. وهو ما لم يستطع حتى أشد الحاقدين على الحزب الاستدلال به.



بعد عمل عملاء بحل أزمة «مصادرة صلاحيات رئيس الأركان» (هيثم الموسوي)

### على الخلاف

«نحکم بإدانة المدعى عليها هواليد 1983 ، افریقیة (... )»، «نطلب تحوik 38 سريلانكية هن التابعة البنغلادشیة (... )»، «تبیّن ان المدعى عليها اقدمت على الفرار من منزل مخدموها (... )»، هذه عینة من نماذج احكام قضائية اصدرها قضاة تحت قوس العدالة بحق عاملات في الخدمة المنزلية. ثمة امران لافتات في هذه الاحكام: اولهما يتعلق بالمصطلحات التي لا يزال القضاء يستخدمها، وثانيهما في نماذج الاحكام المعدّة سلفاً بالوقائع وحكم الإدانة، والتي لا ينقصها سوى تاريخ الإدعاء!

أحكام وتهم جاهزة بحق عاملات حتى قبل استجوابهن

# قضاة يملأون الفراغ بالحكم العنصري

تخصيص نماذج ملبوعة سلفاً تصدر «باسم الشعب اللبناني»، تتضمن التهمة الجاهزة. وما على القاضي إلا أن يملأ الفراغات على طريقة الكلمات المقاطعة، ويمهر الحكم بتوقيعه! إلا أنه حتى هذه الفراغات لا تملأ كلها. ففي القصة أعلاه، ظلت الشاكية، في الحكم النهائي، بلا اسم. بقيت خاتمة الاسم فارغة، واستعاض عنها القاضي برقم القضية كأنها نكرة. بعدها، أكمل عمله، كما أملاه عليه ضميره المهني، فملأ خاتمة الجنسية بـ... «إفريقية!». النماذج المسقفة التي يستعين بها القضاة هي نماذج أحكام مكتوبة سلفاً بالوقائع والمواد القانونية التي جرى الاستناد إليها للحكم النهائي حتى قبل استجواب «المدعى عليها». فيما تغيب عنها المعلومات البديهية كالاسم والجنسية، ففي غالبية الأحكام يغيب اسم «التهمة»، ويستعاض عنه بتاريخ ميلادها ورقم القضية. أما الجنسية فهي في غالبية الأحكام التي اُطلعتنا عليها «إفريقية»! إذ أن «كل عامل أسود إفريقي، وأياً تكن جنسية العاملة في الخدمة المنزلية فهي إفريقية في ميزان القضاء»، يقول أحد المحامين المتابعين لقضايا العمال الاجانب... تماماً كما هي «سريلانكية»، في لاوعي «المدام»، حتى لو كانت بنغالية مثلاً.

هنا، يبدو بعض (وليس كل) القضاة جزءاً من المنظومة الأكبر التي تصرّ على التعاطي مع العاصمات في الخدمة المنزلية على أيهن «خادمات» و«صانعات». يستعين أحد القضاة بـخلاصة حكمن قضائين «في الأول، بقر أحد القضاة رفض قبول دعوى أحدهم على عاملة منزلية بتهمة السرعة، سانلا إياه: بضميرك هبي سرتق؟» وحكم آخر صادق فيه القاضي على جرم السرقة الذي غالباً ما يجري دسّه في المحضر لتحرير ذمة صاحب العمل». الفارق بين العدل، يحدث الكثير مثلها. تدان عمالات كثيرات بنهم «إكزوتيك» على شائكة «الفرار من منزل مخدموها» أو «الإقدام على السرقة» أو «الإقامة بصورة غير مشروعة». اللافت أن القضاء، هنا، «تطوّر» إلى حد

سيصدر «باسم الشعب اللبناني»

والذي يخلص إلى «الحكم بإدانة المدعى عليها مواليد 1983/ إفريقية سنذا للعامدة 36 اجانب (...). وسجدها لمدة شهر وتغريمها مبلغ ستماية الف ليرة لبنانية (...).» هذه ليست قصة عاملة يصدر قرار بسجنها وتغريمها مبلغاً يعادل ثلاثة أضعاف راتبها الذي تقاضاه من عملها، ففي كل يوم، تحت قوس العدل، يحدث الكثير مثلها. تدان عمالات كثيرات بنهم «إكزوتيك» على شائكة «الفرار من منزل مخدموها» أو «الإقامة بصورة غير مشروعة». اللافت أن القضاء، هنا، «تطوّر» إلى حد

## راجانا حمية

«اللي بعدو». ينادي العسكري على صاحب القضية التالي للملوث امام القاضي. تدخل «اللي بعدو». صبية سمراء بتفاصيل منتهجة، وحدها، تقف خلف القضبان القريبة من قوس العدل. يناديها القاضي باسمها، فتومئ برأسها إيجاباً. يسألها «بذك منرجم»، تجيبه بسؤال هي الأخرى «تسو»، فيقول «خلص بتحككي عربي». يبدأ استجوابها على أساس استنتاجه الأخير. يمبرها بالأسئلة التي، في جلّتها، تتحمحور حول حياتها الشخصية. في نصف ساعة، ينتهي كل شيء، ثم يأتي الحكم الذي

# جوليانا: قصة من «سجن الكفالة»

بعد طراد

يعد ستّ سننوات من العمل في «السجّرة» في لبنان، عادت جوليانا إلى بلدها خاليفة الوفاض إلا أن خيبة الأمل، لم تحصل من سننوات «سجنها» في الخدمة المنزلية إلا على مرتبّ أحد عشر شهراً، وتكريات مريّة واضطرابات نفسية. في «مكتبة علينا» في الجميزة، قبل أيام، وقفت الكاتبة والناشطة

النجيرية سلمات لثروي بالإنكليزية قصة من قصص نظام الكفالة في لبنان، في جلسة يتقمّها تجع السرد cliffhangers شهرياً. بالكاد يخرج صوت سلمات وهي تروي قصة جوليانا التي توفّي زوجها تاركاً على وعن العائلة التي تعمل لديها. ممنوع الخروج حتى ولو اندمج حريق. تاكل وحدها مما يسّرمج لها به، فيما ممنوع عليها أن تغسل ملابسها في الغسالة. كان عليها أن تقوم بكل

الأعمال المنزلية. على أن لا تكون موجودة مع أي من أفراد الأسرة في مكان واحد في أي وقت من الأوقات؛ كان بعض ضيوف المنزل يرفضون تناول القهوة التي تقدّمها لهم «سوداء قذرة». تحلّت ذلك كله على أمل العودة إلى أطفالها يوماً. لكن لقدرة الإنسان على التحفل حدوداً. وجوليانا، بالمناسبة، إنسان أيضاً. بدأت تعاني من مضاعفات صحية واضطرابات نفسية كثيرة من دون

أن تتخلّى علاجاً. «العلاج» الوحيد موجود بعد ستّ سننوات من الصمت. لم تعد تستطيع أن تتواصل، لا بلغتها الأم، ولا بالإنكليزية التي تعرف من قواعدها إلا فعل الأمر. بصعوبة بالغة، روت ما حصل معها للكاتبة. بعد التواصل مع قنصلية بلادها، تأمّن لجوليانا العودة إلى أطفالها... منكسرة ومن دون أبسط حقوقها.

تسميته اصطلاحاً بـ«اللباقة» وتجنب الإساءة لأفراد معينين في المجتمع لغةً أو سلوكاً... ولكن يبدو أن دون ذلك مساراً طويلاً لتغيير اللاوعي المسكون بالفصل والعنصرية.

**القضاة ليسوا وحدهم**

ثمة ضالمعون أخرون في مسار الاعدالة الذي يترجم تهماً مطبوعة سلفاً، ومنها ما يحصل داخل مخافر قوى الأمن الداخلي. يبدأ الأمر ببلاغ من «رب العمل» عن «فرار العاملة»، تمهيداً لإسقاط كفالتها، ولأن لا قانون يبيح ملاحقة العاملة لجزر، أنها تركت البيت، لا بدّ من «إيجاد» جرم كي يستطيع «الكفيل»

تسجيل شكواه. سرعان ما تأتي «التعليمة» من عنصر الأمن: «البيك ادعى عليها بالسرقة ولو كانت أحد دولاراً». ستعجب الفكرة «رب العمل» وسيدعي بالسرقة على الفتاة التي تركت منزلها لأنها لم تقاض، منذ عام ونصف عام، راتب ال150 دولاراً مقابل 30 يوماً من التعب، أو 5 دولارات من يوم عمل أكثر من كامل، من «الفجر إلى النجر».

هكذا، تهتم العاملة بالسرقة، لا لشئء التي لا يزال عالفاً عليها تعيها. لم يكترت العسكري للجرم الذي ارتكبه صاحب العمل، وذهب ابعد للبحث عن

المشاكل الخاصة، وتقاضي اموال من ملكيات خاصة، وتقاضي اموال من

قبل سائقي تاكسي عديدين». تصمت سلمات وهي تتذكّر جوليانا التي نسبت الكلام بعد ستّ سننوات من الصمت. لم تعد تستطيع أن تتواصل، لا بلغتها الأم، ولا بالإنكليزية التي تعرفها، ولا بالعربية التي لم تعرف من قواعدها إلا فعل الأمر. بصعوبة بالغة، روت ما حصل معها للكاتبة. بعد التواصل مع قنصلية بلادها، تأمّن لجوليانا العودة إلى أطفالها... منكسرة ومن دون أبسط حقوقها.

### تقرير

## «التحديد والتحرير» جنوباً العامة والخاصة

**دانيّ الامين**

وقائع جديدة تبرز الى العلن تثبت المخالفات القانونية والإعتداءات على الاملاك العامة والخاصة التي شابت أعمال التحديد والتحرير الالزامي في الجنوب. فقد اصدر وزير الداخلية والبلديات مؤخراً القرار الرقم 242، (نشر في الجريدة الرسمية في 2018/11/8) بـ «كف يد مختار بلدة بيت ياحون - قضاء بنت جبيل - المدعو علي شعبان، عن أعمال التحديد والتحرير في بلدة» بناء على قرار القاضي العقاري، وباعتبار أحد اعضاء بلدية بيت ياحون مستقبلاً، بناء على قرار مجلس شورى الدولة، وعلى كتاب من بلدية بيت ياحون «كونه لم يتقدم بتصريح الأشراء غير المشروع» وبيئت القرار صحة الاتهامات التي وجهها عدد من أبناء البلدة في شأن مخالفات قانونية شابت أعمال التحديد والتحرير. ولكن، بحسب المحامي ضياء الدين زبيارة، فإن «نشر القرار في الجريدة الرسمية جاء بعد انتهاء عملية التحديد والتحرير في البلدة، وبالتالي لا يفيد الا في تأكيد أن المخالفات حصلت»، وهو «يشبه قرارات سابقة في شأن عدد من الأشخاص تم ادعاء عليهم بجرائم جزائية من دون أن يتم توقيفهم».

أتى القرار بعد اخبار وجهه عدد من أبناء البلدة الى النيابة العامة الاستئنافية بـ«وجود عمليات تزوير ونقل ملكيات الدولة والبلدية الى

الأهالي بغير وجه حق لقاء وعود باصدار سندات تملك خاصة».

ويطالب أبناء البلدة باستعادة أكثر من 280 ألف متر مربع من اراضي المشاعات. وفي الشهر الماضي وجه زبيارة اخباراً الى القاضي العقاري في النبطية عن اعداء اثناء المسح العقاري على عقار يسمى المحيحة، «وهو حرج اميري فرضت عليه الحماية الاجبارية بموجب قرار من وزير الزراعة عام 1967»، ولفت الى ان التحديد الاختياري لعدد من العقارات التي سجلت سابقاً لمصلحة الدولة اللبنانية لم يؤخذ في الاعتبار اثناء المسح.

واوضح مختار كوثين رياض درويش أن «عدداً من الملاكين، من خارج البلدة، قدموا اعتراضات على مئات العقارات التي يملكها اهالي البلدة منذ أكثر من 40 سنة، ما أدى الى توقف عمليات البيع والبناء في البلدة».

وفي بلدة الظهيرة (قضاء صور) قرر المدعي علي ياسين تقديم اخبار الى رئيس الجمهورية مباشرة بعد أن «استفدنا كل الوسائل القانونية امام القضاء المختص»، لافتاً الى أن المكلفين بأعمال المسح العقاري نقلوا جزءاً كبيراً من عقاره (230 دونماً) الى اراضي بلدة بارين المجاورة، «وتم مسحه لمصلحة أشخاص معروفين، بعد تزوير المحضر الاساسي، وحولوا الملك الاساسي الى معترض، علماً أن المستندات التي لجا إليها الخصوم، ومنها رئيس بلدية ومخاتير، تم نقضها، وانبتت عدم صحتها».

### تقرير

## ائتلاف أحزاب «اللبنانية»

## هلك ينتخب رئيساً مستقلاً للرابطة؟

**فانت الحاج**

لم تفلح مفاوضات ربع الساعة الأخير في عودة التيار الوطني الحر عن مقاطعة انتخابات الهيئة التنفيذية

لرابطة الاساتذة المغرقيين في الجامعة اللبنانية. إذ بقي التيار متمسكاً بالميثاقية وتمثيل المسحين بسنة مقاعد، إضافة إلى الرئيس بدلاً من خمسة، وخرج بالتالي من ائتلاف الأحزاب الذي فاز بالقاعد ال15ا للهيئة التنفيذية.

اللائحة الائتلافية الفائزة ضمت استاذين مستقلين فقط، هما بشير عصمت ويوسف ضاهر، فيما البقية حزبين، وهم: عامر حلواني وعبد أيضاً برنامجاً نقابياً وإصلاحياً للجامعة، قال: «ثمة تباين في وجهات النظر بينما في مقاربة الاستحقاق، ولا سيما أن القوى الديمقراطية لم تخض المعركة النقابية من الأساس، أي منذ انتخاب المننوبيين. وشخصياً فزت بالتكسية كمندوب عن معهد العلوم الاجتماعية ولم يكن وصولي إلى الهيئة التنفيذية نتيجة موازين قوى، وبالتالي ليس هناك تيار ديموقراطي في الرابطة. وقبولي بالترشح على اللائحة الائتلافية ليس خيانة عقلية وليس طموحاً شخصياً، فحضور في العمل النقابي يعود إلى زمن طويل، وكل ما في الأمر أننا نريد أن نضع حجراً وراء الدوالب لكي لا يتزلق». وأكد أن النقابية همها الأول مصالح الجامعة وأبنائها، «وعلى الحزبيين نقل هموم الجامعة إلى أحزابهم، لا نقل مشاكل أحزابهم إلى الجامعة».



حصلت مواجهات كبيرة بين الشرطة والجماهير (خافيير غونزاليس توليدو، ١٠ أ ب)

■ **كوبا ليبرتادوريس**

## سوبر كلاسيكو «يشغل» العالم جماهير الريفر والكونميبول تحاصر فريق الشعب

اسبوعان من الجونث عاشتهما الأرجنتين ومعها كل العالم. لم يكت نهاية كأس

ليبرتادوريس مجرد مباراة لكرة

القدم. بل تحول إلى حرب

حقيقية بين ريفر بلايت وبوكا

جونيور. مباراة الأذهاب قبل

اسبوعين تأجلت بسببه سوء

الأحوال الجوية وعادت ولعبت

في ظل أجواء مشحونة على

ملعب الـ«بونوبونيرا» الخاص

بالبوكا وانتهت بالتعادل.

واكثف في مباراة الإياب على

ملعب المونيمونتال تحدرت

اعتداء جماهير ريفر بلايت

على الملعب بوكا جونيورز

وإصابتهم بجروح.

■ **حسنة سقر**

الديربي هو ديربي الأرجنتين، وبعدها هو ديربي أمريكا الجنوبية، المعروف أيضا بالـ«سوبر كلاسيكو». العداوة كبيرة بين النادييين بوكا جونيورز هو نادي الفقراء في العاصمة الأرجنتينية بيونس آيرس، بينما ريفر بلايت هو نادي الأغنياء في المدينة. جماهير البوكا تشبه جماهير الريفر ولاعبيه بالدجاج، وعلى الجهة المقابلة يُوصف البوكا بالخنزائر. على درجات ملعب «لا بونبونيرا» يفترخ المشجعون بأنهم أكثر وفاءً من مشجعي ريفر «الجشعين»، فكلما خسِر بوكا، زادت أعداد المشجعين على المدرجات

لمنتخب الباراغواي خوسيه لويس شيلافيرتا، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، ورئيس اتحاد أمريكا الجنوبية، مشيراً إلى أن «إنفاكتينو ودومينغيز، يفضلان المال على حياة لاعبي بوكا جونيورز. إنهما يفتلان كرة القدم». ومن جهته قال نجم كرة القدم الأرجنتينية السابق غابرييل

باتيستوتا: «مرة جديدة نفضل امام العالم الذي يراقبنا، أمر مخجل ومؤسف»، فيما علق قائد نادي برشلونة السابق، المدافع كارلوس بويول، على الأمر بالقول: «بالأسف، الأخبار القادمة من الأرجنتين... هل هذه هي الطريقة التي تعيش بها كرة القدم؟». وكان أبرز المعترضين لصحيفة «كلارين» الأرجنتينية كارلوس تيفين، الذي قال: «يجربونا على خوض المباراة، لسنا في

تأجلت المباراة لساعة، ثم بعدها ساعة وربع، لكن المباراة لم تلعب بعد اعتراض إدارة البوكا ولاعبيه على أن الأضواء ليست مهيأة للعب المباراة، كذلك فإن اللاعبين تأثروا كثيراً على المستوى النفسي، وليسوا جاهزين لخوض اللقاء. كلام إدارة البوكا لم يلقَ في البداية أذناً صاغية من اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم «كونميبول» ورئيس الاتحاد الدولي للعبة جيانبي إنفاكتينو. وبعد التصميم على إقامة المباراة، خرجت العديد من الأصوات المنقدة بالأسر، وهاجم الحارس التاريخي

وضع مناسب لدينا ثلاثة لاعبين لن نستطيعوا خوض المواجهة، لا يمكن تصديق ذلك». وفي ضوء هذه التطورات وبقاء اللاعبين في غرف الملابس ل نحو 7 ساعات على ظروف صعبة، أعلن تاجيل المباراة إلى مساء يوم الأحد.

تضرر اللاعبين والأندية، إضافة إلى القنوات الناقلة، وحصول كل هذه الفوضى، ليس في الأرجنتين وحدها، بل في كل العالم، طرعا العديد من علامات الاستفهام حول قدرة الاتحاد الأميركي الجنوبي لكرة القدم على قيادة مباراة لكرة القدم. ورات بعض الجهات أن ما حصل من شغب ومواجهات بين الشرطة ومشجعي ريفر بلايت خارج الملعب، دعم رؤية بعض الأطراف التي أرادت أن تذهب كأس البطولة لنادي ريفر بلايت على حساب البوكا، ومنها الاتحادان الأميركي الجنوبي والدولي لكرة القدم. وفي هذا الإطار، قال داريو بينديتو، مهاجم بوكا جونيورز، على إقامة المباراة نجم نادي بوكا كارلوس تيفين، الذي قال: «يجربونا على خوض المباراة، لسنا في

تأجلت المباراة لساعة، ثم بعدها ساعة وربع، لكن المباراة لم تلعب بعد اعتراض إدارة البوكا ولاعبيه على أن الأضواء ليست مهيأة للعب المباراة، كذلك فإن اللاعبين تأثروا كثيراً على المستوى النفسي، وليسوا جاهزين لخوض اللقاء. كلام إدارة البوكا لم يلقَ في البداية أذناً صاغية من اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم «كونميبول» ورئيس الاتحاد الدولي للعبة جيانبي إنفاكتينو. وبعد التصميم على إقامة المباراة، خرجت العديد من الأصوات المنقدة بالأسر، وهاجم الحارس التاريخي

### تاجيل مباراة الإياب

أعلن اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم المعروف بالكونميبول أن اجتماعاً سيتم عقده بين الرئيس أليخاندرو دومينغيز. وطرقي نهائي كأس ليبرتادوريس. بوكا جونيورز. ونظيره ريفر بليت لتحديد الموعد الجديد لمباراة الإياب. وأعلن كونميبول تاجيل المباراة لموعد سيحدد لاحقاً بسبب عدم توافر ظروف إقامة اللقاء، بعد إصابة عدد من لاعبي بوكا جونيورز. وذكرت قناة فوكس سيورثس الأرجنتينية. أن دومينغيز سيعقد اجتماعاً الثلاثاء المقبل مع أنجليتشى رئيس بوكا جونيورز. ودي أونفرى رئيس ريفر بليت، لتحديد الموعد الجديد لإقامة المباراة. يذكر أن مباراة الأذهاب انتهت بالتعادل الإيجابي (2 ـ 2) على ملعب لا بومبونيرا معقل بوكا جونيورز.

■ **بريميرليغ**

بعد توقف أسبوعين. استكملت الجولة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. جولة

عرفت استمرار مانشستر سيتي في صدارة الترتيب العام فيما تراجع تشيلسي إلى المركز الرابع.

## عبقريّة غوارديولا تصنع الفارق

## مانشستر سيتي «يحلّق» في الصدارة وتوتنهام بطل الديربي

■ **حسنة فحل**

انتهت قمّة السبوت في الدوري الإنكليزي الممتاز بين توتنهام وتشيلسي بخسارة الأخير، ما جعل المدرب ماوريسيو ساري يتلقّى هزيمته الأولى برقعة البلوز هذا الموسم. عرف ديربي لندن سيطرة مطلقة لأبناء ماوريسيو بوكيتينو. استطاع المدرب الأرجنتيني اللعب على ثغرات منافسيه، محققاً فوزاً سهلاً رفع فريقه للمركز الثالث في جدول الترتيب. بعد الانطلاقة القوية التي حققها الإيطالي في موسمه الأول في إنكلترا، بدأ أخيراً يعاني الأمرين مع توالي المباريات. خسارة، تعادلاً وفوزاً في آخر 5 مباريات لتشيلسي تظهر مدى انحدار الفريق أخيراً، الذي هبط إلى المركز الرابع. مستوى سيئ ظهر فيه لاعبو تشيلسي، أبرز نقاط ضعف الفريق التي بدت كبيرة. كانت المباراة واحدة من أسوأ مباريات المدافع ديفيد لويز على الإطلاق، حيث تحمّل اللاعب جزءاً كبيراً من المسؤولية في الأهداف الثلاثة. فيما تبقى المعضلة الكبرى في المهاجم الإسباني الفارو موراتا. اللاعب الذي بات يشكل عبئاً كبيراً على كاهل الفريق. وفي ظلّ الاعتماد المطلق على البلجيكي إيدن هازار في صناعة اللعب، وجعل جورجينيو المحطة الرئيسية للتحكم بريتم المباراة، بات تشيلسي أخيراً لقمة سائغة للمنافسين. الضغط بلاعبين أقياء بدنياً على جورجينيو، وتضيق المساحات على هازار كفيل بابلطال قوة الفريق، أسلوب اعتمد موريتينو

في مباراة الـ (2-2)، ثم نفّذه كلّ من إيفرتون وتوتنهام ليحرموا البلوز من 7 نقاط كاملة، وهو الفارق حالياً بينه وبين سيتي. عمق واضح في الجهة اليمنى للفريق، الجبهة التي يشغلها القائد سيراز أزيلكوييتا، أنغولو كانتى وويليان. حيث تظهر جليّة المحودية في خلق الفرص لدى الظهير والجنّاح الأيمن، فيما تظهر معاناة كانتى في مركزه الجديد، على الرغم من التزامه الكامل بواجباته الدفاعية. ويُعبأ على كانتى ضعف إمكانيّاته الهجومية، أمر سلط ساري عليه الصوّع بعد تجديد اللاعب عقده مطلع الأسبوع. في ظلّ المؤخّطات التي يعاني منها تشيلسي مؤخراً، قد

### تلقى ماوريسيو ساري خسارته الأولى في الدوري الإنكليزي هذا الموسم

في الشوط الأول، تمكّن نجم ليفربول محمد صلاح من افتتاح التسجيل في الدقيقة 67، مستكماً صحوه أكثر من مناسبة لولا تالق المدافع السويدي فيكتور ليندولف. نتيجة مخيّبة أخرى وضعت مانشستر يونايتد في المركز السابع، متبعداً بـ 14 نقطة كاملة عن متصدر الترتيب العام مانشستر سيتي. جولة أخرى مضت وبظلّ السؤال الأبرز في البريميرليغ هذا الموسم، من يوقف مانشستر سيتي؟ في غضون ثلاث سنوات جعل بيب غوارديولا من مانشستر سيتي فريقاً أقرب إلى الكمال. ورغم التعرّث في موسمه الأول في إنكلترا استطاع غوارديولا أن يحطّ الأرقام في الموسم الماضي محققاً لقب الدوري الإنكليزي الممتاز بـ 100 نقطة. أمرٌ قد يتكرر الموسم الحالي في ظلّ النتائج المبهرة التي يحققها الفريق. بانتصاره الساحق على مضيفه ويستهام بأربع أهداف نظيفة، استكمل سيتي سلسلة انتصاراته ليحقق الفوز الثامن توالياً في كافة المسابقات، مسجلاً 19 هدفاً في مبارياته الـ 4 الأخيرة في الدوري. الكماليّة التي تنصّف بها تشكيلة غوارديولا تصعّب المهام أمام المنافسين. في ظل غياب كيفن دي بروين منذ بداية الموسم، تأمل المنافسون تخبط الفريق، إلا أن كثرة الجلول على النكة حالت دون حصول ذلك. في ظلّ الخناج الكبيرة التي يقدمها النادي أخيراً، أداء ونتيجة. قد لا يوقف قطار مانشستر سيتي إلا السيتي نفسه، رغم أنّ هذا الاحتمال قد يبدو بعيد المثال أيضاً.



سخطه السيتي 19 هدفاً في 4 مباريات (علين كيرك ـ أ ب)

■ **لا ليغا**

## من لوبيتيغي إلى سولاري

# المشكلة في ريال مدريد وليس في المدرب!



السابق. ناهيك عن فقدان الحافز، الذي يعاني منه جلّ لاعبي الريال، فقد حقق هذا الجيل كل شيء، وكتب التاريخ. بفوزه بثلاثة ألقاب دوري الأبطال توالياً. اللاعب الوحيد الذي فهم هذه الوضعية التي من الممكن أن تؤثر عليه سلباً، هو نجم ريال مدريد السابق وهدافه التاريخي البرتغالي كريسيانو رونالدو، الذي أصبح اليوم لاعباً في صفوف فريق السيدة العجوز بوفنتوس. ويعيش بذلك مغامرة جديدة، وتحدياً جديداً، ما جعله يخرج كل ما لديه العكس تماماً حدث في مدريد.

أما بالنسبة لغريم ريال مدريد السابق. انعكس سلباً على منتخب «الديوك» أيضاً. الذي تلقى خسارة موجهة من هولندا ضمن دوري الأمم الأوروبية والتي حرّمته من التأهل إلى المربع الذهبي من هذه البطولة. لاعب أصبح «خارج التغطية»، مشوشاً ذهنياً، وما يزيد الطين بله. أن فاران حين يلتفت ليحد من في جانبه، فجدد سيرجيو راموس، المدافع الأنيق بشكله لا بأدائه. كثير التسجيل وكثير الأخطاء التي تأتي منها الأهداف إلى شيك فرقة. من الممكن ربط تراجع رافاييل فاران، بخنايبته مع راموس، حيث كان دائماً ما يجد بجانبه «الوشش» الفرنسي ولاعب برشلونة سامويل أوميتيخي، الذي اتفقده بشدة بدوره أيضاً المنتخب الفرنسي في المباريات الأخيرة. الفارق الكبير على المستوى الدفاعي بين كل من راموس وأوميتيخي. من الممكن أن يكون أحد أبرز أسباب تراجع الديك الفرنسي فاران. ولكن الأمور لا تقف على الدفاع فقط. فخط وسط نفسهمما مع بداية هذا الموسم؛ راموس ورافاييل فاران بطل العالم مع فرنسا، خفرت الأخطاءه في مباريات ريال مدريد الأخيرة، ولا أحد يعلم ما سبب التراجع الكبير الذي يعاني منه فاران، والذي كان أحد أبرز لاعبي المنتخب في

■ **حسنة رمضان**

بعد أربعة انتصارات متتالية في الثلاث بطولات (الدوري الإسباني، دوري الأبطال وكأس الملك)، منحت إدارة النادي الملكي ريال مدريد لقبها للمدرب الأرجنتيني سانتياغو سولاري، ووقعت معه عقداً طويل الأمد. الخطوة التي أقدمت عليها الإدارة المديرية يمكن وصفها بالمسترسعة، نظراً لغياب المنافس القوي في المباريات الأربع التي حقق فيها سولاري العلامة الكاملة. أول من أسس حدث ما كان يحدث دائماً مع المدرب الإسباني السابق غولدين لوبيتيغي، خسِر الريال، وبتيجة كبيرة. ومن فريق متواضع في الدوري، هو إيبان ثلاثة أهداف دون رد، هي نتيجة المباراة أمام إيبار، ولكن؛ هناك نتائج سلبية أخرى تحت الطاولة، تكّدها سيرجيو راموس قائد الفريق وزملاؤه. لعل أبرز هذه النتائج، الضعف الدفاعي، الذي شرف تمخّل أميركا الجنوبية في كل وجود منافسين على نفسيتها مع بداية هذا الموسم؛ راموس ورافاييل فاران بطل العالم مع فرنسا، خفرت الأخطاءه في مباريات ريال مدريد الأخيرة، ولا أحد يعلم ما سبب التراجع الكبير الذي يعاني منه فاران، والذي كان أحد أبرز لاعبي المنتخب في

الكرة اللبنانية

# النجمة يستعيد الصدارة والأنتصار يبتعد لا هذافين دوليين في هذه الملاعب!



شهدت هذه الجولة أكبر عدد من الأهداف حتى الآن (عدنان الحاج علي)

21 هدفاً سجّلوا في الاسبوع الثامن من بطولة لبنان 59 لكرة القدم. العدد الأكبر من الأهداف التي تسجّل في جولة واحدة هذا الموسم، ليرتفع المحموم إلى 112 هدفاً. بمعدّل 2.3 هدف في المباراة الواحدة. بمعدّل طبيعيّ وعمدّ جيّد من الأهداف سجّل في المباريات الـ48 التي لعبت، إلاّ أن ماهو غير طبيعي، ما 11 هدفاً فقط. سجّلوا عبر اللاعبين الدوليين الذين استدعوا إلى المباريات الأخرتين لمنتخب لبنان إمام أوزركستان واورستاليا. حتى مع ضم علي حمام وحسن محمد، الذين تغيّبا عن القائمة بعد الاستدعاء، رغمّ ماهو إلا انعكاس للعزم الهجومى في المنتخب، الذي فشل لاعبوه بتسجيل أكثر من هدف واحد في المباريات الأربع الأخيرة التي عجز عن الفوز في أيّ منها.

**علي زيت الدين**

محمد حيدر، حسن معنوق، حسن محمد، نادر مطر، علي حمام وحسن شعيثو (موسى)، هؤلاء هم السداسي الدولي الذين سجّلوا أهدافاً في الدوري هذا الموسم، فيما لم يفلح المدافعون، من المدافعين، إلى سدير آياس، عدنان حيدر، هيثم فاعور وربيح عطايا، في التوقيع على أي هدف، في الواقع، حتى مع احتساب اللاعبين الذين سبق أن مثّلوا المنتخب في فترات متفاوتة وهم من غير المتزلّين دولياً، كابو بكر الممل (4 أهداف)، عباس أحمد عطوي (2) وعدنان ملحم (1)، لا يتعدّى عدد الأهداف الدولية الـ20 هدفاً؛ الرقم «مخيف»، لكن هل السبب في عدم تسجيل اللاعبين الدوليين للأهداف أم في عدم التمثيل الدولي من الأساس؟ وفي رصيدها ثلاثة أهداف، مثل حسن محمد، إضافة إلى المل، هدف في الموسم الماضي، والذي في رصيده أربعة أهداف وتمريرتين حاسمتين، من الطبيعيّ أن التمثيل الدولي لا يُمكن أن يكون «هدية»

لاي لاعب سجّل هدفاً أو صنع آخر، لكن من المنطق أيضاً، أن يُعطى بعض اللاعبين ولو فرصة المشاركة الدولية في المباريات الودية، بدلاً من الاعتماد على الأسماء عينها، في ظل مشكلة تاريخية هجومية لم يجد الجهاز الفني حلاً لها. هذا على صعيد التهمة الأخيرة، أما في صناعة الأهداف، على اعتبار أن أغلب الفرق تعتمد على مهاجم أجنبي صريح، فالأرقام متشابهة أيضاً. متصدر ترتيب صانعي الأهداف هو الدولي نادر مطر بأربع تمريرات حاسمة. ثمانية لاعبين دوليين آخرين صنعوا 11 هدفاً فقط، فيما يبدو أن الغلبة للاعبين الأجانب. الثلاثت أيضاً، وجود أسماء عدة من العبيدين عن قائمة اللاعبين المرشّحين للاستدعاء الدولي، لكبر سن بعضهم، أو لضعفهم من التمثيل الدولي، أو لتفاوت مستواهم، كعباس أحمد عطوي وعباس علي عطوي (3 تمريرات)، أبو بكر الممل وخالد تكة جي وحسين منذر وسلطان حيدر، وعلي بزي (2).

**الصدارة «بيديّة»**

استعاد النجمة صدارة الدوري بفارق الأهداف عن العهد، بعد تغلّبه على الصفاء 1-4 على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية. أمّ يبدل إمّا على غياب المهاجمين، حتى الأجانب منهم، أو على اللعب الدفاعي الذي يعتمدّه عددٌ من المدربين. فيما سجل الكامبروني إرنست (2)، أبو بكر الممل وعلي علاء الدين، أيضاً هدف الصفاء الوحيد من ركلة جزاء. كان الصفاء يستحق غيرها، بعد لمسة يد على المدافع عبد الفتاح عاشور، إلاّ أن الحكم حسين أبو يحيى لم يحسبها، كما أخفق مساعده في احتساب هدف صحيح للنجمة، بعد إظهاره راية التسلل.

وفي صيدا، نجح العهد في الفوز

على السلام زغرّتا بهدف متأخّر. حامل اللقب الذي غاب عنه ربيع عطايا بسبب الإصابة، استعاد مهاجمه البلغاري مارتن توشيف، لكنّه عانى في الوصول إلى مرمى الضيوف، وسجّل له ظهوره الأيسر مصطفى كساب هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ما قبل الأخيرة، بعد دقيقتين على مشاركته، وهو هدفه الأول في بطولة الدوري في ظهوره الـ27. السلام زغرّتا من جانبه، تكبّد خسارته الثانية، وفقد مركزه بين فرق النخبة، مكتفياً بثماني نقاط، وهو العدد عينه الذي جمعه في أول ست مباريات خلال الموسم الماضي.

طرابلس بدوره الذي لم يسجّل لاعبوه أي هدف طوال الأسابيع

**فقد السلام زغرّتا مركزه  
بين اندية النخبة بعد الخسارة الأخيرة**

السبعة الماضية، بصموا على هدفين في مرمى الأنتصار، وفرضوا عليه التعادل على ملعب طرابلس، ليجدوه بفارق ثماني نقاط عن الصدارة. الفريق الشمالي قدّم مباراة كبيرة أمام «الأخضر»، وتقدّم بالنتيجة عبر عبد الله مغربي، قبل أن يسجل السنغالي الحاج مالك تال هدف التعادل من ركلة جزاء، ويعود ليتقدّم بالننتيجة لفريقه، إلاّ أن خالد علي حرم الضيوف من العودة إلى بيروت بالنقاط الثلاث، مسجلاً هدفاً في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع. مباراة شباب الساحل والراسينغ، شهدت غزارةً تهديفية، وحملت معها أكبر عدد من الأهداف تسجّل أخفق مساعده في احتساب هدف صحيح للنجمة والأنتصار، والعهد التسلل.

وأصحاب الضيافة أهدروا فوزاً كان

بالمتناول، فيما عادل الراسينغ النتيجة بعد التأخّر بهدفين، ليكون ثاني فريق يحقق هذا الأمر في الموسم الجاري، بعد اللقاء الرياضي في مباراته مع الشباب الغازية. نجح اللقاء الأول، كان الشاب سلطان حيدر، شقيق الدولي محمد حيدر، الذي سجل هدفاً وصنع هدفين سجلهما حسن القاضي وخضر سلامة، بينما سجّل السنغاليان عبد العزيز نداي وياكاري كوليبالي ومحمد سالم أهداف الساحل، الذي أضاع لاعبوه فرصاً عدة، أبرزها عبر حسن كوراني وحسين حيدر، اللذين تحطّبا الحراس هادي خليل وسداً خارج المرمى.

واستعاد الأخاء الأهلي عاليه المركز الثالث، بتغلّبه على الشباب الغازية 1-2 على ملعب كفرجوز في النبطية. هدف الفوز جاء عبر لاعب الوسط محمد عطوي، الذي سجّل أول أهدافه مع الفريق الجبلي، وهو الذي سجّل هدفاً واحداً مع التضامن صور في الموسم الماضي، ومثله مع الأنتصار في الموسم الذي سبقه. وكان أحمد حجازي افتتح التسجيل بعد تمريرة من البرازيلي كارلوس البرتو، وعادل حمزة سلامة النتيجة بعدها من ركلة جزاء احتسبها الحكم سامر السيد قاسم، بعدما عرقل هيفور غونزاليس خليل بدر داخل المنطقة.

وعلى ملعبه، عاد التضامن صور إلى سكة الأنتصارات، متغلّبا على الشقاع الرياضي بهدفين من دون رد. مباراة شهدت عودة كابتن الفريق بلال حاجو، الذي ساهم بتسجيل الهدف الأول عبر موسى الزيات، وهو أول أهدافه مع الفريق بعد انتقاله إليه من الإصلاح البرج الشمالي. وعزّز على بحر النتيجة للتضامن بعدما تابع عرضية الغاني ستيفان ساروفو قبل 13 دقيقة على انتهاء المباراة.

استراحة

#	الفريق	لعب	فاز	تعادله	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
1		8	7	1	0	18	4	14	22
2		8	7	1	0	17	3	14	22
3		8	4	2	2	15	9	6	14
4		8	4	2	2	10	10	0	14
5		8	3	2	3	12	10	2	11
6		8	2	3	3	6	7	-1	9
7		8	1	5	2	4	5	-1	8
8		8	1	4	3	9	11	-2	7
9		8	1	3	4	6	12	-6	6
10		8	1	2	5	8	14	-6	5
11		8	0	5	3	3	9	-6	5
12		8	0	4	4	4	17	-13	4

كلمات متقاطعة 3024

9	2	1			6				7
				1					4 9
3	4	7			6				
				7					
				4		7	6		
				5			2	3	
				9	4				8
						1	6		
						5			3
									2
							8	4	
									2

**افقيا**

1- شاعر مسرحي إنكليزي راحل يُعتبر من أهم رجال الأدب العالمي - 2- جنس شجر جميل يُزرع للترزين وتستخدم أزهاره في الطبخ - إزدهار إقتصادي في بلد 3- كبرى مدن ولاية ميشيغان الأمريكية - 4- تری - نوع من الطيور يُشبه البط - ضمير منفصل - 5- تحسن إستقبال الشخص - خلاف تخفي أو نظهر الخير - 6- صفة رجل مشوّه الخلق - صفة المتكلم والخطيب من الدرجة الأولى - 7- لقب تركي أطلقه السلاجقة على بعض رجال البلاط والوزراء والقادة - ضمير متصل - 8- تصف بالمذمعة - موت - 9- أول غارقون - عاتب أو حرف ابجدي - مرض صدري - 10- رئيس جمهورية لبنانى راحل

**عموديّا**

1- في الحكومة - من الفاكهة - 2- خاصتي وملكي - عائلة شاعر فرنسي راحل وشاعرة تشيلية راحلة نالت جائزة نوبل عام 1945 - 3- مدينة إيرانية - حجر صلب يتخذ في صنع الأعمدة والعماليل والبلاط - 4- آلة لفتح الأبواب - مدينة في مصر بمحافظة كفر الشيخ - 5- مدينة سومرية وموطن بطل ملحمة الطوفان - أصل البناء - 6- مال مدفون في الأرض - من الحيوانات - 7- صوت الكلب - 8- محمية طبيعية في منطقة جبيل - أحواض مائية - 9- بحر - ثاني بعده - بواسطي - 10- ملعب كرة مضرب عالمي في باريس جنوبي غابة بولونيا على إسم طيار فرنسي

**افقيا**

1- هيند - 2- مازا - 3- اولسو - 4- تريم - 5- ريد - 6- مطار - 7- اس - 8- يوناني - 9- سرت - 10- نصح - مقابر - 11- رينو - 12- يو - 13- ليكرا - 14- دنو - 15- باكو - 16- وروار - 17- رينو دي جنيريو

**عموديّا**

1- ماري نيودور - 2- هودون - هنري - 3- نس - نصر - وو - 4- ملاتيا - 5- وطن - 6- بزي - 7- ايمولا - 8- ادر - 9- يكلن - 10- زز - 11- سايكو - 12- ديوار بكر - شر - 13- امستردام

ترتيب الدوري بعد الاسبوع الثامن

#	الفريق	لعب	فاز	تعادله	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
1		8	7	1	0	18	4	14	22
2		8	7	1	0	17	3	14	22
3		8	4	2	2	15	9	6	14
4		8	4	2	2	10	10	0	14
5		8	3	2	3	12	10	2	11
6		8	2	3	3	6	7	-1	9
7		8	1	5	2	4	5	-1	8
8		8	1	4	3	9	11	-2	7
9		8	1	3	4	6	12	-6	6
10		8	1	2	5	8	14	-6	5
11		8	0	5	3	3	9	-6	5
12		8	0	4	4	4	17	-13	4

3024 sudoku

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

حله الشبكة 3023

5	3	2	6	1	7	4	9	8
4	9	8	2	5	3	1	6	7
7	6	1	9	8	4	2	3	5
1	7	3	8	4	9	5	2	6
9	2	5	3	7	6	8	1	4
8	4	6	1	2	5	9	7	3
6	1	9	5	3	8	7	4	2
3	5	7	4	9	2	6	8	1
2	8	4	7	6	1	3	5	9

شروط اللمبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانّات صغيرة، من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 3024

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل سوري راحل (1958-2015) وابن فنان الشعب أبو صباح لعب الكثير من الأدوار المهمة في مسلسلات «الدور» و «اهل الرابية». توفي في مصر 4+4+7+1+6+5 = من أسماء النمر ■ 10+9+4+3 = خلاف شراء ■ 1+1+6+2+4 = جامعة أميركية

حله الشبكة الماضية: هفريت دوراس

لقطات من الجولة

لم يبدو الحضور الجماهيري في لقاء الأنتصار ومضيفه طرابلس، كان «الأخضر» يلعب خارج أرضه، فجمهور الأنتصار حضر بأعداد كبيرة إلى ملعب طرابلس حيث استغل مشجعوه حضور الفريق لمؤازرته من على المدرجات كما رفَعوا يافطة كبيرة كرسالة للاعبين كتّب عليها «قاتل من أجل الأنتصار».

ما زالت عاصمة الشمال طرابلس تعيش أجواء الحزن على رحيل لاعب في فريق الاجتماعي على عثمان الاسبوع الماضي بعد إصابته بصاعقة. وتكريماً لذكراه ليس لاعبو طرابلس قبل المباراة قمصاناً بيضاء حملت صورة اللاعب الراحل. كما حمل اللاعبون يافطة كتّب عليها «رحم الله من كان فراشه التراب» مقدّمة من رابطة جمهور نادي طرابلس.

تعرّض يوم السبت لاعبان من الدوري اللبناني لكرة القدم إلى حادثين منفصلين على دراجتهما النارية. الحادث الأول تعرّض له لاعب فريق العهد حسين زين حيث حامت شكوك حول مشاركته مع فريقه يوم أمس. لكن الزين كان حاضراً في اللقاء، بعكس اللاعب الثاني وهو غازي الحسين الذي تعرّض أيضاً لحادث مماثل كان أقوى وأستلزم دخوله إلى المستشفى ما غيّب عن لقاء فريقه مع الأنتصار.

لم تمزّ مباراة النجمة والصفاء في ختام الاسبوع الثامن من الدوري على خير. فبعد نهاية المباراة حصل إشكال بين أشخاص موجودين في المنصّة الرئيسية ومدير نادي الصفاء يوسف بعلبكي بعد تعرّض الأشخاص لبعلبكي بالشتيم والإهانات بعبارة قاسية ما أفقد بعلبكي أعصابه. كما حصلت مشادة بين رئيس نادي الصفاء، غازي الشعار والحكم الرئيسي محمد درويش على خلفية عدم احتساب ركلة جزاء صحيحة لمصلحة الصفاء، وكانت النتيجة حينها 2 - 0 لمصلحة النجمة. علماً أن اللقاء شهد تسجيل هدف صحيح للنجمة وأيضاً كانت النتيجة تشير إلى تقدم النجمة 2-0 لكن الحكم لم يحتمس الهدف بداعي التسلل على رغم أن الهدف صحيح.

ظهرت أرضية ملعب صيدا بحالة سيئة خلال استضافتها لمباراتي شباب الساحل والراسينغ، والعهد مع السلام زغرّتا. واللافت أن المباراة الأولى شهدت إصابة العديد من اللاعبين من الفريقين لكن الإصابة الأكبر كانت للاعب فريق شباب الساحل عباس عطوي الذي تعرّض لتمزّق في العضلة ولم يستطع إكمال المباراة حيث خرج على حمالة الصليب الأحمر.

ما زالت الإصابات تلاحق فريق العهد حيث كان آخر اللاعبين المصابين هو ربيع عطايا الذي تعرّض لتمزّق بالعضلة خلال مشاركته مع منتخب لبنان أمام أستراليا، حيث سيغيب عن المباراة المقبلة مع شباب الساحل على أن يعود في الاسبوع العاشر أمام النجمة. لكن الأمر الجيد هو استعادة الفريق للاعبين المصابين مارتن توشيف الذي شارك أمس أمام السلام زغرّتا والغاني عيسى يعقوب على أن يلتحق محمد قنوح بالتمارين يوم الأربعاء.

تأخّرت مباراة طرابلس وضيفه الأنتصار لتحو ريع ساعة قبل أن تنطلق في الشوط الثاني بعد كلام عن نية طرابلس الانسحاب من اللقاء، اعتراضاً على ركلة الجزاء التي احتسبت لمصلحة الأنتصار، وعامل منها السنغالي الحاج مالك النتيجة. وكان هناك اعتراض طرابلسي كبير قبل أن تعود وتبدأ المباراة من جديد.

إعداد  
نصهر  
محمود

سوريا

# هجوم حلب الكيميائي:

## «اتفاق سوتشي» يهتز... ولا يسقط



نسبب الاعتداء في إصابة أكثر من 100 مدني بحالات اختناق (أ ف ب)

الغارات بعد إبلاغ القوات الروسية الجانب التركي عنها بشكل مسبق، عبر قنوات الإتصال المشتركة. ورغم مرور ما يزيد على يوم على الهجوم، لم تخرج أي تصريحات غربية واضحة تدبينة، أو تشير إليه في الحد الأدنى، عدا تأكيد الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون أن بلاده لا تملك معلومات كافية في هذا الشأن، وبينما استنكرت روسيا وإيران هذا الاعتداء، طالبت دمشق مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة بالتحرك وإدانته، وإجبار الدول التي تسهم وتسهّل اشتباكات وقصفاً متقطعاً خلال الشهرين الماضيين، لم تحذّ منه التهذئة المضمّنة في «الاتفاق» ولا «الهيئة» التي ترعاها تركيا، كما «هيئة التفاوض» المعارضة، لتفتي الرواية الرسمية، وتتهم الحكومة بفرجة الاعتداء، بما يتيح لها بدء عمل عسكري جديد وإعاقة العملية السياسية، على حد تعبير رئيس «الهيئة» نصر الحريري.

وفي مقابل تلك الإدعاءات التي ساقتها «الهيئة» المعارضة و«الجبهة الوطنية للتحريب» لنفي المسؤولية عن الاعتداء وتحميلها إلى الجانب الحكومي، كان لافتاً نراه، عبر قصف نفذته الفصائل المسلحة المنتشرة قرب منطقة الراشدين، تسبب في إصابة أكثر من 100 مدني في أحياء الخالدية وجمعية الزهراء وشوارع النيل، بحالات اختناق حادة ومتوسّطة. الاعتداء الذي استخدمت فيه قذائف تحوي مواد كيميائية (غير محددة بدقة بعد)، أفضى إلى ريد مداني عبر غارات جوية استهدفت مواقع إطلاق تلك القذائف على أطراف حي «الراشدين 4»، وأتت تلك

إليها موسكو ودمشق للرد على مصادر القصف. ورغم حساسية الاعتداء، إلا أنه لم يقدّ على الأرجح إلى تسخين خطوط التماس بما يفضي إلى معركة واسعة على أطراف مدينة حلب، وهذا ما تشير إليه بوضوح طبيعة الرد المباشر

والمحدود، والمنسّق مع الجانب التركي. غير أنه سيسهّل نقطة مهمة في سياق الضغط الروسي على تركيا، للالتزام بتنفيذ الاتفاق الخاص بمحيط إدلب، ضمن مهل زمنية معقولة. ويتساوq ذلك مع الإتصالات العسكرية النشطة بين

روسيا وتركيا، والتي كان آخرها أمس بين وزيرَي دفاع البلدين. ووفق المعلومات التي أوردتها وزارة الدفاع التركية، فقد تبادل الوزيران اللغة التركية وتلقى بعض المورات العربية على مؤسسات الدولة العلمانية، إلا أن (ديانت) أصبحت واحدة من أقوى أذرع الدولة، ومع التوعية الكبيرة في ألمانيا يتخون بـ«النصر» ضد الأكراد في سوريا عبر منابر مساجد ألمانيا. إضافة إلى ذلك، فقد اتهمت دول أوروبية أخرى، مديرية الشؤون الدينية التركية بالنجس على مقعدين أو مؤسسات ضمن أراضيها. خلقت الإدعاءات بان المساجد التابعة لـ«ديانت»، تشارك في التجسس لجمع معلومات عن تنظيم «الخدمة» (فتح الله غولن) في هولندا وأماكن أخرى في أوروبا، وتوترات مع أنقرة. كما عمل «حزب العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا على تغيير دور «ديانت» في أماكن متعددة، مثل بلغاريا والقرم، حيث توجد العرقية التركية المسلمة، ما يثير الشكوك والغضب لدى الحكومات المضفة.

وفي مقابلة مع صحيفة «جمهوريت» التركية، قال داعية متقاعد، عمل لدى

التهجوم في سجلات لاحقة ضمن «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية»، لا سيما أن الأخيرة سوف تعمل في مطلع العام المقبل على «تحديد المسؤولين عن الهجمات الكيميائية في سوريا»، بعدما تم تعديل ولايتها (في نظامها الداخلي) الأسبوع الماضي، لتشمل تحميل المسؤولية لا التحقيق فقط، رغم اعتراض روسيا والصين وعلى صعيد آخر، أبدت تركيا بوضوح تخوفها من توجه القوات الأميركية إلى نصب «نقاط مراقبة» على الحدود السورية - التركية في شرق القرات. وأعرب وزير الدفاع التركي خلوصي اكان، أول من أمس، عن اعتقاده بأن إنشاء نقاط مراقبة أميركية سيزيد من تعقيد الوضع المعقد أصلاً، هناك، مضيفاً أنه أبلغ الجانب الأميركي موقف بلاده السلبي من هذه الخطوة. وأتى ذلك في وقت وسع فيه تنظيم «داعش» هجماته في محيط جبب حبي، في شرقي دير الزور، ما تسبب في مقتل عشرات من عناصر «قوات سوريا الديمقراطية» في محيط بلدة البجرة وحقل التتك النفطي.

أما دبلوماسياً، فقد اتفق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، والمبعوث الأممي ستيفان دي مستورا، على ضرورة العمل على تشكيل «اللجنة الدستورية» قبل نهاية العام الحالي، وجاء ذلك في لقاء جمعهما قبل أيام على هامش مؤتمر في روما. ووصف أسس بين وزيرَي دفاع البلدين، ووفق المعلومات التي أوردتها وزارة الدفاع التركية، فقد تبادل الوزيران اللغة التركية وتلقى بعض المورات العربية على مؤسسات الدولة العلمانية، إلا أن (ديانت) أصبحت واحدة من أقوى أذرع الدولة، ومع التوعية الكبيرة في ألمانيا يتخون بـ«النصر» ضد الأكراد في سوريا عبر منابر مساجد ألمانيا. إضافة إلى ذلك، فقد اتهمت دول أوروبية أخرى، مديرية الشؤون الدينية التركية بالنجس على مقعدين أو مؤسسات ضمن أراضيها. خلقت الإدعاءات بان المساجد التابعة لـ«ديانت»، تشارك في التجسس لجمع معلومات عن تنظيم «الخدمة» (فتح الله غولن) في هولندا وأماكن أخرى في أوروبا، وتوترات مع أنقرة. كما عمل «حزب العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا على تغيير دور «ديانت» في أماكن متعددة، مثل بلغاريا والقرم، حيث توجد العرقية التركية المسلمة، ما يثير الشكوك والغضب لدى الحكومات المضفة.

وفي مقابلة مع صحيفة «جمهوريت» التركية، قال داعية متقاعد، عمل لدى

يصر «الجهادي» الفرنسي عمر ديايي (أومسيت) باوقات عصيبة في سوريا. ويعد أن كات الفرنسي ـ السفالي في مرحلة من المراحل أحد أبرز مراكز القوى في ادلب، وأجته أخيراً سلسلة مشكلات يفعله تفاقم الخلافات بينه وبين «جبهة النصرة»، أما الحدث هذه المشكلات فتؤثر إلى احتمال تهاوط «الأنصرة» و«حراس الدين» ضد أومسيت

### صهيب عنجري

خسر «الجهادي» الفرنسي عمر أومسيت حضانة ابنة «جهادي» فرنسي بموجب حكمين «شريعين» صدرتا في ادلب، وفي أحدث فصول الإشكالات المرتبطة بالفرنسي الملقب بـ«الجهادي الخارق»، أيدت «لجنة الاعتصام» حكماً يقضي بنزع حضانة الطفلة باسمين من أومسيت، وردها إلى والدتها. القضية المذكورة كانت قد تسببت بتوتر كبير بين «هيئة تحرير الشام» التي سبق لأومسيت أن عمل تحت لوائها، وبين تنظيم «حراس الدين» الحاضن «الشرعي» حالياً لـ«الجهادي» الفرنسي. وتعود جذور القضية إلى قيام الفرنسي باحتجاز الطفلة وإدائها في عمدة «بنيامين الفرنسي» وهو «جهادي» تابع لـ«فرقة الغرياء» التي يتزعمها أومسيت، ودأب «بنيامين الفرنسي» بدوره على ابتزاز والده الطفلة وسحب مبالغ مالية منها بين وقت وآخر مقابل السماح لها برؤية صور ابنتها، ومحاذتها عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي. والعقلقة في ابنة «الجهادي» مهدي جند الله الفرنسي، الذي أوصى أومسيت بـ«إعانة ابنته وعدم تسليمها

لأمها في حال استشهاده، لأنّ الأم كافرة». وأدت تطورات القضية إلى نشوب اشتباكات متفرقة بين مسلّحين تابعين لـ«حراس الدين» من بينهم فرنسيون، وآخرين تابعين لـ«تحرير الشام». وسجّل آخر توتر أممي بين الطرفين على خلفيّة القضية ذاتها منتصف الشهر الجاري، حيث قامت مجموعة تابعة لـ«الهيئة» باعتقال سبعة مقاتلين تابعين لـ«حراس الدين» الذي ردّ بإنشاء حواجز على الطرق المؤدية إلى مدينة حارم وتهديد «الهيئة» باقتحام مقارها في حال عدم إطلاق سراح السبعة. وكانت «الهيئة» قد دخلت على خط «ملف الطفلة باسمين، بقوّة تحت عنوان «انصاف أم الطفلة» ظاهرياً. أما على أرض الواقع فجاء تدخل «الهيئة» استمراراً للكباش المستمر بينها وبين «فرقة الغرياء» بزعامة أومسيت. وبدأت ملاحق الشقاق بين الطرفين مع ازدياد التقارب بين أومسيت وبين تنظيم «حراس الدين»، لتوجّه «الهيئة» اتهاماً لأومسيت بـ«شق الصفوف» وتقوم باعتقاله منتصف شهر آب الماضي، وتؤكد مصادر «جهادية» لـ«الأخبار» أنّ «الخلاف أقدم من ذلك، ويعود إلى تعاضم مخاوف جبهة النصرة من ازدياد تأثير أومسيت على الحزب الإسلامي التركستاني».

### تجاوزت «الأنصرة» و«حراس الدين» الكثير

من الخلافات بينهما عقب «اتفاق سوتشي»

وتؤكد المصادر عينها أنّ «فرقة الغرياء» صارت في مرحلة من المراحل المؤثرة داخل الحزب التركستاني (راجع «الأخبار» 23 أيار 2018)، ما أثار حفيظة زعيم جبهة النصرة/ تحرير الشام أبو محمد الجولاني، ودفعه إلى التفكير بضرورة وضع حدّ لهذه الظاهرة». وتشير مصادر مطلعة على كواليس «الهيئة» إلى أنّ «مشكلة أومسيت مع الهيئة تقافت بسبب خلافات بينه وبين جهاديين فرنسيين لا يعملون تحت راية فرقة الغرياء». وقد ساهم هؤلاء بتأجيل عقد الجولاني ضد أومسيت، وتشنط «فرقة الغرياء» في شكل خاص في منطقة اطمة، إلى حدّ أنّ مصادر محلية تؤكد لـ«الأخبار» أنّ أومسيت

حرص أومسيت على تأمين غطاء فساد لـ«فرقته» عبر توطيد طائفة بنظم «حراس الدين» (من اليمين)



التمودج الإيراني في التوسع»، وفق استنتاجه. وخلص التقرير إلى أنه تم إنفاق 1,6 مليون دولار في سوريا في الأشهر الماضية في تعبير المساجد وتأسيس حلقات التحفيظ فيها. ويشير أيضاً إلى أنه تم إرسال مساعدات بقيمة 197 مليون ليرة تركية (32,5 مليون دولار) إلى سوريا. ويقدم التقرير دلائل حول الخطاق الواسع للتعليم المقدم للمشايخ السوريين، بدءاً من نحو الأمية الحاسوبية إلى دورات حول ما يصفه بـ«الحركات الانفصالية» في العالم الإسلامي والتي يشمل غولن وحزب الله. ويؤكد التقرير أنّ الفأ من المصاحف مع تفسيرها باللغة الكردية تم توزيعها في منطقة عمليات «غصن الزيتون». تشير جهود «ديانت» إلى ضمّين، أولهما رغبة تركيا في الوجود، في هذه المناطق بعد الحرب، والاستثمار في الناس، خصوصاً النساء والشباب، بهدف توليد روابط عاطفية وتحديد الهوية مع تركيا. وثانياً، أن الحدود بين سوريا وتركيا بالفعل قد مسحت إلى حد ما نتيجة لحركة اللاجئين السوريين الكبيرة بين هذين البلدين.

لكن أيد ديجل، الصحافي التركي المخضرم الذي سافر أخيراً إلى الأراضي السورية الواقعة تحت سيطرة تركيا، بق ناقوس الخطر تفسيرنا للإسلام قد لا يكون هو نفسه دائماً. تحفظت تركيا بالأكراد تحت السيطرة وهذا أمر جيد بالنسبة لنا. إضافة إلى ذلك، في يوم من الأيام، قد يأتي السوريون القاطنون في تركيا ويستقرون في هذه المناطق».

قامت «ديانت» بإصلاح وبناء 250 مسجداً ومدرسة وتوظيف مئات الأئمة والمعلمين السوريين (أ ف ب)



قامت «ديانت» بإصلاح وبناء 250 مسجداً ومدرسة وتوظيف مئات الأئمة والمعلمين السوريين (أ ف ب)



الحدث

# السعودية إلى مرعب الهجوم: انتقاله غير مضمونة النتائج

واصل محمد بن سلمان مساء أمس، زيارته إلى البحرين، في تأييد محطات دولته الخارجية، التي يبدو لافتاً غياب الأردن والمغرب عن جدول أعمالها، فيما تضرر فيه موريتانيا الحديثة العهد بالاتحاد السعودي. وعلى رغم أن الجولة وما يصاحبها من مواقف «هجومية»، يوشح أن «التعاش» سعودي بجرعات الدم «الترابية»، إلا أن من غير المضمون استمرار ذلك إلى ما يشتهي ابن سلمان

يواصل ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، جولته الخارجية التي بدأها الخميس الماضي، في محاولة لحشد تأييد عربي وأفريقي لشخصه، قبيل توجهه إلى الأرجنتين، حيث يُفترض أن يشارك في «قمة العشرين»، ويلتقي عدداً من زعماء الدول، وتترافق جولته ابن سلمان مع تصريحات من مسؤولين حاليين وسابقين، تنم

## يعتزم الديمقراطيون التحقيف في تأثير علاقات ترابم المالية على مواقفه

عن أن السعودية انتقلت من مرتبّ الدفاع إلى مرتبّ الهجوم، مستعينة على ذلك بالدعم غير المحدود الذي لاقيه من الرئيس الأميركي دونالد ترامب لكن السخطة «الترابية» لاأمير الشاب تدو على المحك، في ظل استمرار الجدل الداخلي في الولايات المتحدة على خلفية قضية مقتل الصحافي السعودي، جمال خاشقجي، واعتزام الديمقراطيين التحقيق في خلفيات تعامل البيت الأبيض مع القضية.

خطوة فُرئت لدى البعض على أنها استئصار أردني لتغييرات محتملة في قصر الإمامة، يريد الملك الناي بنفسه عن حليفه تحسباً لها. هذه التساؤلات تحقّد أيضاً لدى ملاحظة غياب المغرب عن جدول أعمال الجولة الخارجية لولي العهد السعودي، علماً بأن العلاقات بين الرياض والرباط ليست - منذ فترة



اختتم ابن سلمان، أمس، زيارته الإمارات بقاءه حاكم دبي (أ ف ب)

غير قصيرة - على ما يُرام. مع ذلك، فإن تمسّع ابن سلمان عن زيارة المغرب يشي بأن نمة إشكالية طارئة ما، يفشرها محفلون مغاربة بأن الرباط لا تريد المجازفة بعلاقتها مع الغرب، في وقت من غير الحسوم فيه إذا ما كان ابن سلمان «سينفذ بجلده». وفي قبالة غياب الرياض، يبدو لافتاً حضور نواكشوط على

الماضي، فإن تحركات ابن سلمان الخارجية تشي ب«انتعاش» سعودي دفع سلطات المملكة إلى كسر الجمود الذي سيطر طيلة الشهرين الماضيين على دبلوماسيتها، وإعلاء سقف خطابها السياسي والإعلامي. وهو ما يتجلى، أيضاً، في التصريحات التي أدلى بها الرئيس السابق للفخابرات السعودية، تركي الفيصل، ومسؤولاً يدعى ناصر القحطاني قَدّم نفسه على أنه نائب رئيس الاستخبارات الحالي، التقيا مع رجال أعمال إسرائيليين في فيينا في حزيران من العام الماضي.

الإسرائيليون الذين حضروا اللقاء مندوبي شركة NSO المتخصصة في تطوير أدوات مباشرة لابن سلمان عن مقلل خاشقجي، مسترجعاً الذرائع التي رفعت لأقمتها الولايات المتحدة أوائل العقد الماضي لغزو العراق، ليقول إن «هذا كان من أوضغ التقديمات غير الدقيقة والخطئة»، وبالتالي «أرى سببا لعدم تقديم سي أي إيه للمحاكمة في الولايات المتحدة».

موقف هجومي يستكمل ما كان أعلنه وزير الخارجية عادل الجبير، من أن القيادة السعودية - مُثخّلة في الملك وولي العهد - «خطأ أحمر»، لكن تلك «الجرة» من غير المضمون إذا ما كان السعوديون يستطيعون تبرئته ابن سلمان من دم خاشقجي، ويوم أمس، أعلن الرئيس المقبل للجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي، الديمقراطي آدم شيف، اعتزام حزبه التحقيق في

علاقات الرئيس المالية، لتحديد إذا ما كانت هي «اليد الخفية» التي تحرك السياسة الخارجية للولايات المتحدة، واتهم شيف ترامب بأنه «غير الصادق»، متسائلاً: «هل مصالحه المالية الشخصية وراء السياسة الأميركية في الخليج؟» وتجاه الروس؟ لا نعرف، ولكن سيكون من غير المسؤول عدم المعرفة».

(الأخبار)

كشفت صحيفة «هآرتس» عن صفقة أمنية بين إسرائيل والسعودية، اشترت بموجبها الأخيرة برامج إلكترونية هجومية تمكنها من استهداف معارضيهها. وأوضح التحقيق أن عبد الله المليحي، المقرب من رئيس الاستخبارات السابق تركي الفيصل، ومسؤولاً يدعى ناصر القحطاني قَدّم نفسه على أنه نائب رئيس الاستخبارات الحالي، التقيا مع رجال أعمال إسرائيليين في فيينا في حزيران من العام الماضي.

الإسرائيليون الذين حضروا اللقاء كانوا مندوبي شركة NSO المتخصصة في تطوير أدوات مباشرة لابن سلمان عن مقلل خاشقجي، مسترجعاً الذرائع التي رفعت لأقمتها الولايات المتحدة أوائل العقد الماضي لغزو العراق، ليقول إن «هذا كان من أوضغ التقديمات غير الدقيقة والخطئة»، وبالتالي «أرى سببا لعدم تقديم سي أي إيه للمحاكمة في الولايات المتحدة».

موقف هجومي يستكمل ما كان أعلنه وزير الخارجية عادل الجبير، من أن القيادة السعودية - مُثخّلة في الملك وولي العهد - «خطأ أحمر»، لكن تلك «الجرة» من غير المضمون إذا ما كان السعوديون يستطيعون تبرئته ابن سلمان من دم خاشقجي، ويوم أمس، أعلن الرئيس المقبل للجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي، الديمقراطي آدم شيف، اعتزام حزبه التحقيق في

علاقات الرئيس المالية، لتحديد إذا ما كانت هي «اليد الخفية» التي تحرك السياسة الخارجية للولايات المتحدة، واتهم شيف ترامب بأنه «غير الصادق»، متسائلاً: «هل مصالحه المالية الشخصية وراء السياسة الأميركية في الخليج؟» وتجاه الروس؟ لا نعرف، ولكن سيكون من غير المسؤول عدم المعرفة».

يعمل في مجال التكنولوجيا الأمنية بواسطة شركات قبرصية، وطلب الإسرائيلي «و» من رجل الأعمال الأوروبي مساعدته في إبرام صفقات مع دول في الخليج إذ تبين أن المسؤولين السعوديين من بين معارفه.

ويعد سلسلة لقاءات، وفي أكثر من مكان، أوردت تفاصيلها الصحيفة، استعراض السعوديون قائمة بـ 23 منظومة إلكترونية هجومية أرادوا شراءها، بهدف التجسس واختراق هواتف محمولة لمعارضى النظام في السعودية وفي أنحاء العالم، وتقول عن رجل الأعمال الأوروبي قوله إنه في اللقاء الأول سلّم السعوديون

مؤسس NSO، شاليف حوليو، إلى لقاءات في الخليج.

وأضاف رجل الأعمال الأوروبي إنه أبرمت صفقة لبيع «بيغاسوس 3» للسعوديين مقابل 55 مليون دولار، وأنه علم بالصفقة من «شعبة المساعدة الأمنية»، وأنه اتفق مع «و» شفهاياً بأن يحصل على 5% من قيمة الصفقة، أي 2,75 مليون دولار. لكن «و» أخذ يتهرّب من رجل الأعمال ويتوقف عن الرد على اتصالاته الهاتفية، وبعد فترة تلقى رجل الأعمال من محامي «و» رسالة بالبريد الإلكتروني تضمنت عقداً مزوراً مفاداً أن الشركة ستدفع له مصاريفه وستدرس إمكانية إعطائه حوافز.

لكن بحسب أقوال رجل الأعمال الأوروبي ورسالة رجل أعمال تركي يدعى سام غوكسيل، ضالع أيضاً في الصفقة مع السعوديين، فإن الصفقة بين الشركة الإسرائيلية والسعوديين وقعت في صيف عام 2017، وقبل أشهر معدودة من بدء حملة ولي العهد، محمد بن سلمان، باعتقال مئات الأمراء ورجال الأعمال، وقبيل احتجاج رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، وفي الأشهر التالية، بدأ ابن سلمان حملة واسعة ضد معارضى النظام في الخارج، والذي أثار ضجة عالمية في أعقاب عقيل السعوديين جمال خاشقجي في فضلية بلاده في اسطنبول.

(الأخبار)

## مقالة تحليلية

# تراهب يكشف هشاشة إسرائيل: لولا آك سعود... لرحلت

تراهب، بالقول: «لم أكن أعرف أن وضعنا هش إلى هذه الدرجة». يعكس هذا الموقف حضور هذه الدلالات التي تُظهر حجم الأخطار التي تحقّق بإسرائيل مقابل محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل:

مكّانة إسرائيل الاستراتيجية الثانية) الذي لم يكن بإمكان محور المقاومة بما يملكه من إمكانيات إعلامية أن يروح له في أنحاء العالم، وتحديداً في المنطقتين محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل: منصبه، فإنها على مستوى المضمون كانت كافية لتظهر هذه الدلالات وتشرها في العالم كافة. في المقابل، كان يفترض أن تكون إسرائيل في أفضل ظرف استراتيجي تاريخي لم يكن ليخطر على بال مؤسسيها الأوائل، وتحديداً في أعقاب معاهدات التسوية التي عقدها مع عدد من الأطراف العربية، وتم بها تحييد أكبر دولة عربية عن الصراع، مصر، وشريعة الدور الذي يقوم به النظام الأروبي في حماية حدودها الشرقية. ثم أتت الحروب التي خاضتها سوريا والعراق ولبنان في مواجهة الإرهاب الذي كان يفترض به استكمال الطرق العربي الحامي لإسرائيل، لكن الانتصارات التي حققها محور المقاومة، من إيران إلى العراق فسوريا ولبنان، وصولاً إلى داخل فلسطين، أفضت إلى انحلال مؤسسات هذا المسار الطبيعي، والارتقاء إلى مرحلة جديدة في معادلات الصراع، ما دفع ترامب إلى الإقرار بأنه دون الدور الذي قام به النظام السعودي ويقوم به، هناك خطر أن «ترحل إسرائيل».

هل همس نتنياهو للرئيس الأميركي بهذه الحقيقة، ولم ينبع تساؤه من فراغ، بل أتى بعدما انتقل نتنياهو إلى مرحلة المناشدة العلنية للولايات المتحدة، خلال كلمة في العاصمة المصرية بوابيسات، قبل نحو 20 يوماً، بشأن مراعاة الأولويات الاستراتيجية الإسرائيلية عبر حفظ استقرار النظام السعودي، وابن سلمان، لدى معالجة عملية قتل الصحافي جمال خاشقجي، الوجه الآخر لهذا المفهوم (هشاشة

## مقالة تحليلية

# تراهب يكشف هشاشة إسرائيل: لولا آك سعود... لرحلت

تراهب، بالقول: «لم أكن أعرف أن وضعنا هش إلى هذه الدرجة». يعكس هذا الموقف حضور هذه الدلالات التي تُظهر حجم الأخطار التي تحقّق بإسرائيل مقابل محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل:

مكّانة إسرائيل الاستراتيجية الثانية) الذي لم يكن بإمكان محور المقاومة بما يملكه من إمكانيات إعلامية أن يروح له في أنحاء العالم، وتحديداً في المنطقتين محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل: منصبه، فإنها على مستوى المضمون كانت كافية لتظهر هذه الدلالات وتشرها في العالم كافة. في المقابل، كان يفترض أن تكون إسرائيل في أفضل ظرف استراتيجي تاريخي لم يكن ليخطر على بال مؤسسيها الأوائل، وتحديداً في أعقاب معاهدات التسوية التي عقدها مع عدد من الأطراف العربية، وتم بها تحييد أكبر دولة عربية عن الصراع، مصر، وشريعة الدور الذي يقوم به النظام الأروبي في حماية حدودها الشرقية. ثم أتت الحروب التي خاضتها سوريا والعراق ولبنان في مواجهة الإرهاب الذي كان يفترض به استكمال الطرق العربي الحامي لإسرائيل، لكن الانتصارات التي حققها محور المقاومة، من إيران إلى العراق فسوريا ولبنان، وصولاً إلى داخل فلسطين، أفضت إلى انحلال مؤسسات هذا المسار الطبيعي، والارتقاء إلى مرحلة جديدة في معادلات الصراع، ما دفع ترامب إلى الإقرار بأنه دون الدور الذي قام به النظام السعودي ويقوم به، هناك خطر أن «ترحل إسرائيل».

هل همس نتنياهو للرئيس الأميركي بهذه الحقيقة، ولم ينبع تساؤه من فراغ، بل أتى بعدما انتقل نتنياهو إلى مرحلة المناشدة العلنية للولايات المتحدة، خلال كلمة في العاصمة المصرية بوابيسات، قبل نحو 20 يوماً، بشأن مراعاة الأولويات الاستراتيجية الإسرائيلية عبر حفظ استقرار النظام السعودي، وابن سلمان، لدى معالجة عملية قتل الصحافي جمال خاشقجي، الوجه الآخر لهذا المفهوم (هشاشة

## مقالة تحليلية

# تراهب يكشف هشاشة إسرائيل: لولا آك سعود... لرحلت

تراهب، بالقول: «لم أكن أعرف أن وضعنا هش إلى هذه الدرجة». يعكس هذا الموقف حضور هذه الدلالات التي تُظهر حجم الأخطار التي تحقّق بإسرائيل مقابل محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل:

مكّانة إسرائيل الاستراتيجية الثانية) الذي لم يكن بإمكان محور المقاومة بما يملكه من إمكانيات إعلامية أن يروح له في أنحاء العالم، وتحديداً في المنطقتين محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل: منصبه، فإنها على مستوى المضمون كانت كافية لتظهر هذه الدلالات وتشرها في العالم كافة. في المقابل، كان يفترض أن تكون إسرائيل في أفضل ظرف استراتيجي تاريخي لم يكن ليخطر على بال مؤسسيها الأوائل، وتحديداً في أعقاب معاهدات التسوية التي عقدها مع عدد من الأطراف العربية، وتم بها تحييد أكبر دولة عربية عن الصراع، مصر، وشريعة الدور الذي يقوم به النظام الأروبي في حماية حدودها الشرقية. ثم أتت الحروب التي خاضتها سوريا والعراق ولبنان في مواجهة الإرهاب، الذي أثار ضجة عالمية في أعقاب عقيل السعوديين جمال خاشقجي في فضلية بلاده في اسطنبول.

هل همس نتنياهو للرئيس الأميركي بهذه الحقيقة، ولم ينبع تساؤه من فراغ، بل أتى بعدما انتقل نتنياهو إلى مرحلة المناشدة العلنية للولايات المتحدة، خلال كلمة في العاصمة المصرية بوابيسات، قبل نحو 20 يوماً، بشأن مراعاة الأولويات الاستراتيجية الإسرائيلية عبر حفظ استقرار النظام السعودي، وابن سلمان، لدى معالجة عملية قتل الصحافي جمال خاشقجي، الوجه الآخر لهذا المفهوم (هشاشة

# صفقة أمنية بين الرياض وتك أيبب التكنولوجيا الإسرائيلية لتعقب المعارضين

كشفت صحيفة «هآرتس» عن صفقة أمنية بين إسرائيل والسعودية، اشترت بموجبها الأخيرة برامج إلكترونية هجومية تمكنها من استهداف معارضيهها. وأوضح التحقيق أن عبد الله المليحي، المقرب من رئيس الاستخبارات السابق تركي الفيصل، ومسؤولاً يدعى ناصر القحطاني قَدّم نفسه على أنه نائب رئيس الاستخبارات الحالي، التقيا مع رجال أعمال إسرائيليين في فيينا في حزيران من العام الماضي.

الإسرائيليون الذين حضروا اللقاء كانوا مندوبي شركة NSO المتخصصة في تطوير أدوات مباشرة لابن سلمان عن مقلل خاشقجي، مسترجعاً الذرائع التي رفعت لأقمتها الولايات المتحدة أوائل العقد الماضي لغزو العراق، ليقول إن «هذا كان من أوضغ التقديمات غير الدقيقة والخطئة»، وبالتالي «أرى سببا لعدم تقديم سي أي إيه للمحاكمة في الولايات المتحدة».

موقف هجومي يستكمل ما كان أعلنه وزير الخارجية عادل الجبير، من أن القيادة السعودية - مُثخّلة في الملك وولي العهد - «خطأ أحمر»، لكن تلك «الجرة» من غير المضمون إذا ما كان السعوديون يستطيعون تبرئته ابن سلمان من دم خاشقجي، ويوم أمس، أعلن الرئيس المقبل للجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي، الديمقراطي آدم شيف، اعتزام حزبه التحقيق في

علاقات الرئيس المالية، لتحديد إذا ما كانت هي «اليد الخفية» التي تحرك السياسة الخارجية للولايات المتحدة، واتهم شيف ترامب بأنه «غير الصادق»، متسائلاً: «هل مصالحه المالية الشخصية وراء السياسة الأميركية في الخليج؟» وتجاه الروس؟ لا نعرف، ولكن سيكون من غير المسؤول عدم المعرفة».

(الأخبار)

## مقالة تحليلية

# تراهب يكشف هشاشة إسرائيل: لولا آك سعود... لرحلت

تراهب، بالقول: «لم أكن أعرف أن وضعنا هش إلى هذه الدرجة». يعكس هذا الموقف حضور هذه الدلالات التي تُظهر حجم الأخطار التي تحقّق بإسرائيل مقابل محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل:

مكّانة إسرائيل الاستراتيجية الثانية) الذي لم يكن بإمكان محور المقاومة بما يملكه من إمكانيات إعلامية أن يروح له في أنحاء العالم، وتحديداً في المنطقتين محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل: منصبه، فإنها على مستوى المضمون كانت كافية لتظهر هذه الدلالات وتشرها في العالم كافة. في المقابل، كان يفترض أن تكون إسرائيل في أفضل ظرف استراتيجي تاريخي لم يكن ليخطر على بال مؤسسيها الأوائل، وتحديداً في أعقاب معاهدات التسوية التي عقدها مع عدد من الأطراف العربية، وتم بها تحييد أكبر دولة عربية عن الصراع، مصر، وشريعة الدور الذي يقوم به النظام الأروبي في حماية حدودها الشرقية. ثم أتت الحروب التي خاضتها سوريا والعراق ولبنان في مواجهة الإرهاب الذي كان يفترض به استكمال الطرق العربي الحامي لإسرائيل، لكن الانتصارات التي حققها محور المقاومة، من إيران إلى العراق فسوريا ولبنان، وصولاً إلى داخل فلسطين، أفضت إلى انحلال مؤسسات هذا المسار الطبيعي، والارتقاء إلى مرحلة جديدة في معادلات الصراع، ما دفع ترامب إلى الإقرار بأنه دون الدور الذي قام به النظام السعودي ويقوم به، هناك خطر أن «ترحل إسرائيل».

هل همس نتنياهو للرئيس الأميركي بهذه الحقيقة، ولم ينبع تساؤه من فراغ، بل أتى بعدما انتقل نتنياهو إلى مرحلة المناشدة العلنية للولايات المتحدة، خلال كلمة في العاصمة المصرية بوابيسات، قبل نحو 20 يوماً، بشأن مراعاة الأولويات الاستراتيجية الإسرائيلية عبر حفظ استقرار النظام السعودي، وابن سلمان، لدى معالجة عملية قتل الصحافي جمال خاشقجي، الوجه الآخر لهذا المفهوم (هشاشة

## مقالة تحليلية

# تراهب يكشف هشاشة إسرائيل: لولا آك سعود... لرحلت

تراهب، بالقول: «لم أكن أعرف أن وضعنا هش إلى هذه الدرجة». يعكس هذا الموقف حضور هذه الدلالات التي تُظهر حجم الأخطار التي تحقّق بإسرائيل مقابل محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل:

مكّانة إسرائيل الاستراتيجية الثانية) الذي لم يكن بإمكان محور المقاومة بما يملكه من إمكانيات إعلامية أن يروح له في أنحاء العالم، وتحديداً في المنطقتين محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل: منصبه، فإنها على مستوى المضمون كانت كافية لتظهر هذه الدلالات وتشرها في العالم كافة. في المقابل، كان يفترض أن تكون إسرائيل في أفضل ظرف استراتيجي تاريخي لم يكن ليخطر على بال مؤسسيها الأوائل، وتحديداً في أعقاب معاهدات التسوية التي عقدها مع عدد من الأطراف العربية، وتم بها تحييد أكبر دولة عربية عن الصراع، مصر، وشريعة الدور الذي يقوم به النظام الأروبي في حماية حدودها الشرقية. ثم أتت الحروب التي خاضتها سوريا والعراق ولبنان في مواجهة الإرهاب، الذي أثار ضجة عالمية في أعقاب عقيل السعوديين جمال خاشقجي في فضلية بلاده في اسطنبول.

هل همس نتنياهو للرئيس الأميركي بهذه الحقيقة، ولم ينبع تساؤه من فراغ، بل أتى بعدما انتقل نتنياهو إلى مرحلة المناشدة العلنية للولايات المتحدة، خلال كلمة في العاصمة المصرية بوابيسات، قبل نحو 20 يوماً، بشأن مراعاة الأولويات الاستراتيجية الإسرائيلية عبر حفظ استقرار النظام السعودي، وابن سلمان، لدى معالجة عملية قتل الصحافي جمال خاشقجي، الوجه الآخر لهذا المفهوم (هشاشة

## مقالة تحليلية

# تراهب يكشف هشاشة إسرائيل: لولا آك سعود... لرحلت

تراهب، بالقول: «لم أكن أعرف أن وضعنا هش إلى هذه الدرجة». يعكس هذا الموقف حضور هذه الدلالات التي تُظهر حجم الأخطار التي تحقّق بإسرائيل مقابل محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل:

مكّانة إسرائيل الاستراتيجية الثانية) الذي لم يكن بإمكان محور المقاومة بما يملكه من إمكانيات إعلامية أن يروح له في أنحاء العالم، وتحديداً في المنطقتين محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل: منصبه، فإنها على مستوى المضمون كانت كافية لتظهر هذه الدلالات وتشرها في العالم كافة. في المقابل، كان يفترض أن تكون إسرائيل في أفضل ظرف استراتيجي تاريخي لم يكن ليخطر على بال مؤسسيها الأوائل، وتحديداً في أعقاب معاهدات التسوية التي عقدها مع عدد من الأطراف العربية، وتم بها تحييد أكبر دولة عربية عن الصراع، مصر، وشريعة الدور الذي يقوم به النظام الأروبي في حماية حدودها الشرقية. ثم أتت الحروب التي خاضتها سوريا والعراق ولبنان في مواجهة الإرهاب، الذي أثار ضجة عالمية في أعقاب عقيل السعوديين جمال خاشقجي في فضلية بلاده في اسطنبول.

هل همس نتنياهو للرئيس الأميركي بهذه الحقيقة، ولم ينبع تساؤه من فراغ، بل أتى بعدما انتقل نتنياهو إلى مرحلة المناشدة العلنية للولايات المتحدة، خلال كلمة في العاصمة المصرية بوابيسات، قبل نحو 20 يوماً، بشأن مراعاة الأولويات الاستراتيجية الإسرائيلية عبر حفظ استقرار النظام السعودي، وابن سلمان، لدى معالجة عملية قتل الصحافي جمال خاشقجي، الوجه الآخر لهذا المفهوم (هشاشة

## مقالة تحليلية

# تراهب يكشف هشاشة إسرائيل: لولا آك سعود... لرحلت

تراهب، بالقول: «لم أكن أعرف أن وضعنا هش إلى هذه الدرجة». يعكس هذا الموقف حضور هذه الدلالات التي تُظهر حجم الأخطار التي تحقّق بإسرائيل مقابل محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل:

مكّانة إسرائيل الاستراتيجية الثانية) الذي لم يكن بإمكان محور المقاومة بما يملكه من إمكانيات إعلامية أن يروح له في أنحاء العالم، وتحديداً في المنطقتين محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل: منصبه، فإنها على مستوى المضمون كانت كافية لتظهر هذه الدلالات وتشرها في العالم كافة. في المقابل، كان يفترض أن تكون إسرائيل في أفضل ظرف استراتيجي تاريخي لم يكن ليخطر على بال مؤسسيها الأوائل، وتحديداً في أعقاب معاهدات التسوية التي عقدها مع عدد من الأطراف العربية، وتم بها تحييد أكبر دولة عربية عن الصراع، مصر، وشريعة الدور الذي يقوم به النظام الأروبي في حماية حدودها الشرقية. ثم أتت الحروب التي خاضتها سوريا والعراق ولبنان في مواجهة الإرهاب، الذي أثار ضجة عالمية في أعقاب عقيل السعوديين جمال خاشقجي في فضلية بلاده في اسطنبول.

هل همس نتنياهو للرئيس الأميركي بهذه الحقيقة، ولم ينبع تساؤه من فراغ، بل أتى بعدما انتقل نتنياهو إلى مرحلة المناشدة العلنية للولايات المتحدة، خلال كلمة في العاصمة المصرية بوابيسات، قبل نحو 20 يوماً، بشأن مراعاة الأولويات الاستراتيجية الإسرائيلية عبر حفظ استقرار النظام السعودي، وابن سلمان، لدى معالجة عملية قتل الصحافي جمال خاشقجي، الوجه الآخر لهذا المفهوم (هشاشة

## مقالة تحليلية

# تراهب يكشف هشاشة إسرائيل: لولا آك سعود... لرحلت

تراهب، بالقول: «لم أكن أعرف أن وضعنا هش إلى هذه الدرجة». يعكس هذا الموقف حضور هذه الدلالات التي تُظهر حجم الأخطار التي تحقّق بإسرائيل مقابل محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل:

مكّانة إسرائيل الاستراتيجية الثانية) الذي لم يكن بإمكان محور المقاومة بما يملكه من إمكانيات إعلامية أن يروح له في أنحاء العالم، وتحديداً في المنطقتين محور المقاومة، الأمر الذي يستوجب أداء دور مباشر من النظام السعودي بما يملكه من إمكانيات مالية

وقدرة على التجيش المذهبي لحمائتها، وذهب بار لاف إلى ما هو أبعد من ذلك، عندما تسأل: منصبه، فإنها على مستوى المضمون كانت كافية لتظهر هذه الدلالات وتشرها في العالم كافة. في المقابل، كان يفترض أن تكون إسرائيل في أفضل ظرف استراتيجي تاريخي لم يكن ليخطر على بال مؤسسيها الأوائل، وتحديداً في أعقاب معاهدات التسوية التي عقدها مع عدد من الأطراف العربية، وتم بها تحييد أكبر دولة عربية عن الصراع، مصر، وشريعة الدور الذي يقوم به النظام الأروبي في حماية حدودها الشرقية. ثم أتت الحروب التي خاضتها سوريا والعراق ولبنان في مواجهة الإرهاب، الذي أثار ضجة عالمية في أعقاب عقيل السعوديين جمال خاشقجي في فضلية بلاده في اسطنبول.

هل همس نتنياهو للرئيس الأميركي بهذه الحقيقة، ولم ينبع تساؤه من فراغ، بل أتى بعدما انتقل نتنياهو إلى مرحلة المناشدة العلنية للولايات المتحدة، خلال كلمة في العاصمة المصرية بوابيسات، قبل نحو 20 يوماً، بشأن مراعاة الأولويات الاستراتيجية الإسرائيلية عبر حفظ استقرار النظام السعودي، وابن سلمان، لدى معالجة عملية قتل الصحافي جمال خاشقجي، الوجه الآخر لهذا المفهوم (هشاشة

## البحرين

## المقاطعة تضرب الانتخابات: جولة ثانية لحسم شكل البرلمان

قرباًة 40% هو الفارق بين مااملته الحكومة والمعارضة في مايتصل بنسبة المشاركة في الانتخابات النيابية التي أُجريت السبت الماضي، أرقام متباينة يعزّز صدقية الشكّ المعارض منها إعلانات السلطة الانتقل إلى جولة ثانية بعد حسم 9 مقاعد فقط من أصل 40. وهو مايرت فيه المعارضون نجاحاً للمقاطعة

مع إعلان الحكومة البحرينية، أمس، إجراءها جولة انتخابية ثانية السبت المقبل لحسم 31 مقعداً نيابياً من أصل 40. تبدي مصادر المعارضة تمسكها بموقف نائب الأمين العام لـ«جمعية الوفاق الوطني الإسلامية»، حسين الديهي، الذي أكد أن نسبة المشاركة في الانتخابات، التي أُجريت السبت الماضي،

### فشلت الحكومة في إقناع الناخبين من قواعد المعارضة والموالاة بالمشاركة

«تراوحت بين 28 و30% فقط». إعلان الجولة الثانية مرده إلى القانون الانتخابي المعمول به في البلاد، والذي يفرض إعادة التناقص بين المرشح الحائز على «50% +1» من أصوات الناخبين في دائرته، وبين المرشحين الذين حصلوا على أعلى النتائج بعده مباشرة. هذه الجولة، وفق مصادر المعارضة، تضرب مصداقية الحكومة والنظام على حد سواء، على رغم تأكيدهما أن نسبة إقبال الناخبين في الجولة الأولى بلغت 67%، بـ«زيادة عن النسبة المسجلة في عام 2014، وهي 53%».

### العراق

## «شواغر» الحكومة أمام البرلمان: الفياض وزيرالداخلية؟

بعد طول تأجيل، يعود عادل عبد المهدي، اليوم، إلى البرلمان لاستكمال «كابينته» الوزارية، التي لا تزال ثمانية من حقائبها شاغرة. وضيماً ليرث كل من تحالف «سائرون» و«الفتح» متمسكين بموقفهما في مايتصل بوزارة الداخلية، يُرجح ان تتجه الأمور نحو التصويت مع توقعات بنجاح الفياض في شكل المنصب

بعدا كان مقرراً افتتاح «المنطقة الخضراء» وسط العاصمة العراقية بغداد، أمس، «جزئياً» أمام المواطنين، أرجأت السلطات الأمنية حتى إشعار آخر الخطوة المرتقبة، والتي جاءت كبادرة رئيس في المنهاج الوزاري لحكومة عادل عبد المهدي، من دون تحديد الأسباب، ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول حكومي رفض الكشف عن اسمه قوله إن «الأعمال لا تزال جارية في الجيب الأمني الذي يضم مقر رسمية ومبنى السفارة الأميركية»، وإن «افتتاح لن يتم قبل يومين، أو حتى نهاية

وتضيف المصادر، في حديثها إلى «الأخبار»، أن خارطة توزيع المقاعد النيابية على القوى السياسية «لم تُحسم بعد»، لأن المقاعد التسعة - التي حُسمت حتى الآن - تقاسمها «المستقلون» و«المنبر التقدمي»؛ وعليه، فإن المقاطعة - بتعبير المصادر - أدت إلى ضرب «العملية الانتخابية وتعريفها، فما كان من السلطة وأحزابها إلا إعادة إنتاج نفسها من جهة، والمضي بخيار الجولة الثانية لحسم شكل البرلمان من جهة ثانية».

وفيما تحذّر الديهي السلطات «الكشف الكامل عن نتائج الانتخابات»، وتأكيد «أن الضعف في الإقبال على التصويت من قبل غالبية المكونات البحرينية كان السمة الرئيسة لهذه الدورة الانتخابية»، رأى الملك البحريني، حمد بن عيسى آل خليفة، أن «ما تحقق من إقبال كبير هو إنجاز عظيم»، لافتاً إلى أن «العملية الانتخابية تمت تحت إشراف قضائي كامل في 54مركز اقتراع عاماً وفرعياً، و40 دائرة انتخابية مؤرّعة داخل المحافظات الأربع: العاصمة، والمحرق، والشمالية، والجنوبية». بدوره، قال وزير العدل خالد بن علي آل خليفة إن «نسبة المشاركة في الانتخابات النيابية بلغت حوالي 67%، فيما بلغت نسبة المشاركة في الانتخابي المبدئية 70%»، معتبراً النسب «تقويضاً واضحاً للبرلمان، ودلالة على دعم المواطنين للعملية الديموقراطية ورفضهم للقوى الخارجية التي سعت عن عمد لتعطيل العملية الانتخابية» في إشارة منه إلى إيران التي كانت وزارة العدل ادعت أنها «مصدر 40 ألف رسالة إلكترونية، استهدفت التأخير سلباً على العملية الانتخابية». وعلى المنقلب الخارجي، أشادت السعودية والكويت و«البرلمان



أكدت المعارضة ان نسبة المشاركة في الانتخابات لم تتجاوز 30 (اف بي)

العربي» بهذا «الإنجاز»، بوصفه تأكيداً لـ«فئة المواطنين بمؤسسات الدولة»، وترجمة لـ«رفضهم أي تدخل خارجي في شؤون المنامة». في المقابل، أكدت جمعية «الوفاق»، أكبر الأطراف المعارضة، فشل الانتخابات لعدة أسباب، فنّدها الديهي في مؤتمر صحافي على



إكراه الموظفين العاملين في مؤسسات الدولة على التصويت، كما حدث في دورتي بجدوى شرعية الانتخابات. - ثانياً: عزوف الكفاءات المهنية والسياسية عن المشاركة. - ثالثاً: الفشل في إقناع الناخبين من قواعد المعارضة والموالاة بالمشاركة. - رابعاً: لجوء النظام إلى الضغط

## البرلمان

متعدّدة، مؤكّدة في حديثها إلى «الأخبار» أن ثمة إجماعاً بين الجمعيات السياسية على تقديم «الوفاق» كواجهة للمواجهة مع الحكومة، واعتبار مواقفها - إزاء الانتخابات - في الأيام المقبلة ترجماناً لتوجهات المقاطعين، خصوصاً أن الأسباب التي عرضها الديهي «كانت على درجة عالية من الشفافية»، وعليه «ما من طرح إضافي، بل إن الديهي قدّم كل ما في حوزة الوفاق والجمعيات الأخرى من معطيات وأرقام ورؤية للمرحلة الحالية».

وأشار الديهي إلى أن الحكومة وجهت كل المسكرين والمتنسين إلى المؤسسات الأمنية ليشاركوا في التصويت في المراكز العامة لصالح مرشحين محدّدين، لافتاً كذلك إلى توجيه المجنّسين أيضاً، من معطيات وأرقام ورؤية للتصويت في المراكز العامة «حتى لا يتم اكتشاف الأصوات في الكتلة المتحركة». ولم تفك الحكومة - وفق الديهي - عند هذا الحدّ، بل استمرت في حملات تخويف المواطنين وترهيبهم لدفعهم إلى المشاركة، وتهديد طلاب جامعة البحرين» بإدراجهم على «الألحة العقوبات»، عدا عن رصد اختلافات بين كشوف جداول الناخبين التي سلّمت للمرشحين، وبين الأرقام المعلّنة. ودعا الديهي إلى «تسوية الصراع عبر انتهاج الأساليب السلمية والحوار والتفاوض كمبدأ لإدارة الاختلافات»، مشدداً على أن «الحل يأتي عبر حاكمية الشعب، ليكون مصدراً للسلطات جميعاً، من خلال عقد اجتماعي توافقي، مع الفصل بين السلطات، وتقيد السلطة، وبناء الدولة الديموقراطية الحديثة المرتكزة على سيادة القانون، والمشاركة السياسية للمواطنين بمحض اختيارهم».

(الأخبار)

## اليمن

## غريفيث إلى الرياض بعد صنعاء:

# التصعيد يسابق جهود التهدئة

طراز «بدر 1» على «تجنّح لمرتزقة العدوان في جبهة نهم»، مؤكّدة أن عشرات القتلى والجرحى»، مشدّدة على أن إطلاقه جاء «رداً على التصعيد العسكري لقوى العدوان، واستمرار الغارات الجوية»، ولم تكد تمزّ ساعات على تلك العملية حتى أعلن عن إطلاق صاروخ باليستي آخر من طراز «بدر 1 P» على «معسكر للغزاة والمرتزقة في منفذ علب بعيسى»، قبل أن تنقل وكالة «سبا» الرسمية، مساءً، عن مصدر في سلاح الجو المسيّر، إفادته بـ«هجوم جوي بطائرة قاصف 1 على اجتماع لقيادة الغزاة والمرتزقة في معسكر مأس في الجدعان في محافظة مارب»، لافتة إلى أن الطائرة «اصابت هدفها بعد عملية رصد دقيقة، مُلحقة خسائر كبيرة في صفوف المرتزقة».

وعلى رغم المؤشرات السلبية التي تحملها تلك التطورات، والتي كانت بدأت مع إعلان حكومة هادي رفضها المقترح الأممي في شأن ميناء الحديدة، واعتبارها أن أي «محاولة لتدمير اتفاق لا يقضي بتسليم

المدينة ومينائها للحكومة الشرعية يُعدّ انتقاصاً من الشرعية وتجاوزاً للقانون الدولي»، إلا أن مالات الأمور تبقى مرهونة بما ستوقض إليه غريفيث في كلّ من الرياض ومسقط، وما إذا كان سيتمخّن من تمهيد الطريق أمام المشاورات المنتظر انطلاقها مطلع الشهر المقبل في السويدب. في هذا الإطار، ظهر مغفراً للانتباه حديث وسائل إعلام سعودية عن أن إبرام اتفاق جزئي في شأن الحديدة ومينائها يمثل «حافزاً جيداً» لإحراز تقدم في الجولة التفاوضية المقبلة.

(الأخبار)

وفقاً للناطق باسم «انصار الله»، محمد عبد السلام، فقد «شُنّ طيران العدوان أكثر من 35 غارة جوية خلال 12 ساعة، مع قصف مدفعي وصاروخي مكثّف على بيوت المواطنين والأحياء السكنية»، واعتبر عبد السلام ذلك «تكريماً صارخاً وواضحاً للتهديّة المزعومة والكاذبة»، مضيفاً أن «هذه التصعيد ينسف جهود المبعوث الأممي، ويكشف النوايا المنيخة لإفشال كلّ مساعي السلام»، وكان رئيس «اللجنة الثورية العليا»، التابعة لـ«انصار الله»، محمد علي الحوثي، حذّر من أن «أي تصعيد بعد مغادرة المبعوث الأممي العاصمة صنعاء سيتمخّل إهانة لجهوده، وبدارة لإفشاله»، و«سيؤكّد المؤكّد برفضهم السلام».

وترافق ردّ «انصار الله» الكلامي على القصف المكثّف للحديدة، مع تطوّرات ميدانية هي الأولى من نوعها منذ إعلان الحركة، في ال18 من الشهر الجاري، مبادرة لوقف إطلاق

الصواريخ الباليستية والطائرات

استأنفت «انصار الله»، أمس، إطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة داخل اليمن، ردّاً على قيام «التحالف» بتكليف غاراته على مدينة الحديدة. تطورات تتهدّد جهود المبعوث الأممي الذي يزور الرياض ومسقط، في محاولة لتبديد المنتظر انطلاقها في السويد

بعد زيارته مدينتيّ صنعاء والحديدة، يحطّ المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، في العاصمة السعودية الرياض، حيث يُفترض أن يلتقي، اليوم، مسؤولي الحكومة الموالية للرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، ويتباحث معهم في مقترح منح الأمم المتحدة دوراً إشرافياً في ميناء الحديدة، والذي كان غريفيث أعلن أنه سيبدأ «مفاوضات تفصيلية» في شأنه. وعلى رغم تعليق حكومة هادي السلمي على ذلك الإعلان، إلا أن الموقف النهائي ظلّ مرهوناً بالرياض، التي بدأ لافتاً شاء الوسائل الإعلامية التابعة لها على مقترح المندوب الأممي. وتواصلت، أمس، الهدنة العسكرية في مدينة الحديدة، باستثناء اشتباكات محدودة عند أطرافها الجنوبية والشرقية، رافقتها غارات عنيفة على المدينة وعدد من مديريات المحافظة.

### تقرير

## غاز إسرائييك إلى أوروبا بعد 5 سنوات... والتحويل إماراتي

هائلة، من بين البنود الهامة في الاتفاق، أفضلية لإسرائيل وقبرص لتصدير غازيهما لأوروبا عبر الأنابيب، وكما ذكر سابقاً كانت إسرائيل اشترطت أن لا يستخدم الأنابيب لنقل الغاز اللبناني إلا بعد موافقة إسرائيلية مسبقة.

الواضح من ديباجة أنبوب الغاز البحري الإسرائيلي والجهد الكبير الذي واکبه من قبل المؤسسات والجهات الدولية التي تسعى أيضاً إلى تأمين مصالح إسرائيل الاقتصادية، هو تأمين أسبقية إسرائيلية خطوة وقائية استباقية لمواجهة الغاز اللبناني، إسرائيل هذه السوق ومنع التضارب والمنافسة بينها.

كان الواضح أيضاً من التسارعة الإسرائيلية في التفكير بالأنبوب البحري هو مواجهة أفضلية جيوسياسية للغاز اللبناني على رغم أن بوارده لم تكن محددة بعد في حينه. خطوة الأنبوب هي خطوة وقائية استباقية لمواجهة الغاز اللبناني، قبل أن يباشر لبنان باستخراج غازه وعرضه في السوق الدولية، والأوروبية تحديداً.

وقال وزير الطاقة الإسرائيلي إن الأنبوب ينعي عقوداً مما كنا نشكو منه من تأثير للنفط والغاز لدى العرب على الدول الأوروبية، إذ إن إنشاء هذا الأنبوب يحول إسرائيل إلى نقل معادل إلى حد ما للعقل العربي في مجال التأثير الدولي من خلال خمس سنوات، ما سيؤمّن لتل أبيب مبالغ مالية

بأوروبا ويسمح لها نقل غازها إلى دول البلقان

وسط القارة. الأنبوب الذي يعد الأطول والأعمق عالمياً، إذ سيبلغ طوله ألفي كيلومتر وعمقه 3.5 كيلومترات، كان قد عرضه للمرة الأولى في أبو ظبي وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتس، واستحصل في حينه من الإمارة الخليجية على موافقة استثمار أولي بقيمة 100 مليون دولار.

ونوهت القناة بانتهاء المفاوضات المكثفة بين

يحيى دوقفاً

يبدو أن التطبيع الخليجي مع إسرائيل والتراكم مستويات التماهي والانذفاع لتحقيق المصالح الاقتصادية للعدو، حتى وإن جاءت على حساب اقتصاد الأنظمة الخليجية نفسها.

ماذا يعني أن تساهم إمارة أبو ظبي في إنشاء أنبوب نقل الغاز الإسرائيلي إلى القارة الأوروبية، التي تقول تل أبيب نفسها أنه يؤدي إلى إنهاء عشرات السنوات من التأثير العربي في الغرب عبر سوق الطاقة؟ المسألة ليست مسألة تجاور القضية الفلسطينية وحسب، بل تمّاه أعمى مع العدو على حساب الذات.

في ذلك، كشفت تل أبيب أمس عن «أحد أهم الإنجازات الاقتصادية الإسرائيلية في العقود الأخيرة»، والمتمثل بالاتفاق على مشروع أنبوب نقل الغاز الإسرائيلي إلى القارة الأوروبية، بمشاركة عدة دول أوروبية وسيطة، مع تأكيد على تمويل مالي لافت من جانب الإمارات العربية المتحدة، وذكرت «القناة 13، العبرية في تقرير لها أمس، أنه بعد عامين من المفاوضات والنقاشات المتواصلة بين إسرائيل وثلاث دول أوروبية، هي اليونان وقبرص وإيطاليا، وبرعاية أيضاً من قبل الاتحاد الأوروبي، جرى الاتفاق على مد أنبوب غاز يربط إسرائيل مرهوناً بالساعات المقبلة».

# العالم

تقرير



أعلنت الحزب الديمقراطي الهودوي، في إيرلندا الشمالية أنه سيعيد النظر، في دعمه لحكومة ماي (أ ف ب)

## أوروبا توقع على الطلاق مع بريطانيا

اجتازت رئيسة الوزراء البريطانية المحطمة ما قبل الأخيرة في مشوار الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي. أمس. عقب توقيع الأخير على اتفاق الطلاق بعد مفاوضات مضنية استمرت 18 شهراً

في قمة استثنائية، أمس، صادق الاتحاد الأوروبي على اتفاق تاريخي حول انسحاب بريطانيا من التكتل، واضعاً بذلك الكرة في ملعب البرلمان البريطاني الذي تشير التوقعات إلى أنه لن يصادق على الصفقة التاريخية بسهولة. وبعد نصف ساعة فقط من اجتماع قادة الدول الأعضاء، أعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، في تغريدة على «تويتر»، أن الدول الـ27 «أقرت اتفاق الانسحاب والإعلان السياسي في شأن شكل العلاقات المستقبلية، بين الجانبين، في حين أكد البيان الختامي لقمة بروكسل موافقة المجلس الأوروبي على اتفاق انسحاب المملكة المتحدة وبرلندا الشمالية من الاتحاد الأوروبي ومن الهيئة الأوروبية للطاقة النووية». ويأتي ذلك بعد 18 شهراً من المفاوضات الصعبة وبعد ساعات فقط من خلاف حول مستقبل جبل طارق كاد يطيح القمة الأوروبية. وكان رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشين، قد هدد بعدم التصويت على اتفاق «بريكست» في حال أن مشاركة إسبانيا في أي مفاوضات نهائية حول منطقة جبل طارق ليست مدرجة في بنود الاتفاق. إلا أن سانشين عاد وتراجع عن تهديده بعد تلقيه «ضمانات» في ما يتعلق بدور بلاده في مفاوضات مستقبلية حول جبل طارق، وذلك على رغم تأكيد رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي، أول من أمس، أن موقف بريطانيا في شأن السيادة على هذه المنطقة «لم ولن يتغير».

من جهته، وصف رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، الاتفاق بـ«المساة»، قائلاً: «إنه يوم حزين خروج بريطانيا، أو أي دولة أخرى، من الاتحاد الأوروبي، لا يدعو إلى الاحتجاج ولا إلى الاحتفال، إنها لحظة حزينة... إنها مأساة». ولكن وعلى رغم إقراره من قبل الاتحاد

الأوروبي، ينتظر الاتفاق إقرار البرلمان البريطاني، الشهر المقبل، وسط معارضة شديدة ليس فقط من أحزاب المعارضة، بل من قبل بعض نواب حزب «المحافظين» الذي تتزعمه ماي وحلفائها في «الحزب الديمقراطي الوحدوي» في إيرلندا الشمالية، الذي أعلن، أمس، أنه «سيعيد النظر» في دعمه لحكومة ماي.

وصرحت رئيسة الحزب أرين فوستر لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، أن «اتفاق الثقة والدعم لا يزال سارياً»، في إشارة إلى تمسك حزبها بدعم حكومة ماي مقابل زيادة محدودة في النفقات المباشرة إلى البريطانيين لدعم اتفاقها للخروج، مؤكدة في رسالة مفتوحة أمس، أنها ستبدل كل ما في وسعها لإقرار اتفاقها في البرلمان البريطاني. وحثت ماي البريطانيين على بدء

## وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
إنّا لله وإنا إليه راجعون  
يزيد من الأسى والتسليم بقضاء الله وقدره نحنى إليكم فقيدنا الغالي  
عميد عائلة عثمان  
المرحوم المحامي الأستاذ  
سليم خزاعي عثمان  
والدته المرحومة شكيبة نصر الدين  
إخوانه اللواء المتقاعد عثمان (مدير عام قوى الأمن الداخلي سابقاً) زوجته المرحومة نهلا شاهين  
شاهين محمود (مدير عام رئاسة الجمهورية سابقاً) زوجته إنعام حماصني  
القاضي الشهيد المرحوم الرئيس حسن أرملة بهيجة الصلح  
المقدم المرحوم محمد أرملة هنا خضرا  
أخواته المرحومة وهيبة زوجة المرحوم مطي نصر الدين  
المرحومة حسبية زوجة المرحوم حسن الشيخ شمس الدين  
المرحومة كوكب زوجة المرحوم نعمان الغندور  
تقبل التعازي اليوم الإثنين الواقع في 2018/11/26 في منزله الكائن في الزعرورية - حي خلة اللوز، ويومي الأربعاء والخميس 28 و 29/11/2018 في أوتيل راديسون - بلو فردان Centre Dunes الطابق الأول، وذلك من الساعة الثالثة عصرا حتى الساعة السابعة مساءً، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء  
الراضون بقضاء الله وقدره عموم عائلات عثمان، نصور الدين، شمس الدين، الغندور، شاهين، حماصني الصلح، خضرا وعموم أهالي الزعرورية.

## ذكرى ثالث

تصادف غداً الثلاثاء 2018/11/27 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج عبد المجيد كوفراتي (أبو فريد) أولاده: الحاج فريد، محمد، الحاج الاستاد سميج، علي، حسن، حسين وقاسم. ابنتاه: نجيبة زوجة محمد حجازي وإيمان زوجة المرحوم مصطفى الشريف. ولهذه المناسبة ستقلى أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة، وذلك في تمام الساعة الثالثة عصراً في حسينية بلدته مروانبة. اللفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب الأسفون: آل كوفراتي، طراف، حجازي، الشريف وعموم أهالي مروانبة.

## الخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

### إعلان بيع المزارع العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي طارق صادق رقم المعاملة: 2015/125 المنفذ: شركة مقري غروب ش.م.م. - وكيلها المحامي غسان فرنسيس عقد تأمين برصيد دين 514,067 د.ا. عدا الرسوم والغوائد. المشترك بالحزب: المحامي عبد الناصر مصطفى قيمة الدين 10,000,000/ل.ل. انفاذاً لمضمون حكم جزائي. المنفذ عليهم: ربيع ميلاد النبوت - عدبل وشارلي ميلاد النبوت - عدبل، شركة نبوت تشيكن ش.م.م سجل 3007039 ممثلة بشخص مديرها ربيع وشارلي النبوت فينتلا - عكار. طرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني الجمعة 2018/12/21 الساعة 2 بعد الظهر موعداً لبيع ممتلكات المنفذ عليهم بالعقار /326/ فينتلا وهي:

شلة تستعمل لمشمار للخشب عدد 4 سعر الواحدة \$2000 / 4× = \$8000، فرامة حطب للنشارة عدد 7 سعر الواحدة \$4000 / 7× = \$28000، فرامة للخشب عدد 1 سعرها \$4000/ 4000= 1× \$4000. البناء الثاني مؤلف من 3 طوابق: بالطابق الـ 1 يوجد 9 مراوح سعر الواحدة \$800× 800 = \$7200 كروتون للتلطيد 24 2م \$200 4 خطوط معالف أوتوماتيك عدد4، تساوي \$67×125= \$8375 كروتون للتلطيد 24 2م \$200 4 خطوط معالف أوتوماتيك عدد4، تساوي \$125= \$25125. 3 عدد 3 سعر المتر 67: 125× 3= 201 × \$125= \$25125. بالطابق الـ 2 والـ 3 نفس موجودات الطابق الـ 1 بقيمة موجودات كل طابق 2×\$40700= \$81400

ويوجد داخل الشقة 6 مولدات للكهرباء: مولد بقوة 300 كلفاً. عدد 2 سعر الواحد \$15000× 2= \$30000. - مولد بقوة 600 كلفاً. عدد 2 سعر الواحد \$35000× 2= \$70000. - مولد بقوة 800 كلفاً. عدد 2 سعر الواحد \$65000× 2= \$130000. - جرة غاز سعة 35 كلفغ عدد 1400 سعر الواحدة \$100×1400= \$140000. - معمل للعلف انتاج 15 طن بالساعة عدد 1 سعره \$35000× 1= \$35000. - معمل للعلف انتاج 8 طن بالساعة سعره \$15000× 1= \$15000.

برسار. وخلاصة وجواريش وخزانات لتخزين العلف وشوديار عدد 3 للبخار سعر الواحد \$12000×3= \$36000. خزانات حديد للمازوت عدد 2 سعر الواحد \$5000× 2= \$10000 خزانات للعيام عدد 3 سعر الواحد \$7000× 3= \$21000. - بوب كات عدد 2 سعر الواحد \$ 9000 \$29000×2= \$58000. - جباله باطون عدد 2 سعر الواحدة \$6000× 2= \$12000. - مكبس خنان عدد 4 سعر الواحد \$650× 4= \$2600. - خزان للمياه والمزوت خاصة بالشوديارات عدد 7 سعر الواحد \$325×7= \$2275. - حضانات عدد 2 مع فقاصات للصبصان عدد 2 سعة 230400 بيضة لفقس المصبصان سعر الواحدة \$110000× 2= \$220000. - كاميرا مراقبة عدد 22 مع برجكتور للإضاءة - سعر الواحدة \$350× 22= \$7700. - قبان للسبيروت وآلات لتطعيم الصيصان سعرهم \$15000×1= \$15000. - خزان حديد سعة 500 طن للذرة سعر الواحد \$55000×1= \$55000. - خزان للصويا سعة 250 طن سعر الواحد \$30000×1= \$30000. - كوتنيزر جديد عدد 2 سعر الواحد \$4000×2= \$8000.

معمل لتصنيع الدفانيات والمشارب والمعالف سعره \$45000×4= \$45000=1. - مصعد كهربائي بكل مبنى عدد 5 سعر الواحد \$5000×5= \$25000. - دفاية حديد للصبصان عدد 1000 سعر الواحدة \$60×60= \$60000. - طاسة مياه للصبصان عدد 5000 سعر

الواحدة \$1,75×5000= \$8750. - صواني للاكك عدد 5000 سعر الواحدة \$1,75×5000= \$8750. - معالف بلاستيك سعة 18 كيلو كل معلف عدد 7000 سعر الواحد \$11×11= \$77000. - مشرب بلاستيك كبير عدد 4000 سعر الواحد \$15×15= \$60000.

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلميز بطريقة استدراج عروض على أساس تنزيل مؤتي على أسعار الإدارة حده الأقصى 19 % تسعة عشر بالمئة، بناء لموافقة معالي وزير الطاقة والمياه بموجب احالته بتاريخ 2018/11/12، لتخفيض مشروع اشغال تعزيل وإنشاء حيطان حماية على مجرى شتوي في بلدة كفرزينا - قضاء عفرتا. تجري عملية التلميز في الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع في 2018/12/19.

فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لإحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الثانية وما دون للاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجري استلامها مؤقتاً، 2018/11/8 على اليوم الأثنين بهذا التلميز تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة - الساعة 12/5/2018 في مركزها صيدا - مبنى القصر البلدي، (مناقصه عامة) بطريقة تقديم اسعار بالظرف المختوم المغفل لتلميز صيانة الغازون في «مدينة رقيق الجريزي الرياضية» - صيدا.

تقبل طلبات الاشتراك وتسلم بالبدل الى قلم البلدية لغاية الساعة الثانية عشر من ظهر آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 16 تشرين الثاني 2018 المدير العام للموارد المائية والكهربائية بالإنابة المهندس غسان نور الدين التكلفة 2379 الثالث.

رقم 5466 م/ع / م/ 3 مناقصة عامة الساعة الحادية عشرة من نهار الأربعاء الواقع في 2018/12/5 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدت مناقصة عامة لتلميز: قطع بدل للآليات نوع هيون لعام 2018.

العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص رقم 61 م/ع / م/ 1 تاريخ 2018/10/1. يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي. ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي: وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد مناقصة عامة لتلميز: قطع بدل للآليات نوع هيون لعام 2018.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 61 م/ع / م/ 1 تاريخ 2018/10/1. يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي: وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد مناقصة عامة لتلميز: قطع بدل للآليات نوع هيون لعام 2018.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 2481 م/ع / م/ هـ تاريخ 2016/12/15. يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد مناقصة عامة لتلميز: قطع بدل للآليات نوع هيون لعام 2018.

## إعلانات رسمية

المدير العام للموارد المائية والكهربائية المهندس غسان نور الدين التكلفة 2377 11×7000= \$77000. مشرب بلاستيك كبير عدد 4000 سعر الواحد \$15×15= \$60000. مجموعة المنقولات الموجودة في المباني العائدة للمنفذ عليه \$1,354,175. وعلى أن لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن العروض 60% من قيمة تخمين كل قطعة، للراغب بالدخول بالمزايدة الحضور بالوقت المحدد اعلاه ويمكن وجود المنقولات المحجوزة مصحوباً بالتمنن نقداً 5% رسم دلالة.

مامور التنفيذ بيار السكاف

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 2481 م/ع / م/ هـ تاريخ 2016/12/15. يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد مناقصة عامة لتلميز: قطع بدل للآليات نوع هيون لعام 2018.

المدير العام للموارد المائية والكهربائية بالإنابة المهندس غسان نور الدين التكلفة 2379 الثالث.

رقم 5466 م/ع / م/ 3 مناقصة عامة الساعة الحادية عشرة من نهار الأربعاء الواقع في 2018/12/5 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدت مناقصة عامة لتلميز: قطع بدل للآليات نوع هيون لعام 2018.

العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص رقم 61 م/ع / م/ 1 تاريخ 2018/10/1. يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي: وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد مناقصة عامة لتلميز: قطع بدل للآليات نوع هيون لعام 2018.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 61 م/ع / م/ 1 تاريخ 2018/10/1. يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي: وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد مناقصة عامة لتلميز: قطع بدل للآليات نوع هيون لعام 2018.

رقم 5463 م/ع / م/ 3 مناقصة عامة الساعة التاسعة من نهار الأربعاء الواقع في 2018/12/5 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدت مناقصة عامة لتلميز: اشغال استحداث محطة محروقات في تكنة سعيد الخطيب

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

طلب كامل موسى عبدالله لوكله محسن ذياب حاج على سند تملك بدل ضائع للعقار 433 باريش. للمتعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

## مطلوب

## مطلوب

Manager needed for a foam factory in Nigeria, experience between 5 & 10 years, english is a must, excellent package send cv. khalil.saghbini@gmail.com

L'Université Saint-Exprit de Raik (USEK) en partenariat avec l'École Nationale Supérieure des Arts et Techniques du Théâtre (ENSAT) le plus de voix connues au colloque international

Écrire pour le théâtre au Liban : états des lieux et perspectives

les 27 et 28 novembre 2018 à l'Auditorium Jean El Hana

Site d'un studio décliné sur les 4 versants politiques le 29 novembre au 2 décembre 2018

Pour plus d'informations se rendre au numéro ci-dessous

03 3 3 P. Au +963 95 03 04 ou col@univstex.kit.edu.lb

Organisateur: Centre de Recherches

Partenaire: ENSAIT

USEK

الخبار آي ت إ

03 3 3 03 02

إعلانات فريهيا Freihia

تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق

info@publifreihia.com

01 201 740

01 200 830

الأسرفية

ساسين ومار متر

الزمن الرقمي

# القنوات اللبنانية تدخل (متأخرة) عصر ال Pay-TV

نادية كمنان

اشكال المعاناة كافة، على راسها الاقتصادية والمعيشية؛ وماذا عن حالة الإنترنت والبنى التحتية المتردّة؟ وهل ستعتمد الشاشات التلفزة عبر الإنترنت (راجع مقال الزميلة زكية الدراني)، صحيح أنّ الخطوة أتت متأخرة أكثر من عقد، إلا أنه يبدو أنّ القائمين على الشاشات المحلية (mtv و lbc) بشكل أساسي لا يرون فيها إلا سيئلاً لتأمين مداخل إضافية في ظلّ الشخ الإعلاني وتقلّص الأسواق السياسية المستخرجة في وسائل الإعلام، مع تراجع نسب المشاهدة في أوساط الفئات العمرية الشابة المولعة بالمشاهدة عبر تقنية التدفق الرقمي، أو الـ «ستريمينغ». المرحلة الأولى تمثّلت في فرض mtv اشتراكات شهرية مدفوعة على المشاهدين في الخارج وإجبار المقيمين في الداخل على تسجيل الدخول (registration) مع إرغام lbc زائري موقعها الإلكتروني على دفع مبالغ مالية لمشاهدة محتواها (برامج ومسلسلات وبت مباشر باستثناء نشرات الأخبار - 4,99 دولار أميركا شهريا و54,99 دولار سنويا)، بالإضافة إلى الإطّلاع على بعض المحتوى الخاص المُنتج من أرشيفها (كقابلة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مع جبران تويني عام 1995)، على أنّ تنتقل لاحقاً إلى مرحلة أخرى تتمثّل بـ «إنتاج برامج خاصة بالجمهور الرقمي»، وفي انتظار أنضاج الصورة أكثر لدى «الجديد»، فرضت الأخيرة اشتراكاً شهرياً على المقيمين خارج الأراضي اللبنانية (البت المباشر والفيديوات - \$4,99 شهرياً مثلاً)، باتي ذلك بعدما لجأت هذه التلفزيونات وغيرها في السنوات الماضية إلى البثّ الحي عبر الإنترنت، وتوفير محتواها للمشاهدة عبر مواقعها الإلكترونية أو قنواتها الرسمية على يوتيوب، إلى جانب محاولات الإفادة (ولو بالحد الأدنى) من «عصر» العصر الرقمي (ترويج للبرامج، بت مباشر عبر فاسبوك، استطلاع آراء الناس... خصوصاً مواقع التواصل. من دون أن ننسى فشل سعي أصحاب القنوات في إنشاء حزمة مشتركة تضمن حقوقهم الفكرية والأدبية بفعل تعنّت أصحاب الكابلات.

فهل ستنتج المساعي الجديدة في التخفيف من الأزمة المالية التي بدأت في 2011؟ وهل ستتمكّن هؤلاء من تعميم مبدأ التلفزة عبر الإنترنت والمشاركة حسب الطلب (Video on Demand) في بلد تعصف بواطنه الكابلات محاولة استرداد «حقوقها الفكرية». عرضت بات أصحاب الكابلات، وقضت باجتهاد، مبلغ ستة آلاف ليرة لبنانية. هنا الفشل كان بمثابة ردّ من أصحاب الكابلات على أصحاب القنوات الراغبين في إنشاء باقة مشتركة تضمن حقوقهم بعد الاستحقاق النيابي وانتعاش الجيوب، أقدمت المحطات المذكورة على خطوة قد تكون غير مدروسة نظراً للوضع الاقتصادي واللوجستي في لبنان. بلخنا في عصر الفيديوات حسب الطلب، لقاء اشتراك شهري أو سنوي، أو تسجيل الدخول بواسطة البريد الإلكتروني. مرحلة لم يجر على ما يبدو التنسيق فيها مع رؤساء باقي القنوات

في البلاد تراجعاً دراماتيكياً في أعداد الاشتراكات في باقات الكابلات، والاستايلت التابعة لها، متجاوزة توقعات وول ستريت. تزامن ذلك مع تقارير اقتصادية تظهر نمواً كبيراً في خدمات الـ streaming، وبحسب مجلة Fortune الأميركية، لا تعود هذه النتائج كونها تأكيداً على توجه أخذ بالتعاظم لإبتعاد الناس عن أساليب المشاهدة التقليدية. فقد تراجعت أعداد مشتركي الكابل في البلاد بنسبة 3,4 في المئة عام 2017، بوتيرة أسرع مما كانت عليه أحوالها هذه الأيام، رغم قطعها أشواطاً وانخراطها في هذه الموجة منذ منتصف الألفية الجديدة. لكن في الواقع أنّه بات مطلوباً منها بذل جهود إضافية للحفاظ على ولاء المشاهدين، خصوصاً مدفوعة 33 مليون أميركي علاقتهم بالكابل والستالايت وغيرها من أشكال ال Pay TV، أي بزيادة 32,8 في المئة عن العام الماضي (24,5 مليون). أما عن الأسباب الرئيسية الكامنة وراء هذا الوضع، فتتحدّث التقارير

## تعيش bbc «أزمة وجودية»، بسبب تفضيل الشباب منصات البثّ عبر الشبكة العنكبوتية

الإعلامية عن «الجابذية» الشديدة للفترة الـ unbundling أو عدم الالتزام بحزمة معينة، كونها تمنح المرء فرصة الدفع للحصول على المحتوى الذي يريده تحديداً، تاھيك عن التحكم بوقت ومكان المشاهدة بعيداً عن الالتزام ببرمجة ومواعيد البثّ، «ستريمينغ» صار يفوق أولئك الذين يلجأون إلى الطرق العادية (كالأقمار الصناعية والكابل) في البلاد. علماً بأنّ نموذج التمويل الحالي للمؤسسة العريقة يعتمد على إقناع غالبية الجمهور بدفع مبلغ 150,50 جنيهًا إسترلينيًا سنويًا للحصول على ترخيص تلفزيوني. لم تنكر ofcom التّعير «الجذري» الحاصل في عادات المشاهدة، إلا أنّها رجّحت أنّ اهتمام «بي بي سي» يتركّز على الفئات العمرية الأكبر أكثر من اللازم، موضحة أنّ «الشباب يريدون منها المزيد من المخاطرة، ويشعرون بأنها تعتمد على الأشكال الإعلامية التقليدية... عليها مخاطبتهم بلعنتهم».

# تحول في أنماط الاستهلاك ما يطلبه الشباب

زينب حاوي

من دون سابق إنذار، فوجئ زوّار الموقع الإلكتروني ل lbc أخيراً بأنّ مواده مقلّعة لقاء، بدل مادي (4,99 دولار أميركي شهرياً - 54,99 سنويًا). ما خلا نشرات الأخبار. خطوة غير متوقّعة دشنت مرحلة مختلفة من مسار القنوات اللبنانية، التي تحيط بعملها اليوم ضبابية في التعاطي مع هذا الملف. «الجديد» و«لبنان» مؤلّعا مؤلّعا خارج لبنان إلى خدمة مدفوعة، على طريقة الفيديوات حسب الطلب (Video on Demand). بينما بقيت المواد متاحة محلياً عبر موقع mtv لقاء، تسجيل الدخول عبر الموقع، ومفتوحة بالكامل على موقع «الجديد». قبل ثلاث سنوات، عاشت القنوات

التي لم تحسم خيارها في «الإفقال» الإلكتروني، في انتظار نجاح أو فشل الخطوة، أو حتى جدواها لبنانياً. إذاً، منذ شهر ونيف تقريبا، دخل لبنان عصر الـ v.o.d، بعد سنوات من مجانية المحتوى. مراحل عدة سبقّت هذه الخطوة، تمثّلت في السباق المحموم بين المنصات الافتراضية والتقليدية، أو بين الشاشات والهواتف الذكية. حاولت القنوات بشئى الطرق مجاراة العصر الرقمي، وتلقّي ضرباته. عزّزت مكانتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وتمدّمت عدم بتّ برامجها على هذه المساحات وإجبار المتابع على دخول مواقعها الإلكترونية، وانتظار سيل الإعلانات القصيرة التي تعتاش منها للإطّلاع على ما يشتهيها. بعدما، بدأت مرحلة البثّ المباشر الحيّ عبر فاسبوك، ولعلّها بلغت أوجها

## زكية الدراني

يقول أحد رؤاد السوشال ميديا أنّه سعيد لأنّ القنوات اللبنانية تتحصّر للانتقال إلى نظام المشاهدة المدفوعة على مواقعها الإلكترونية، فالأمر «إيجابي» براه لأنه سيضطر إلى عدم متابعتها أساساً رغم اختلافها على صعيد السياسات والبرمجة، وأساسيل الـ «ستريمينغ» المنوّعة. أمر يحثّم التساؤل حول جدوى ما تفعله الحطات اللبنانية في عالم التلفزيون، وفي وقت سابق من العام الحالي، تظهر أنّ الإنفاق على الإعلانات المتلفزة تراجع للمرة الأولى في 2017، على أنّ يسجّل تقلصاً بنسبة 0,5 في المئة في نهاية

السياسي في المقابل، من المعروف أنّ نظام المشاهدة المدفوعة عفا عليها الزمن في عالم التلفزيون حول العالم. إذاً، تتحصّر «الجديد» و lbc و mtv للانتقال قريباً إلى هذا النظام، فيما وضعت كلّ منها خططها للإعلان عن سياسة الاشتراك في موقعها الإلكتروني مقابل مشاهدة برامجها، في انتظار أنّ تتكشف قريباً خطواتها المقبلة. mtv على سبيل المثال، أطلقت قبل أشهر نظام الدفع لمشاهدة محتواها المعروف على الشاشة الصغيرة، لكن الخدمة لم تنجح. في الخارج فقط. lbc الوافع هو البحث عن مصادر أخرى للتمردود المالي في مواجهة تراجع سوق الإعلانات وتجميد التمويل



(ب) هوسبي بريطانيا - حفلة الـ «البرع»

# الشاشات المحلية: نراهن على محتوى فريد وجذاب

تعتبر mtv سبّاقة في هذا الموضوع. في اتصال مع «الأخبار»، تلتفت كارلا خوري، مديرة التطوير الاستراتيجي في القناة إلى أنّ الخدمة المتاحة أمام المشاهدين في الخارج، تقوم على خيارين: الأول عبارة عن اشتراك شهري بقيمة 2,99 دولار أميركي للحصول على مواد مرئية قياسية للوضوح (Standard Definition)، أما الثاني فتبلغ قيمته 3,99 دولار للفيديوات عالية الوضوح (High Definition). وهناك اشتراك سنوي يبلغ سعره 29,99 للخبّار الأوّل 39,99 دولار للخامس، في هذا السياق، توضح خوري أنّ «مبدأ الدفع لمشاهدة الفيديو على موقع mtv انطلق قبل أشهر، أما في الصيف الماضي، ومع انطلاق برمجة شهر رمضان المحلية موافقة المستعبدين، ومميّزة، فقد تعرّزت تلك الخدمة أكثر، إذ عرض الموقع مشاريع تلفزيونية عبارة عن مسلسلات وبرامج منوّعة لتستهو المشاهد خارج لبنان». لكن كيف اتّخذ القرار للمضي بهذه الخطة؟ تشير كارلا خوري إلى أنّ التوجّه العام هو الاتجاه نحو منصات إعلامية تواجهها الشركات الغربية المتفوّقة في مجال الـ «ستريمينغ»، مثل «نتفليكس». فكان على القنوات المحلية اتباع تلك السياسة رويداً رويداً، وعن مدى تقبّل الجمهور لهذا الأمر، تبتدو خوري مغفلة، مشيرة إلى أنّ المعلومات والبيانات المتوافرة لدى القائمين على mtv تفيد بوجود «تفاعل قوي مع محتوى الموقع، خصوصاً من قبل الجاليات اللبنانية المنتشرة في الولايات المتحدة وأستراليا وكندا... إذ يسعى المتابع هناك لمشاهدة برامج لبنانية جذابة بمحتواها، وخالية من الإعلانات، وتخطّاه بلغته الأم، أي العربية». لا تنكر خوري أنّ القنوات المحلية تسعى بهذا القرار للبحث عن مصادر مالية لأنّها تمزّ بصعوبات جمة، غير أنّها تطرّق في الوقت نفسه إلى إمكانية إعادة mtv من البرامج والمسلسلات التي تنتجها على نفقتها بشئى الطرق. وعما إذا كانت تسعى لأنّ تشمل خطة الدفع المشاهدين اللبنانيين في الداخل، تجيب كارلا بأنّه «مؤجّل قليلاً، لأنّ الجمهور المحلي ليس جاهزاً بعد لدفع الاشتراك الشهري، كون برامج المحطة متاحة امامه على الشاشة الفضوية، بينما المقيمون في الخارج معتادون على فكرة الدفع، خصوصاً أنّ المبلغ ليس مرتفعاً». هنا، تتناول خوري بطة الإنترنت في لبنان الذي يُعرقل تنفيذ تلك الخطوة محلياً،

التي أتاحت لهم خدمات جمة وإنتاجات ضخمة ومنوّعة... علماً بأنّ مسلسلات وبرامج هذه النمسة الأميركية تستقطب 137 مليون مشترك حول العالم. يرى عمار أنّ نمط الاستهلاك «تغيّر» وأخذ في التناثر، إذ بات المتابع يشاهد البرنامج على الشاشة الصغيرة لدفائق فقط على عكس ما ترّوج له أرقام التلفزيونات المضمخه حول نسب المشاهدة. يتكّد طارق عمار أنّ المشاهد اليوم، لا يهّمه محتوى برنامج عرض قبل أيام قليلة. وعن إقفال المواد التلفزيونية لقاء، بدل مادي، يعلق عمار بأنّ الخطوة قد لا تجذب المشاهد إن لم تحطو بجدياً، وحتى المواد الأرشيفية في محلّ جذب فقط «اللغة المهمة به».

على الموقع نتائج «مديدا ريسيرش» بالتعاون مع GFK حول نسب مشاهدة الشباب للتلفزيون لعام 2018 حتى شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي

الصحافي الراحل جبران تويني مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عام 1995، يوم كان تويني يطلّ في برنامج «فخامة الرئيس» هكذا، استعانت lbc بارشيفها

للشاشة الصغيرة التي رافقتهم في طفولتهم، هل تنجح الاشتراكات المدفوعة في إحداث هجرة عكسية نحو التلفزيون التقليدي؟ يبدو أنّه يصعب تحديد الأمر اليوم، لأنّنا ما زلنا «شعوباً» ضمن من أسمنهم «أرشد حول التلفزيونين في أي حكم علمي يستند إلى دراسات جدية حول أولئك الذين يهجرون هذه الشاشة أو الأعداد التي تتخلّق حولها، وما إذا كان الدفع المسبق «أولاً» سيديع بجمهور معيّن إلى المشاهدة الحيّة على الشاشة التقليدية. غياب الأرقام الجازمة بأنّ الأخيرة في خطر أو لا، يقابله طبعاً حدّ وتحفيز غير مباشرين عبر تقنية البثّ المباشر (لايف ستريمينغ)، على المنصات الافتراضية. وتوتّه أبو شقرا أيضاً بخطوة lbc التي كانت «سبّاقة» في هذا المجال.

إزاء هذه الشهديّة التي تحتاج إلى التدقيق في رصد سلوكيات الناس حيال جهاز التلفزيون، وسط أمواج التسونامي الرقمي، وهجرة الشباب



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### هو الذي..

فقط، لأنه رَبَّى عصفوراً  
صَارَ جميعُ الجيرانِ وأهلِ البيتِ  
مِنْ هَوَاةٍ تربيةِ القِطَطِ  
وتدجينِ الثعابينِ والثعالبِ.

2017/12/16

### ساعةُ الأمِّ

(تلك الساعةُ مِنْ ذلكِ اليومِ مِنْ... الخ)

ما دُمتِ، ساعةً جاء الضُّبُعُ لالتهامي،  
عَجَزتِ عَنْ حمايتي (وذلك أهْوَنُ ما تستطيعُهُ  
الأمَّاتُ، والجَدَّاتُ،  
بل وحتى المرضِعاتُ بالأَجْر)...  
ما دُمتِ عَجَزتِ عن حمايتي  
واكتفيتِ - وأنتِ الأمُّ - بالنواحِ، واللَّطمِ، وقولِ: ولدي!  
حبيبي!  
ما دُمتِ عَجَزتِ عَنْ أَنْ تكوني أُمِّي في تلكِ الساعةِ  
فلقد عَجَزتِ إلى الأبدِ.  
ما دمتِ عَجَزتِ عن أَنْ تكوني.. في تلكِ الساعةِ  
فإنَّ: لستِ أُمِّي  
لستِ... إلى الأبدِ.

2017/12/17

## مؤتمر دولي من تنظيم جامعة «المعارف»: عن هيمنة الغرب على العلوم الانسانية

زراقت، الذي طرح إشكالية «نقد النزعة العلمية في الغرب»، والمنهجية البحثية التجريبية التي عمد الغرب إلى اعتمادها في العلوم الإنسانية كما حال الفيزياء والكيمياء. وهذا الأمر . بحسب زراقت . يعدّ «خللاً ابتلي به الفكر الغربي». أما المداخلة الثانية «العلوم الإنسانية الغربية بين التحيّز والموضوعية»، فقد طرح فيها الباحث العراقي عامر زيد الوائلي، العلوم الإنسانية بوصفها نسقاً ذا سياقات محددة تتعلق بالإنسان وحياته الاجتماعية. ورأى الباحث التونسي من جامعة «الزيتونة» رمضان برهومي، أن أزمات المعرفة الإنسانية تختلف من سياق ثقافي إلى آخر، ولا ترقى إلى وضعها ضمن مرجعيات التقديس، ولا سيما تلك المتعلقة بالعقيدة الإسلامية وصلته الإنسان بالكون.

الجلسة الرابعة في اليوم الثاني حملت عنوان «تجارب في التأسيس الثقافي»، حيث تحدث محمد سعيد مهدي كني (إيران) عن الجامعة الإسلامية وتفردتها كمؤسسة ذات هوية مستقلة. كذلك عرض الأكاديمي الفلسطيني أنور أبو طه، تجربة «المعهد العالمي للفكر الإسلامي»، من خلال عملية إنتاج المعارف. التجربة التركية حضرت في هذا المحور، من خلال مداخلة الأكاديمي إبراهيم بور، وتناوله مسألة «أثر التغريب» على النظام التعليمي في تركيا وما تركه من عواقب على المجتمع.

«الأفكار والتجارب الأفريقية حيال تأسيس العلوم»، عنوان مداخلة الأكاديمي الأوغندي لوتو بابوزيوا، التي ركز فيها على «تنشيط جميع المواقع الثقافية والفكرية في المجتمع واللغات القومية. أما المحور السادس والأخير، الذي تناول مسألة «دور الجامعة في التأسيس الثقافي»، فقد طرح فيه الأكاديمي اللبناني طلال عتريسي «واقع العلوم الإنسانية في الجامعات العربية»، عارضاً إشكاليات التعامل مع هذه العلوم، التي وصفها بـ «الأزمة» لأنها تتشكل خارج السياق التاريخي والمجتمعي للعرب. ومن اليمن، عرض محمد ضيف الله القطابري ورقته البحثية «مناهج التعليم الجامعي والتأسيس الثقافي»، مركزاً على ضرورة احتواء المناهج، ما يضمن «تحصين شبابنا من مخاطر الانحراف الفكري والغزو الثقافي».

اختتم أخيراً المؤتمر الدولي حول «التأسيس الثقافي للعلوم الإنسانية: رؤى وتجارب» الذي نظّمته جامعة «المعارف» على مدى يومين في «قرية الساحة التراثية» في بيروت. المؤتمر بحث في جلساته الست قضية التأسيس الثقافي، ومتفرعاته، بمشاركة اختصاصيين محليين وعرب، وأجانب. الجلسة الأولى التي تناولت نشأة العلوم الإنسانية الغربية، وأسباب هيمنتها، ترأسها رئيس جامعة «حلب» مصطفى أفيني، وشارك فيها رئيس «اللجنة الحوزوية للمجلس الأعلى للثورة الثقافية» في إيران حميد رضا بارسانيا. الأخير تركّزت مداخلاته على «الأبعاد الفكرية الفلسفية والاجتماعية لمنهجية العلوم الإنسانية الغربية»، تلتها مشاركة عميد كلية العلوم الاجتماعية في جامعة «ويسكنسن» الأميركية، سيف دعنا الذي طرح إشكالية: «تحول العلوم الإنسانية الغربية إلى علوم مهيمنة علمياً»، بالاستناد إلى كتابي إدوارد سعيد «الاستشراق»، و«الثقافة الإمبريالية».

وركز دعنا على الكتاب الثاني الذي قدم فيه سعيد إطاراً لفهم «نمط الثقافة الإمبريالية»، مشيراً إلى أن فهم الهيمنة والسياسات الإمبريالية يبقى «قاصراً بمعزل عن إدراك النمط الثقافي الإمبريالي والدور الذي تؤديه العلوم الاجتماعية والإنسانية». الجلسة الثانية «أزمة العلوم الإنسانية الغربية»، ترأسها المدير العام لـ «مركز الأبحاث والدراسات التربوية» عبد الله قصير، بمشاركة رئيس «المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق» عبد الحليم فضل الله الذي طرح إشكالية «العلوم الإنسانية في خدمة من: علوم من أجل الإنسان أو من أجل السيطرة؟». عرض فضل الله العلوم السياسية والاقتصادية التي استغلت النظريات والنماذج الإرشادية في الهيمنة والتغيير السلطوي، وخلص إلى أن النزعتين الفردانية والجماعية أخفقتا في جعل علوم الإنسان مدخلاً للسعادة والعدالة. بدوره، عرّج الباحث والصحافي الهندي كلود أفاريس، على النظام المعرفي الأكاديمي الحديث، من خلال «السيطرة الاستعمارية»، مشيراً إلى أن العلوم الإنسانية «أوضح الأمثلة على الشمولية الزائفة». المحور الأخير من اليوم الأول، عالج مسألة «نقد العلوم الإنسانية الغربية»، بمشاركة مدير «مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي»، محمد حسن

(الأخبار)

BEIRUT  
2018  
beirut & beyond

DECEMBER 6-9

FOLLOW #BBIMF2018  
beirutandbeyond.net

Beirut.and.Beyond  
@bbimf

BEYOND  
INTERNATIONAL MUSIC FESTIVAL  
مهرجان بيروت أند بيوند الدولي للموسيقى

6/12 STATION BEIRUT  
ستيشن بيروت

IMED ALIBI - FRIGYA  
(TN/FR/BF)  
عماد العليبي -  
فريغيا  
TANIA SALEH  
(LB/SE)  
تانيا صالح

7/12 METRO AL MADINA  
مترو المدينة

BASEL ZAYED (PL)  
باسل زايد  
JAVIER DÍEZ  
ENA (ES)  
خافيير دياز إينا  
LEKHEA (EG/PL)  
الاحفاء

8/12 ZOUKAR STUDIO  
استوديو زوك

TWO OR THE DRAGON (LB)  
التنين  
SIG & ERIK TRUFFAZ (FR)  
سيغ وإريك تروفاز  
BASKOT LEL BALTAGEYYA (EG)  
بسكوت للبطلجة

9/12 BALLROOM BLITZ  
بالروم بليتز

GURLS (NO)  
جيرلز  
KINEMATIK (LB)  
كينماتك  
LILIANE CHELEA (LB)  
ليليان شليدا

Théâtre Monnot  
مسرح مونو  
METRO BEYROUTH  
برقوس بيروت  
تأليف و إخراج عايدة صبرا

إيلي نجم  
رودريغ سليمان

من 5 إلى 16 كانون الأول 2018  
الساعة 8:30 مساءً  
على خشبة مسرح مونو  
شارع جامعة القديس يوسف

تباع البطاقات  
في كافة فروع  
مكتبة Antoine

للحجز  
01-218 078  
www.antoineticketing.com



### حبيب العايب وجبة «كسكسي» في بيروت

ضمن فعاليات «نادي السينما»، تدعو جمعية «السبيل» بالتعاون مع «ثمار» اليوم إلى حضور وثائقي «كسكسي: حبوب الكرامة» في المكتبة العامة لبلدية بيروت (الباشورة)، يليه نقاش بحضور صاحبه، المخرج والأكاديمي التونسي حبيب العايب (الصورة)، والباحثة اللبنانية ماريانا بيزك. يعدّ العمل دعوة لفتح نقاش جاد وجماعي حول السياسات الغذائية للحكومات التونسية منذ نهاية الاستعمار الفرنسي حتى اليوم، مركزاً على الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية للحبوب. ويوضح الشريط كيف أنّ قضية الغذاء هي «جوهر قضية كرامة الإنسان الفردية والجماعية، وكذلك الاستقلال والسيادة الغذائية المحلية والوطنية».

اليوم الاثنين - 19:00 - المكتبة العامة لبلدية بيروت (الباشورة).  
للاستعلام: 01/667701

# رأس المال

في العدد

02

نيك عبود  
مستقبل العمل  
في خدمة رأس المال

04

إياد الخليل  
السلطة والمال  
في مواجهة العمال

06

كارول نخلة  
أمال البترول المعلقة  
على التكنولوجيا

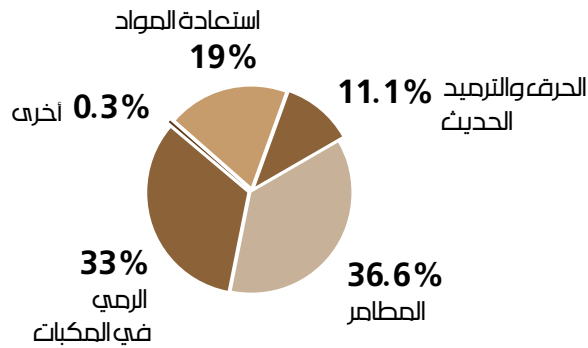
07

هايك روبرتس  
ديون الشركات  
مصدر للقلق

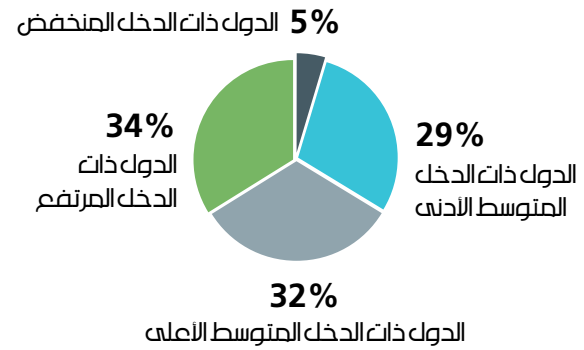
08

غسان دببة  
أكلاف الاشتراكية  
وحماقات الرأسمالية  
الأميركية

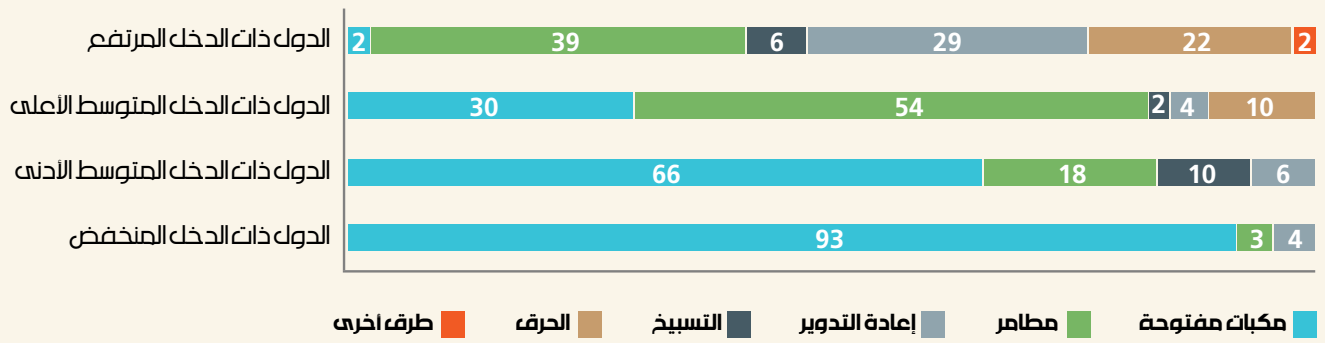
## طرق التخلص من النفايات



## توليد النفايات بحسب دخل البلدان



## طرق التخلص من النفايات بحسب دخل البلدان (%)



## كلفة المعالجة والتخلص من النفايات وفقاً للتقنيات المستعملة

الارقام بالدولار للطن الواحد	الدول ذات الدخل المنخفض	الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى	الدول ذات الدخل المتوسط الأعلى	الدول ذات الدخل المرتفع
الجمع والنقل	50-20	75-30	100-50	200-90
المطامر المراقبة	20-10	40-15	65-20	100-40
المكبات المفتوحة	8-2	10-3	---	---
إعادة التدوير	25-0	30-5	50-5	80-30
التسيخ	30-5	40-10	75-20	90-35

تصميم: سنان عيسى

المصدر: تقرير ماهي النفايات - البنك الدولي

## كيف يعالج العالم نفاياته؟

### فيديان عقيقي

ترتبط معدلات إنتاج النفايات ونوعيتها بمستوى الدخل ومعدلات التحضر. في المجمل، يبلغ معدل إنتاج النفايات في العالم نحو 0,74 كيلوغرام للفرد في اليوم، وتتقلب معدلات الإنتاج بين البلدان ضمن هامش يراوح بين 0,11 و4,54 كيلوغرام للفرد في أفريقيا 0,46 كيلوغرام يومياً، ويصل إلى 2,21 كيلوغرام في كندا والولايات المتحدة. في الواقع، تنتج البلدان المرتفعة الدخل 34% من النفايات في العالم، وهي لا تضم سوى 16% من سكان العالم. أما البلدان المنخفضة الدخل، فتضم 9% من السكان ولا تنتج سوى 5% من النفايات العالمية. تشكل النفايات العضوية (الطعام والنفايات الخضراء) الحصة الأكبر من النفايات المنتجة عالمياً، وتصل نسبتها إلى 44%. تليها المواد القابلة لإعادة التدوير (البلاستيك والورق والكرتون والمعادن والزجاج) التي تشكل 38% من النفايات. في مقابل 4% للمطاط والخشب، و14% للأنواع الأخرى من النفايات (النفايات الصناعية والزراعية والطبية والإلكترونية والخطرة ومخلفات

«تعدّ النفايات نتاج التحضر والتنمية والنمو السكاني. فعندما تصبح البلدان أكثر كثافة سكانية وأكثر ازدهاراً وتشارك في التبادل العالمي، فهي تنتج في المقابل كميات مماثلة من النفايات. ووفقاً للأحدث البيانات، أنتج نحو 2,01 مليار طن من النفايات في عام 2016. ومن المتوقع أن يرتفع إلى 3,40 أطنان بحلول عام 2050. في حال استمرار سيناريو الإنتاج نفسه». هذه الخلاصة يعرضها تقرير صادر عن البنك الدولي تحت عنوان «ماهي النفايات»، الذي يلخص أيضاً أنظمة إدارة النفايات ومعالجتها في العالم، والتي تختلف بين البلدان وفقاً لمستويات الدخل

يعالج من خلال الحرق والترميد الحديث وهي تقنية متبعة في البلدان المرتفعة الدخل. أما 33% من النفايات ترمى في المكبات وهي ممارسة شائعة في البلدان المنخفضة الدخل والشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل. وتختلف ممارسات التخلص من النفايات بين البلدان، إذ تتقدم البلدان المرتفعة الدخل في جمع النفايات بنسبة تصل إلى 96%، في مقابل 39% في البلدان المنخفضة الدخل. فضلاً عن أن 93% من النفايات في البلدان المنخفضة الدخل ترمى في المكبات أو تحرق وتلقى على الطرقات، في حين تشكل المطامر الخيار الأكثر شيوعاً في البلدان المتوسطة الدخل التي تصب فيها 50% من النفايات، وتلجأ البلدان المرتفعة الدخل إلى تسيخ وإعادة تدوير وحرق نحو 60% من نفاياتها. في معظم البلدان، تعتبر إدارة النفايات مسؤولية محلية، أما المشاركة المباشرة للحكومة المركزية فتتخصص بالتنظيم والرقابة والتمويل والدعم. إذ تُشغل نحو نصف الخدمات (الجمع والمعالجة) والتخلص من النفايات من قبل الهيئات العامة المحلية، والثالث من خلال شركات بين القطاعين العام والخاص. علماً أن

القطاع الخاص يعمل وفق عقود إدارة أو امتيازات تستمر نحو 10 سنوات، صحيح أن هذه العقود تخفف العبء عن موازنات الحكومات المركزية، إلا أنها تؤدي إلى تنازلات في جودة الخدمة عندما لا تكون منظمة ومدارة بنحو صحيح. تراوح كلفة الجمع والنقل في البلدان المنخفضة الدخل بين 20 و50 دولاراً للطن الواحد، وبين 90 و200 دولار في البلدان المرتفعة الدخل. أما كلفة المعالجة والتخلص من النفايات، فتختلف وفقاً للتقنيات المستعملة. ففي البلدان المنخفضة الدخل تصل تكلفة الطمر إلى 20 دولاراً للطن الواحد، وكلفة إعادة التدوير إلى 25 دولاراً، وكلفة التسيخ إلى 30 دولاراً. أما في البلدان المرتفعة الدخل فتصل كلفة الطمر إلى 100 دولار للطن الواحد، وكلفة إعادة التدوير إلى 80 دولاراً، وكلفة التسيخ إلى 90 دولاراً، والحرق إلى 55 دولاراً. فيما يبلغ معدل الرسم السنوي لمعالجة النفايات للأسرة الواحدة نحو 37 دولاراً في الدول المنخفضة الدخل، ويرتفع إلى 47-52 دولاراً في الدول المتوسطة الدخل، وصولاً إلى 168 دولاراً في الدول المرتفعة الدخل. طبعاً، كلّ هذه الأرقام على نمة خبراء البنك الدولي.







# قطاع النفط والغاز الأمال المعلقة على التكنولوجيات الجديدة

## كارول تخته

المديرة التنفيذية لشركة Crystol Energy

يقول العالم والمخترع الإسكتلندي الشهير الكسندر غراهام بيل: «عندما يغلق باب ما، يفتح باب آخر». هذه المقولة تطبق على تطور صناعة النفط والغاز. على مدى العقود، واجهت هذه الصناعة تهديدات عدة مثل تآميم أصولها ووضع أنظمة وسياسات تقييمية، فيما يكمن التحدي الآن في الطاقة البديلة. ومع ذلك، لقد تمكنت هذه الصناعة باستمرار من إعادة ابتكار نفسها والتكيف مع شروط الاستكشاف الجديدة القائمة على الابتكارات التكنولوجية، بما في ذلك التقنيات المتبتة في قطاعات أخرى. حالياً، تواجه صناعة النفط والغاز ضغوطاً متزايدة وتهديدات خارجية شديدة، وتحاول الحكومات في كل أنحاء العالم تنظيم عملية الانتقال إلى عصر ما بعد الوقود الأحفوري. ينظر

عندما ساد الخوف من نفاذ النفط والغاز، أو ما يسمى ذروة سعيهم للحد من انبعاثات الكربون وتأثيرها الضار في المناخ وفي حين يتزايد انتشار الطاقة المتجددة بونيرة سريعة، إلا أن مساهمتها في مزيج الطاقة الأولية العالمي لا تزال صغيرة. ووفقاً لوكالة الطاقة الدولية (IEA)، لا يزال النفط والغاز يلبيان 60% من حاجات العالم من الطاقة، ويلمسان تقريباً كل جانب من جوانب المجتمعات الحديثة. وبالتالي، فإن التحدي الذي يواجه صناعة النفط والغاز هو الاستمرار في توفير الوقود الذي تحتاجه اقتصادات العالم، مع التقليل من تأثير انشطتها في البيئة وجعل استهلاك منتجاتها أكثر كفاءة. والتطورات التكنولوجية الحاصلة تجعل هذه المهام ممكنة.

## دوامه مستمرة

الاستخدام الأقدم والأوسع للبتترول (على شكل كيروسين) كان يخصص للإضاءة. في منتصف القرن التاسع عشر، كان الكيروسين بديلاً أرخص بكثير وموثوقاً على نطاق أوسع بالمقارنة مع زيت الحيتان. لكن عندما اخترع الأميركي توماس اديسون أول مصباح كهربائي في عام 1879، جف سوق مصابيح الكيروسين. ومع ذلك، فإن اختراع محرك الاحتراق الداخلي الذي يعمل على البنزين في أواخر القرن التاسع عشر أعطى معنى جديداً للتقليل. لقد حلت السيارة مكان الأحصنة والعربات التي تجرها الدواب، وأنشأت سوقاً جديدة للنفط. ومنذ ذلك الحين، بقيت هيمنة النفط على قطاع النقل من دون منازع. عندما عصفت موجة التأميم بشركات النفط والغاز الغربية الكبرى، في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، بما أدى إلى فقدان أصولها الإنتاجية في مناطق أساسية مثل الشرق الأوسط، دافعت هذه الشركات عن أعمالها عبر استكشاف مناطق جديدة مثل الإسكا وبحر الشمال، والحفر في مياه أعمق ومجهولة. كان هذا المحزون يعتبر في السابق «غير تقليدي» وخارج الحدود، فقط لأن تقنية الاستكشاف في المناخات القاسية والمياه العميقة لم تكن صالحة تجارياً في ذلك الوقت. بفضل التكنولوجيات الجديدة، لقد تطور تعريف الجدوى التجارية في شكل كبير منذ ذلك الحين. وحتى وقت ليس ببعيد، كانت الأعماق

تعالج الكابتية في هذا المقال الضغوط التي تواجه صناعة النفط والغاز. إذ إن الوقود الأحفوري لا يزال يلبني 60% من حاجات العالم من الطاقة، وبالتالي، فإن التحدي هو الاستمرار في توفير الوقود الذي تحتاجه اقتصادات العالم، مع التقليل من تأثير انشطتها في البيئة وجعل استهلاكها أكثر كفاءة. والتطورات التكنولوجية الحاصلة تجعل هذه المهام ممكنة.

دون 200 متر بمثابة مياه عميقة. وفي تقدّم سريع إلى الأسفل: في عام 2016، حفرت سفينة Maersk Venturer 250 كيلومتراً من ساحل الأوروغواي المطلطي وعلى عمق 3400 متر. أما اليوم، بانت هذه الصناعة تحفر الأنبار عن بعد وعلى أعماق أعلى، ويتحكم بها بدقة وتحت ظروف ضاغطة، لم يكن من الممكن تصورها سابقاً.

عندما ساد الخوف من نفاذ النفط والغاز، أو ما يسمى ذروة سعيهم للحد من انبعاثات الكربون وتأثيرها الضار في المناخ وفي حين يتزايد انتشار الطاقة المتجددة بونيرة سريعة، إلا أن مساهمتها في مزيج الطاقة الأولية العالمي لا تزال صغيرة. ووفقاً لوكالة الطاقة الدولية (IEA)، لا يزال النفط والغاز يلبيان 60% من حاجات العالم من الطاقة، ويلمسان تقريباً كل جانب من جوانب المجتمعات الحديثة. وبالتالي، فإن التحدي الذي يواجه صناعة النفط والغاز هو الاستمرار في توفير الوقود الذي تحتاجه اقتصادات العالم، مع التقليل من تأثير انشطتها في البيئة وجعل استهلاك منتجاتها أكثر كفاءة. والتطورات التكنولوجية الحاصلة تجعل هذه المهام ممكنة.

عندما ساد الخوف من نفاذ النفط والغاز، أو ما يسمى ذروة سعيهم للحد من انبعاثات الكربون وتأثيرها الضار في المناخ وفي حين يتزايد انتشار الطاقة المتجددة بونيرة سريعة، إلا أن مساهمتها في مزيج الطاقة الأولية العالمي لا تزال صغيرة. ووفقاً لوكالة الطاقة الدولية (IEA)، لا يزال النفط والغاز يلبيان 60% من حاجات العالم من الطاقة، ويلمسان تقريباً كل جانب من جوانب المجتمعات الحديثة. وبالتالي، فإن التحدي الذي يواجه صناعة النفط والغاز هو الاستمرار في توفير الوقود الذي تحتاجه اقتصادات العالم، مع التقليل من تأثير انشطتها في البيئة وجعل استهلاك منتجاتها أكثر كفاءة. والتطورات التكنولوجية الحاصلة تجعل هذه المهام ممكنة.

## التأقلم مع المستقبل حاً بعد الأحفوري

- تستثمر ExxonMobil نحو مليار دولار سنوياً في مجال البحث والتطوير.
- في عام 2004، افتتحت BP محطتين لتوليد الوقود الهيدروجيني، في الولايات المتحدة، صمّمتا لتسهيل الاختبار الميداني للمركبات العاملة على خلايا الوقود والبنية التحتية المرتبطة بها. وبعد عام، افتتحت الشركة المحطة الأولى للملكة المتحدة.
- في كانون الثاني/يناير 2018، أعلنت Shell استحواذها على 43.8% من شركة Silicon Ranch للطاقة الشمسية، مع إمكان زيادة حصتها بعد عام 2021.
- تقوم شركة Total بإنتاج الوقود الحيوي منذ أكثر من 20 عاماً.

أو مملوكة من الدول، بما فيها ذلك: Chevron - BP CNPC - Equinor - ENI - ExxonMobil OXY - Pemex - Petrobras - Repsol-Aramco السعودية - Shell - Total. وتهدف المجموعة إلى خفض انبعاثات الغازات الدفيئة من خلال الاتفاقيات والتكنولوجيات. في عام 2016، أنشأت المجموعة صندوقاً استثمارياً بقيمة مليار دولار، تحت اسم OGCI لاستثمارات المناخ لدعم التقنيات الواعدة القادرة على الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

والمملكة المتحدة أنها ستحظر بيع محركات البنزين والديزل بدءاً من عام 2040. وبموازاة ذلك، ازدهرت مبيعات السيارات الكهربائية في دول الشمال - الدنمارك وفنلندا وإيسلندا مثل معيار المنظمة البحرية الدولية لعام 2018 (IMO) للحد من تلوث الكبريت المنبعث من السفن، تضع قيوداً إضافية على هذه الصناعة بحيث تمّ استبدال المخاوف المتعلقة بضرورة إمدادات النفط بالحد من ارتفاع الطلب على النفط، على رغم أن أحدًا لا يعلم متى سيتم الوصول إلى هذه النقطة. فضلاً عن أن القوة العاملة العالمية المتقادمة والنقص المتزايد في العمالة الماهرة لا يساعدان الصناعة أيضاً.

## تخضير النفط والغاز

كانت شركات النفط والغاز منهيمة بإعادة رسم صورة خاصة بها بصفتها صناعة أكثر عدالة على الأذهان في عصر خضرة. ومبادرة النفط والغاز في شأن المناخ (OGCI) هي مثال على ذلك. لقد أطلق هذا المشروع في عام 2014، بإدارة الرؤساء التنفيذيين لـ13 شركة نفط وغاز عالمية خاصة

## إمدادات الطاقة الأولية المتوقعة في عام 2040



انفقت البلدان المتقدمة على محاولة إنهاء استخدام الوقود الأحفوري بحلول عام 2100. ولكن المصادر المتجددة المتاحة لتل تحمّل الإسهام المتواضع في مزيج الطاقة العالمي خلال العقود المقبلة.

■ تفحّر دراسة أمدها مصرف Barclays بأن شركات النفط والغاز الكبرى تعاني من فجوة في إنتاجية النفط وبنسبة 30%. وعلى رغم ذلك، يمكن عرض هذه الأرقام من زاوية مختلفة. من ناحية، يتطلب التنقيب على النفط والغاز وإنتاجه الاستثمار في ضخ رأس المال، لأن نضوب حقول النفط يجعل منها صناعة متراجعة في شكل طبيعي. ومن ناحية أخرى، يبقى انطلاق أي تقنية جديدة مرتبط بإمكانياتها التجارية. لا يزال الابعون خارج نطاق العديد من هذه الطاقات الجديدة.

تكنولوجيا احتجاز الكربون وتخزينه (CCS)، التي تمنع نحو 90% من ثاني أكسيد الكربون (CO2) المنبعث من الوقود الأحفوري من الدخول إلى الغلاف الجوي، موجودة منذ أكثر من 20 عاماً. والمشروع الأول في هذا المجال أطلق في حقن Sleipner النرويجي للكربون البحري، وهو يعمل منذ عام 1996. إلا أن تكاليف هذه التكنولوجيات في التنبؤ الكهومي حولها، أعاققت تطبيقها على نطاق واسع. ووفقاً لوكالة الطاقة الدولية، لقد شهد التنابيد السياسي لهذه التقنية تذبذبات حادة، إذ ارتفع خلال العقد الأول من هذا القرن ومن ثمّ تراجع بعد عام 2009. وتزامن هذا التحول إلى معلومات ضخمة من البيانات المنوّعة، وبشكل سريع، وتحولها إلى معلومات قابلة للاستعمال والمشاركة مع شبكات أوسع، والتخبيجة ليست إلا عملية صنع قرار أفضل وأكثر دقة وأسرع، وعملجات أكثر كفاءة، وأداء أكثر قابلية للتنبؤ. كما أن الرقمنة تقلّل من آثار «العمال الشري» أي التعرض لمخاطر الأخطاء.

تشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية إلى أن استخدام التكنولوجيات الرقمية قادرة تقنيا على تعزيز موارد النفط والغاز القابلة للاسترجاع أو الاستصلاح، بنسبة 5% على مستوى العالم، وتقلّل تكاليف الإنتاج بنسبة 82%. أي إن أيّ تحقق هذا التوفير من خلال معالجة المتكاثفات للبيانات السيسمية واستخدام أجهزة الاستشعار وتحسين قوالب التخزين. وتصف دراسة أمدها بنك Barclays للاستثمار، الرقمنة على أنها عملية تحويل المعيار من البيانات التي يتمّ جمعها سنوياً إلى تدفقات نقدية ملموسة، من خلال تخفيض التكاليف وزيادة الإنتاج. وهذا بدوره سيساعد على سدّ الفجوة الكبيرة في الإنتاجية بين «Big Oil» أي شركات النفط والغاز الست الكبرى والاقتصاد الأوسع، حيث يتخلف قطاع النفط عن الركب، وفقاً لـBarclays.

مما لا شك فيه، أن الرقمنة هي الاتجاه التكنولوجي الأسرع تقدماً في صناعة الطاقة. وسيظهر تأثيرها بالتدرج خلال السنوات المقبلة. وستنمو هذه التقنيات بشكل بارز متى تدرك صناعة النفط والغاز أهمية الحفاظ على قدرتها التنافسية، وهو ما يعدّ المفتاح لضمان الاستثمارية. من هنا، يعد حجم الاستثمارات التي تخصصها شركات النفط والغاز لتطوير التكنولوجيات الجديدة وتطبيقها، مؤشراً هاماً على نيتها بالاستمرار وعدم الاختفاء خلال وقت قريب.

## صناعة رقمية

وُلدت تقنيات الجيل الجديد لتكنولوجيا المعلومات المزيد من الأثرية في صناعة النفط والغاز، خصوصاً التقنيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي (ما يعرف أيضاً بالتعلم الآلي)، والـ Blockchain، والخوسبة السحابية، والروبوتات، وإنترنت الأشياء من الواضح، أن هذه التكنولوجيات المعلوماتية تتحوّل الرقمنة في شكل أساسي حول البيانات، ولم تعد صناعة الاصطناعي (ما يعرف أيضاً بالتعلم الآلي)، والـ Blockchain، والخوسبة السحابية، والروبوتات، وإنترنت الأشياء من الواضح، أن هذه التكنولوجيات المعلوماتية تتحوّل الرقمنة في شكل أساسي حول البيانات، ولم تعد صناعة

## مقال

## مايك روبرتس

كان صندوق النقد الدولي واضحاً في آخر مدوّياته. فقد أعرب عن قلق واضح من بلوغ «القروض العالمية المخاطر» مستويات خطيرة عالمياً. وهذه القروض التي عادة ما تنظمها مجموعات مصرفية، تمنح لشركات عالية المديونية أو لديها تصنفات ائتمانية منخفضة. وتسمى «عالية المخاطر» لأن نسبة الديون المترتبة على المقترض إلى الأصول التي يملكها أو الأرباح التي يحققها تتجاوز إلى حدّ كبير معايير القطاع. ويبلغ مستوى هذه القروض عالمياً الآن 1,3 تريليون دولار، بحيث أصبح مستوى الإصدار السنوي لهذه القروض مطابقاً لمستواه ما قبل أزمة عام 2007.

يقول صندوق النقد الدولي في الفأذة على الدين لا يرتفع كثيراً. مدفونه «مع انخفاض معدلات الفائدة إلى مستويات شديدة لسنوات، ومع تدقّق أموال وأقرة إلى داخل النظام المالي، يتسامح المستثمرون المتعطشون لجني الأرباح مع مستويات من المخاطر أعلى من أي وقت مضى، وبراهنون على أدوات مالية عادة ما يتجنبونها في أوقات أقلّ ذبذبة». فنحو 70% من هذه القروض موجودة في الولايات المتحدة، ما يعني أن خطر حدوث أزمة ائتمانية هناك أعلى من أماكن أخرى. وأكثر من نصف القروض في هذا العام سُحبت لتمويل عمليات استحواذ ودمج وشراء بالارتهان تقلّل من آثار «العمال الشري» أي التعرض لمخاطر الأخطاء.

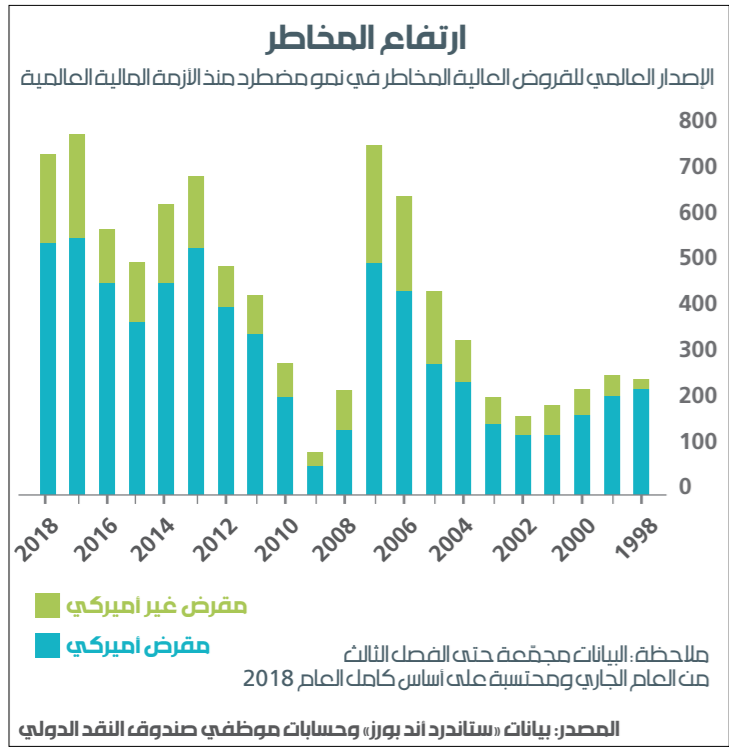
تتضمّن الصفقات الجديدة أيضاً عدداً أقل من الضمانات للمستثمرين وقدرة أقل على امتصاص الخسارة. وهذا العام، تشكّل القروض المنخفضة الضمانات 80% من القروض الجديدة التي جرى ترتيبها للمقرضين من غير البنوك (الذين يطلق عليهم «المستثمرون المؤسستيون»)، بالمقارنة مع 30% في عام 2007.

ومع ارتفاع المخاطر، وضعف الحماية للمستثمرين وتآكل المائة المالية، انخفضت معدلات استرداد القروض المتعثّرة إلى 69% من معدلها قبل الأزمة والتي بلغت 82%. أي إن أي موجة تخلف كبيرة عن سداد الديون سيكون وقعها شديداً على الاقتصاد «الحقيقي».

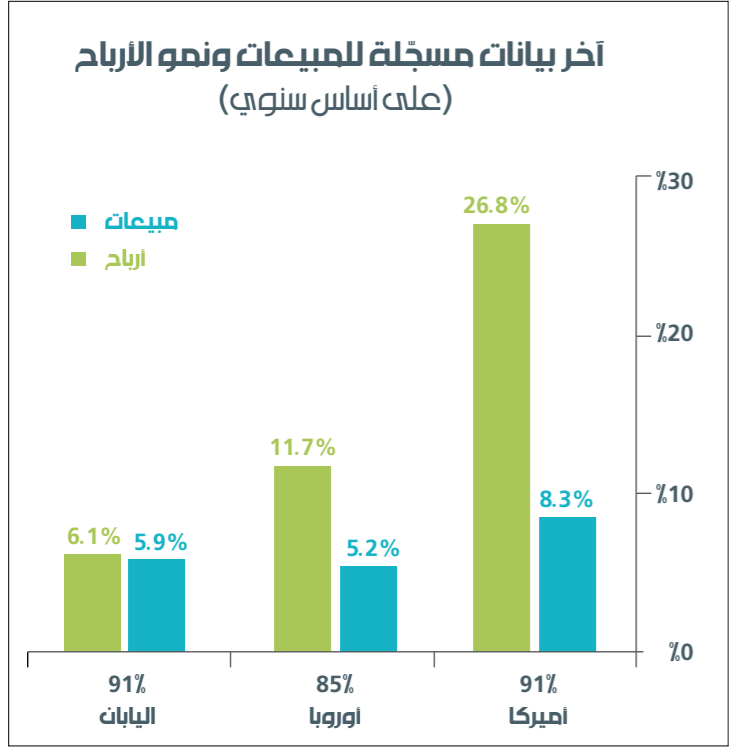
عام 2007، ناقمت أزمة الديون بسبب النمو الهائل للمشتقّات الائتمانية التي تصدرها جهات غير مصرفية يطلق عليها اسم «بنوك الظل» التي لا تخضع لضوابط البنوك المركزية. ومجدداً تلوح اليوم أزمة الديون في نطاق بنوك الظل. فهذه المؤسسات تحتفظ الآن بنحو 1,1 تريليون دولار من القروض المستحقة في الولايات المتحدة، أي ما يقارب ضعف مستوى ما قبل الأزمة. يضاف إلى ذلك 1,2 تريليون دولار من الديون القائمة ذات العائد المرتفع أو السندات

# قراءات

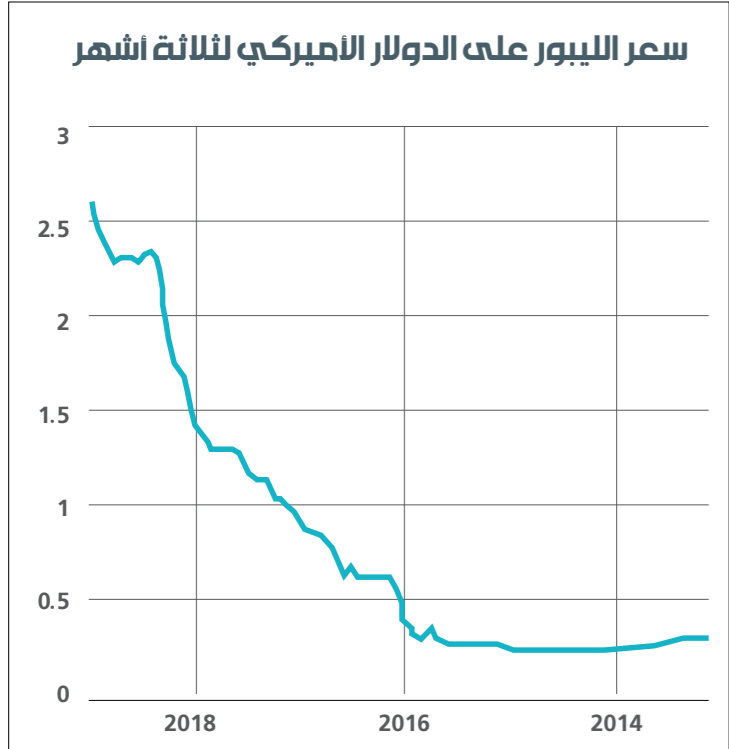
## دين الشركات مصدر للقلق



المصدر: بيانات «ستاندرد اند بورز» وحسابات موظفي صندوق النقد الدولي



المصدر: بيانات «ستاندرد اند بورز» وحسابات موظفي صندوق النقد الدولي



المصدر: بيانات «ستاندرد اند بورز» وحسابات موظفي صندوق النقد الدولي



ماركس ضد سينسر

غسان ديبية

## «أكلاف الاشتراكية» وحماقات الرأسمالية الأميركية

في خليط من الحقيقة والمباهاة. أما اليوم فهذه الطبقة متوجسة ولا أظن أن بافيت لديه الجرأة أن يقول الأمر نفسه. وهنا يأتي تقرير المجلس، الذي وصفه أحد الاقتصاديين بأنه شبيه ببحث صوفوموري أو مبتدئ، من أجل التغطية على هذه الأرقام وما تعني إنسانياً واقتصادياً. أمران حول التقرير، الذي سأتناوله مستقبلاً: الأول، طبعاً محاولة برهنة أن الاشتراكية المحققة أدت إلى كوارث اقتصادية. الثاني، محاولة برهنة أن الولايات المتحدة أفضل من الدنمارك والسويد. وكمثال على ذلك يقول التقرير إن كلفة «البك أب» في أميركا أقل من تلك في الدول الاسكندنافية كأحدى مؤشرات تفوق الرأسمالية الأميركية على الاشتراكية الاسكندنافية!

بعيداً من الأرقام وضحالة التحليل، يحاول التقرير أن يخفي تغيرات بنيوية تحصل في الرأسمالية الأميركية. في هذا الإطار يقول إريك واينشتاين، مدير شركة بيتر تايل للاستثمارات، في مقابلة بعنوان «لماذا الرأسمالية لن تستطيع أن تعيش من دون الاشتراكية»، إن نظرة العالم إلى الرأسمالية حكمتها ثلاث صدف أو تزامنات: الأولى، بين إنتاجية الأفراد وحاجاتهم الاستهلاكية بشكل مقبول اجتماعياً، الثانية، بين اقتصاد مبني على إنتاج السلع الخاصة وقابلية الدولة على فرض الضرائب لتمويل عدد قليل من السلع العامة؛ والثالثة، المصادفة بين قدرة الأشخاص على تعلم بعض المهارات في شبابهم وارتباط ذلك بمهنة مستدامة لاحقاً في الحياة. يقول واينشتاين إن «هذه المصادفات تتحطم الآن لأنه لم يكن هناك أصلاً قانون أساسي يجمعهم».

من الواضح تماماً لماذا الشباب والألفيون الأميركيون ينظرون إلى الاشتراكية بإيجابية أكثر من نظرتهم إلى الرأسمالية. فهم الآن سيواجهون مستقبلاً اقتصادياً قاتماً إذا استمرت هذه التغيرات البنيوية في الاقتصاد الأميركي. وعندها يتم التأكيد على أن لا عودة إلى تلك الظروف التي طرحها الاقتصادي ريتشارد ثالر، الحائز على جائزة نوبل 2017 عندما قال: «السؤال سيكون في النهاية: هل نريد مجتمعاً حيث الأغنياء يأخذون حصّة متزايدة من الفطيرة أو نفضل أن نعود إلى الظروف التي تسمح لكل الطبقات أن تتوقع أن يزيد مستوى معيشتها». وهنا تكمن وستكمن ربّما الحماقة الكبرى للرأسمالية الأميركية التي ستعيد حتى أمثال فرانسيس فوكوياما إلى كارل ماركس.

حالياً في سانت بطرسبرغ في روسيا، يُقام معرض، يمتد حتى الرابع عشر من كانون الثاني/يناير المقبل، للأعمال الفنية والأدبية في الذكرى المئوية الثانية لميلاد مؤلف رأس المال بعنوان «ماركس للأبد؟»: الجواب على العنوان - السؤال واضح جداً عندما نرى ما يحدث في الولايات المتحدة. فتزايد النظرة الإيجابية للاشتراكية تعني أن الشباب الأميركي يرون بؤس الأوضاع الحالية، كما يعبرون أنهم لن يقبلوا أن تذهب الثروة إلى القلة. ولن يقبلوا أن تزداد الإنتاجية ليستحوذ عليها الرأسمال. وأن لا يستطيعوا أن يذهبوا إلى الجامعات وأن لا يحصلوا على رعاية صحيّة كغيرهم في البلدان المتقدمة، وأن تبقى أجورهم تراوح مكانها وأن يربح شخص مثل جيف بيزوس في الدقيقة الواحدة ما يوازي الأجر المتوسط السنوي لأربعة عمال، ويحصل أيضاً من مدينة نيويورك على 3 مليارات دولار؛ فهذه بالتأكيد لم تعد رأسمالية ما بعد الحرب العالمية الثانية ولا حتى رأسمالية آدم سميث بل رأسمالية الغرب الأميركي المتوحش مرة أخرى.

لماذا الشباب الأميركي ينظر إلى الاشتراكية حالياً بإيجابية أكثر من نظرتهم إلى الرأسمالية؟ لانهم يرون بؤس الأوضاع الحالية، وفق ما يخلص إليه الكاتب، فهم يعبرون عن أنهم لن يقبلوا أن تذهب الثروة إلى القلة، ولن يقبلوا أن تزداد الإنتاجية ليستحوذ عليها الرأسمال، فيما أجورهم تراوح مكانها، ويخشون من سيادة رأسمالية الغرب الأميركي المتوحش مرة أخرى

● ثلاثة عائلات تمتلك ثروة تعادل 348,7 مليار دولار، أي أكثر من ما تمتلكه 4 ملايين عائلة وفق تقديرات الثروة الوسطية.

● يحتاج العامل الذي يحصل على الحد الأدنى الفدرالي إلى أن يعمل 99 ساعة في الأسبوع لمدة 52 أسبوعاً في السنة ليستطيع أن يتحمل كلفة إيجار شقة من غرفة نوم واحدة.

● شركات مثل شركة تابعة لطيران أميركان إيرلاينز ومثل أمازون يعيش الكثير من موظفيها على نظام الإعاشة الحكومي الأميركي المعروف بـ«الطابع للطعام».

● في 2017، أربعة أشخاص من عائلة والتون الذين يملكون متاجر «المارت» حققوا دخلاً يبلغ 12,7 مليار دولار في يوم واحد. في المقابل، يحتاج عامل و«المارت» الذي يحصل على 11 دولاراً في الساعة إلى حوالي 635 ألف سنة ليحقق دخلاً كهذا.

● 60% من الأميركيين يقضون سنة على الأقل في حياتهم تحت خط الفقر.

● جيف بيزوس، صاحب شركة أمازون، يحقق دخلاً يوازي حوالي 9 ملايين دولار في الساعة، بينما الكثير من عمال أمازون أصبح أجورهم 15 دولاراً في الساعة فقط بدءاً من هذا الشهر انصياعاً للضغط من ساندروز.

● مدينة نيويورك أعطت شركة أمازون 3 مليارات دولار كتقديمات وإعفاءات من أجل أن تبني مقرّها الثاني في المدينة، بعد أن فازت في منافسة قال عنها أحد مخططي المدن «فكرة أن شركة تريليونية يملكها أغنى شخص في العالم تجري مباراة شبيهة بـ«أميركان آيدول» لأكثر من 230 مدينة... وتأخذ على إثرها 3 مليارات دولار من أموال دافعي الضرائب لهُ شاهد حزين على قوّة الشركات الرأسمالية في يومنا هذا».

وبالتالي يمكننا فهم ما يحدث الآن. فالأمر لم يعد خارجياً. ولم يعد فيلماً مثل «الفجر الأحمر» عن اجتياح الشيوعيين الروس والكوبيين لأميركا هو الذي يخيف الأميركيين، بل أصبح الأمر مدفوعاً بهاجس الصراع والحرب الطبقيّة داخلياً. قبل عشر سنوات،

قال وارن بافيت (وهو أحد الثلاثة) «إنها حرب طبقية وإن طبقتي، الطبقة الغنية، التي تشنّ الحرب، تنتصر»

تنته! فحتى فرانسيس فوكوياما مُنظر نهاية التاريخ وانتصار النيوليبرالية يقول في مقابلة في 17 تشرين الأول/أكتوبر الماضي مع مجلة نيوسيتسمان «على الاشتراكية، إن عنت برامج إعادة التوزيع، أن تعود. إن المرحلة التي بدأت مع ريغان وثاتشر كان لها نتائج كارثية... ففي حقل المساواة الاجتماعية أدت إلى إضعاف النقابات... وإلى صعود طبقة أوليغارشية تسيطر سياسياً أيضاً.. وفي هذا المفصل التاريخي يبدو لي أن الكثير ممّا قاله كارل ماركس أصبح واقعاً من أزمة فائض الإنتاج إلى إفقار العمال إلى فقدان الطلب الكلي».

لكل هذا تخيف الاشتراكية اليمين، وتخيف الطبقة التي تحتكر الثروات، والتي عملت في الثلاثين عاماً الماضية على إنهاء الحلم الأميركي والطبقة المتوسطة والكينزية، وما حلم به هنري فورد من رخاء اقتصادي ونمو وإخاء طبقي وتوزيع للدخل والثروة بعد الحرب العالمية الثانية جعلت من أكثرية الأميركيين يقبلون بالرأسمالية الأميركية ولا يبحثون عنها بديلاً. اليوم، بإنهائهم هذا «الحلم» من أجل تركيز الثروة أكثر وأكثر بأيدي القلة، أصبحت الرأسمالية الأميركية تكشف عن وجهها البشع.

في هذا الإطار، يوجد بعض الأرقام التي لم يكن يسمع بها أحد في الولايات المتحدة منذ 40 عاماً:

● ثلاثة من الأميركيين يستحوذون على ثروة تعادل ثروة نصف الأميركيين الذين هم في أسفل الترتيب في الثروة.

«هؤلاء المهزجون أعلنوا مراراً وتكراراً المدة مئة وستين سنة عن موت أفكارنا...! نتعجبون لماذا؟»

ماركس في سوهو

هل يخيم شيح الاشتراكية على الولايات المتحدة؟ الأمر يبدو كذلك. ففي تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أصدر مجلس المستشارين الاقتصاديين في إدارة ترامب تقريراً أسماه «أكلاف الاشتراكية»، (ربّما) للمرة الأولى في تاريخه، بما في ذلك أيام الحرب الباردة! ففي عام 1991، لو فكر أحدهم أن أعلى مجلس اقتصادي حكومي في الولايات المتحدة، الذي يتولّى «تزييد الرئيس الأميركي بالمشورة بخصوص السياسات الاقتصادية»، سيصدر تقريراً كهذا لكان اتهم بالسذاجة، إن لم يكن بالجنون.

لكن يبدو أن الأمر تحوّل إلى هاجس عند بعض الأوساط الأميركية، وهذا الهاجس بدأ منذ أن ترشّح برني ساندروز للانتخابات الأولية الأميركية في 2016، وعلى إثرها أصبحت الاشتراكية للمرة الأولى منذ الثلاثينيات في صلب النقاش السياسي الأميركي، وبدأ يرتعب منها عتاة اليمين من الجمهوريين والأغنياء ومجلة وول ستريت جورنال وفوكس نيوز وغيرهم.

في 6 تشرين الثاني/نوفمبر أسفرت الانتخابات النصفية عن دخول يسار الحزب الديموقراطي إلى الكونغرس عبر ألكسندريا كورتيس ورشيديا طليب عن نيويورك وميشيغان، بالإضافة إلى بعض المقاعد في برلمانات الولايات. وكانت رسالة الديموقراطيين الاشتراكيين واضحة: من التغطية الصحية المجانية إلى التعليم العالي المجاني إلى رفع الحد الأدنى للأجور ومحاربة سيطرة الرأسمال الكبير على مقدرات الاقتصاد الأميركي.

إنّما، يعلم اليمين الأميركي اليوم أن ما يواجهه هذه المرة ليس أقلية غير فاعلة سياسياً تحتج أو أكاديميين في الجامعات أو البعض من ذوي الميول اليسارية، بل يواجه حركة سياسية، ربما لا تزال أقلية، ولكنها واعدة سياسياً. وما يخيفه أيضاً، وربما أكثر، هو انتشار الأفكار الاشتراكية خصوصاً بين الجيل الجديد، والمتعلم منه على الخصوص، إذ أكد استطلاع رأي لمعهد غالوب في 2018 أن 51% من الشباب الأميركي بين 18 و29 سنة لديهم رؤية إيجابية عن الاشتراكية في مقابل 45% فقط عن الرأسمالية. والأسوأ أن هذا الأمر يعكس منحى مستمراً إذ أن الرؤية الإيجابية للرأسمالية انخفضت 12 نقطة في العامين الماضيين، كما تدنّت بشكل كبير عمّا كانت عليه في عام 2008 (68%). إذ الفزاعات التي كانت أيام الحرب الباردة والإشاعات التي كانت تطلق أيام «الخوف الأحمر» (red scare) انتهت كلها من دون رجعة. فالعرب الباردة انتهت والمفارقة التي تحير الكثيرين أن الاشتراكية لم



انجك بوليفان - المكسيك